جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية الآداب واللّغات

قسم التّرجمة

ترجمة حقوق المرأة في القرآن الكريم من العربية إلى الإنجليزية

– دراسة تحليلية ونقدية لسورة النّساء –

مُذكّرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في التّرجمة

التّخصص: عربي–إنجليزي–عربي

إعداد:

ماية لوالي

ليلى فحام

إشراف الأستاذة:

كهينة توات

السّنة الجامعية

2015/2014

إهداء

إلى كلّ من أمدّوني بالقوّة حينما احتجت إليها

إلى أقرب النّاس إليّ

إلى والدي اللّذان ربّياني

وإلى والدي اللّذان يرعيانني

إلى إخوتي وأخواتي

وخاتمها مسك

إلى زوجي

لوالي هاية

إهداء

أهدي هذا العمل إلى اللّذين بذلا الغالي والنفيس من أجل بلوغي

النجاح

"والدي الكريمين"

إلى إخوتي وأخواتي

إلى زوجي

وإلى كل أفراد عائلتي وعائلته

وإلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد في إنجاح هذا البحث

فحام ليلى

شكر و تقدير

الحمد للّه نشكره ونتوجّه له بجميع المحامد وألوان الشّكر كلّما أوّلاً

وآخراً على فضله و كرمه.

أتقدّم بأغلى معاني الشّكر والتّقدير للأستاذة المشرفة " تمرات كمينة"

التي ساعدتنا كثيراً ولم تبخل علينا من وقتها بتوجيهاتها القيّمة طيلة

فترة انجاز هذا البحث وحتّى خلال اجازتها. كما نوجّه أسمى وأرقى

سمات الشّكر والعرفان لكلّ معلّم علّمنا حرفاً كتبنا به هذه المذكّرة.

فهرس المحتويات

الفهرس:

مقدّمة: 1

1.1 الفصل الأوّل: النّص المقدّس وترجمته

1.2 مفهوم النّص المقدّس..... 9

2.1 القرآن الكريم و خصائصه 10

1.2.1 مفهوم القرآن الكريم 10

2.2.1 خصوصيات النص القرآني و ميزاته..... 11

1.2.2.1 البيان..... 12

2.2.2.1 المجاز..... 13

3.2.2.1 الاشتراك اللفظي 13

4.2.2.1 التكرار 14

5.2.2.1 ثراء المعنى في القرآن..... 14

6.2.2.1 الاستثناء..... 15

7.2.2.1 أسلوب لغة القرآن 15

8.2.2.1 دقة المعنى وبيان المغزى 15

3.1 ترجمة النص القرآني: شروطه و ضوابطه..... 17

1.3.1 شروط ترجمة مضمون النّص القرآني..... 17

2.3.1 الشّروط الشّكلية لترجمة النّص القرآني..... 23

1.4 تراجم القرآن الكريم..... 25

1- الفصل الثّاني: حقوق المرأة في القرآن الكريم

1. 2 مكانة المرأة في الحضارات القديمة و الأديان الأخرى 29

2.2 حقوق المرأة في القرآن الكريم 31

2.2. 1 المساواة بين الرّجل و المرأة..... 31

2.2.2 حقّ المرأة في الزّواج 36

2.2. 3 الحقوق المالية..... 38

2.2. 3. 1 المهر 39

2.2. 3. 2 الميراث 44

2.2. 3. 3 النّفقة 45

2.2. 4 الحقوق السّياسية..... 46

3- الفصل الثّالث : دراسة تحليلية نقدية لترجمة داوود لحقوق المرأة في سورة النّساء

3. 1 التّعريف بالمدوّنة: 50

3. 1. 1 التّعريف بالتّرجمة Dawood,1997..... 54

3. 1. 2 التّعريف بالمترجم 56

3. 2 منهجية تحليل المدوّنة: 58

3. 2. 1 نظرية أوجين نايدا Eugene.A.NIDA 58

3. 2. 1.1 التّحليل Analysis 60

3. 2. 1. 2 النّقل Transfer 61

3. 2. 1. 3 اعادة الصّياغة Restructuring 61

3.3 تحليل نماذج من المدوّنة 62

3.3. 1 العدل بين الزّوجات 62

3.3. 2 الإحسان إلى النّساء 67

3.3 3 تنظيم العلاقات الزّوجية 71

3.3 4 حقوق يتامى النّساء (المهر و الميراث) 77

3.3. 5 الحقّ في المهر 80

3.3. 6 الحقّ في الميراث 87

3.3. 7 الحفاظ على حقوق المرأة المالية 90

3.3. 8 حقّ التّساوي في الأصل 92

خاتمة: 97

مسرد المصطلحات: 101

قائمة المصادر والمراجع: 104

الملاحق:

سورة النّساء I

ترجمة نسيم داوود لسورة النّساء II

مقدّمة

مقدّمة

إنّ اللّغة العربية من بين اللّغات الشّرقية والتي يمكن اعتبارها بالفعل لغة لاتينية بالنّسبة للّغات الأخرى، وهي أيضا لغة القرآن الكريم لذلك كتبت بها عشرات الكتب والبحوث والتّراجم والسّير وكافة حقول المعرفة الإنسانية. إنّها لغة زاخرة بالألفاظ والمعاني البلاغية الجميلة ذات السّحر اللّغوي. وبما أنّها اللّغة التي أُنزل بها القرآن الكريم، لقوله جلّ و علا، بعد بسم **الله** الرحمن الرحيم: ﴿**وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ * قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ**﴾ (الزّمر 27،28) أي باللّغة العربية الفصحى، كان من الواجب على كل مسلم في كافة أنحاء العالم تلاوة القرآن الكريم بالعربية، ويمكن لغير العربي تلاوته حفظا كما هو مشاهد في الواقع ولكن لا فهم لديه لمعانيه غالبا. ومن هنا جاءت الحاجة إلى ترجمة القرآن الكريم إلى لغاتهم، فسارعت عدّة جهات إلى ترجمة معانيه إلى لغات أخرى غير اللّغة الأصل ذلك أنّه رسالة الله إلى العالمين كافة في كلّ زمان ومكان.

كون التّرجمة وسيلة تبليغية، فلا غور أن يُترجَم هذا الكتاب المنزّل من الله لتوثيق عرى الإسلام وتبيين الرّسالة وتوضيح معالم الشّريعة الغرّاء لإيصال رسالة الإسلام للنّاس كافة مع اختلاف لغاتهم كقوله تعالى: ﴿**ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إنّ في ذلك لآيات للعالمين** ﴾. (الرّوم:22).

فلا يجوز أن تكون ترجمة القرآن خاضعة للأهواء والإرادات الفردية لأنّ التّرجمة التي لا تتوفّر فيها شروط الصّحة تسهم في تضبيب الصّورة الحقيقية الصّافية للإسلام. تنافس المترجمون في هذا الصّدد باختلاف مقاصدهم إلى ترجمة هذا الكتاب العظيم الذي هو معجزة بلاغية تحدّى به الله تعالى كبار فصحاء العرب ولهذا لابدّ من أن يحذر المترجم من إيصال كلام الله للغير فهو بين كفتي الوقوع في الإخلال بكلام العزيز وتبليغ رسالته على أكمل وجه لغير المتكلمين باللّغة العربية لأنّ التّرجمة شأنها في

ذلك شأن كل العلوم تقريبا سلاح ذو حدّين يمكن استعماله أداة للبناء أو معولا للهدم. لهذا لا بدّ أن تتوفّر جملة من الشّروط لدى من يتصدّى لهذا النّوع من العمل، عليه أن يكون عربي اللّسان كي يكون قادراً بفطرته على فهم ما يشير إليه القرآن من دلالات، ومثل هذا الفهم لا يمكن أن يدركه إلاّ من توفّرت له امكانية تذوّق اللّغة العربية بكلّ ما يدُلّ عليه التّعبير من دلالات. كما يجب أن يكون متمكّناً من معرفة علوم القرآن، عالماً بأصولها وميادينها وبالتّأكيد أن يكون متمكّناً كلّ التّمكن من اللّغة التي ينقل إليها لكي يكون قادرًا على اختيار الألفاظ المناسبة لهذا المقام. إنّ الحاجة إلى التّرجمة ضرورية وخاصّة في نشر الإسلام الذي هو مسعى ووظيفة كل مسلم على وجه المعمورة، وكما هو معروف وُجب على كل مسلم حماية دين الله الإسلام بما يستطيع.

ولهذا لاحظنا ومن خلال تتبّعنا لبعض الترجمات أنّ ثمّة إجحاف في ترجمة القرآن حيث يتصادم مع بعض المفردات البلاغية التي استعملها القرآن قصد محاجات أهل البلاغة من العرب التي لم يستطع أن يجد لها المترجمون معان مثلها أو لم تفهم من غير قصد فترجموها على حسب رأيهم أو باتّباع نظريات التّرجمة وطرقها.

يعتبر القرآن الكريم دستور الحياة فهو يخاطب الأجيال كافّة ويتضمّن كلّ المناسبات ويحتوي على كلّ الأحوال ولكن لا يسعنا المقام للتّطرق لجميع القضايا التي تناولها الكتاب العزيز ولذا ارتأينا في بحثنا هذا أن نعتمد على سورة واحدة فقط من النّص القرآني المقدّس كنموذج ألا وهي- سورة النساء- مع ترجمة يوسف نسيم داوود لها إلى اللّغة الإنجليزية. تعالج السّورة الكريمة بعضاً من حقوق المرأة في القرآن الكريم والتي تبيّن كيف كرّمها وأعطاها حقوقها كاملة بعد أن كانت مسلوبة منها. فقديما كان يُنظر إلى المرأة كأنّها مخلوق منحط وبعضهم يعتبرونها بلا روح أو لعنة من السّماء وفي الجاهلية كانت توؤد وهي حيّة إذ كان استقبال الأنثى في الأسرة استقبالا بعيدا عن الإنسانية ففي نظرهم كانت مصدر آلام وهمّ ويعدّون

وجودها مشكلة عظيمة فكانت تدفن وهي حيّة خشية الفقر والعار. فجاء الإسلام ورفع فيه مكانة المرأة وعزّزها واستوصى بها. لكن وللأسف رغم ردّ كل من النّص الشّرعي والقانوني ما يعود للمرأة من حقوق إلاّ أنّ عالمنا المعاصر لا يزال يجحف بحقوقها إذ يلحّ بعضهم على الإهدار بحق المرأة ويشنّون حملاتهم على نظرة الإسلام إلى المرأة وإعطائه صورة ليست له وربّما كان السّبب في ذلك التّأويل الخاطئ لأحكامه. فمن يجتهد ويتغلغل في دراسة القرآن ويبحث فيه بكلّ شفافية وموضوعية، دون الأخذ بعين الاعتبار اتجاهاته وميولاته يجد أنّ هذا الدّين كثرت فيه الوصايا بالنّساء حفظا لمقامها الاجتماعي وتكريما للدّور الذّي تؤدّيه في المجتمع على عكس ما يعتقده بعض من المسلمين وغير المسلمين .

في واقع الأمر ما ينشد به الغرب اليوم من دفاع على حقوق المرأة وتكريمها وغير ذلك اهتمّت به الشّريعة الإسلامية قبلهم بقرون فكانت سبّاقة لكلّ الحقوق التي تفرضها هيئات حقوق الإنسان اليوم. فراعت مصالح النّاس وهدايتهم واهتمّت بحقوق الإنسان عامة اهتماما كبيراً وساوت بين المرأة والرّجل. فأكرم الإسلام المرأة بصفة خاصّة ووضعها في المقام الذي يليق بها وكان منصفاً لها بحيث لا يختلّ أيّ جزء من المجتمع إذا ما أعطيت حقوقها.

فكما سبق وأن أشرنا إليه تسارعت عدة اتجاهات في ترجمة معاني القرآن الكريم إلى لغات أخرى غير اللّغة المنقول منها واختلفت في ذلك المقاصد والنّوايا فنجد تراجم وضعها المسلمون لنشر الإسلام وتبليغه لسائر الأمم، في حين نجد من له نوايا غير هذه إمّا لإعطائه الصّورة التي رسموها لهذا الدّين أو قد يرجع ذلك إلى عدم تمكّنهم من فهم المعاني والأحكام الحقيقيّة التي جاء بها هذا الكتاب العظيم. كما وصفهم الله في كتابه العزيز: ﴿ **فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ** ﴾. (المائدة:13)

وهنا قد يتغير معني مراد كلام الله عز وجل بقصد أو بغير قصد فتتغيّر المعاني وتتأثّر المباني الشّيء الذي قد يؤدّي بالقارئ إلى التّشكيك في إعجازية القرآن. ومن هنا يمكننا أن نتساءل ونطرح إشكاليتنا المتمثّلة في :

- ما مدى تأدية ترجمة نسيم يوسف داوود لمعاني سورة النّساء ؟
- فهل لهذه التّرجمة أثر في تغيير معاني سورة النّساء ؟
- وإذا كان الأمر كذلك ما الذّي يمكن أن يُخِلّ بترجمة معاني السّورة؟
- هل يعود ذلك إلى أسباب شخصية أو يرجع إلى سبب أو جملة من الأسباب فوق إرادته؟

وبهدف الوصول إلى حلول لهذه الإشكالية نقترح الفرضيات التّالية :

- يمكن أن تؤدّى النّسخة المترجمة –موضوع البحث– المعنى في بعض المواضع ويمكن أن تُخِلّ به في مواطن أخرى .
- قد يكون لعدم ترجمة النّص القرآني بالدّقة نفسها التي جاء بها النّص المنقول منها أثر في تغيير بعض من كلام العزيز
- أو قد يكون اهتمام المترجم بالشّكل أكثر من المضمون سببًا في الإخلال بمعاني السّورة.
- قد يعود السّبب إلى تعمّد المترجم الإساءة الى مقاصد القرآن الكريم وأحكامه إنكارا لحقيقته أوقد يرجع ذلك إلى سوء فهمه للنّص العربي القرآني في سياقه.
- قد يرجع ذلك الى اقتحام المترجم ميدان ترجمة القرآن وهو غير عارف بعلومه

تكمن أهمّية ودوافع اختيارنا للمدوّنة في معرفة مدى تأثير التّرجمة في تغيّر معنى كلام ربّ العزة والوحي المنزّل المرسل المنزّه من الخطأ لأنّ أيّ إخلال بالمعنى يؤدّي إلى إبطال صورة أخرى للقرآن

ومعرفة حقيقة تأثير التّرجمة في تضليل معاني القرآن الكريم، نظرًا لأهمية هذه الظّاهرة وعالمية الإسلام، فينبغي ترجمة تفسير القرآن الكريم إلى شتى لغات العالم، لئلاّ يحرم من ثمراته وفوائده أيّ مسلم على وجه البسيطة وتعدُّ ترجمته وسيلة من وسائل الدّعوة، ومظهراً من مظاهر حوار الحضارات، قديماً وحديثاً ومستقبلا، هذا ما دفعنا للخوض في هذا البحث بالإضافة إلى حبّنا لهذا المجال دفاعًا عن القرآن وتعلّقنا به وإحساسنا أنّنا سنبدع فيه بمشيئة الله تعالى وخصوصا أنّه لابدّ من الخروج بأدلّة نستطيع من خلالها الإجابة على ما يثار حول القرآن وذلك بكلّ موضوعية وأمانة علمية مستندين في ذلك إلى تفسيرات الفقهاء والعلماء والمصادر الموثوق فيها. وعليه سنحاول إن شاء الله أن نوضّح الاستفسارات التي تكثر حول قضايا المرأة وحقوقها في القرآن الكريم وذلك بسبب جهل الكثير من النّاس سواء كانوا مسلمين أو غير مسلمين بالأحكام المتعلّقة بحقوق المرأة. كما سنحاول بيان دور الاسلام في إنقاذ المرأة وبيان كرامتها وأخيراً ابراز الوجه الحضاري للشّريعة الاسلامية ومدى واقعيتها ومرونتها.

الهدف من هذه الدّراسة كذلك هو ما يتطلّبه مجال البحث العلمي من إثراء مكتبة طلاّب معهد التّرجمة بموضوع مطالب به كثيرًا في حياتهم ألا وهو ترجمة كتب الدّين ونشرها للعالم أجمع وما يقتضيه واجب التّبليغ والدّعوة، فعلى المسلم – لا سيما في أيّامنا هذه – أن يقف على ما يثيرونه من شكوك وشبهات، ويتصدّى لها بالعلم والمعرفة، ويواصل جهوده بخطى ثابتة من غير كلل ولا ملل، لأنّ النّاس في حاجة ماسة إلى ترجمة صحيحة ووثيقة، بل من حقّهم أن يعرفوا حقيقة ما جاء به هذا الدّين لأنّه موجّه إلى كلّ البشر وليس العرب فقط لكي يفهموا كلام الله سبحانه وتعالى الذي قرّر فيه أوامره ونواهيه، بل إنَّ كلّ مسلم مطالب شرعاً بعرض كلام ربّه على غيره بشكل واضح وسليم، كي يحصل على صورة إيجابية وصحيحة لهذا الكتاب الجليل، فإنّ جُلّ الذين أسلموا من كبار علماء العالم هم ممّن خوطبوا به في البداية بلغتهم، وفهموا الإسلام بتلك اللّغة.

من أجل الوصول إلى تحقيق هذه الأهداف قمنا بتقسيم بحثنا إلى ثلاثة فصول، الفصلين الأوّل والثّاني نظريين والثّالث تطبيقي.

الفصل الأوّل سنحاول من خلاله أن نلّم بمعظم القضايا المتعلّقة بترجمة القرآن الكريم ونستهلّ دراستنا في هذا الفصل باستعراض مفهوم النّصوص المقدّسة بشكل عام وما يميّزها عن النّصوص الأخرى **(1.1)** بعدها نتناول في المبحث الثّاني خصائص وسمات القرآن الكريم وما يميّز التّرجمة عن التّفسير(1. 2) أمّا المبحث الثّالث فسنعرض فيه الضّوابط الشّرعية لترجمته (1. 3) وأخيراً نقدّم لمحة قصيرة عن تاريخ بعض ترجمات القرآن الكريم(1. 4)

يليه الفصل الثّاني الذّي يتناول حقوق المرأة في القرآن الكريم وذلك بصفة عامّة حيث نستهلّ هذا الفصل باستعراض الأوضاع والأحوال التي كانت عليها المرأة في الدّيانات والحضارات القديمة(2. 1) لننتقل بعدها إلى المبحث الثّاني حيث سنبيّن التّكريم الذّي تحظى به المرأة في ظلّ الإسلام والحقوق التي تتمتّع بها(2.2) وعليه سنتعرّض فيه كذلك إلى المساواة بين الرّجل والمرأة من حيث التّكريم الرّبّاني وأنّهما مخلوقان يتساويان في الحقوق والواجبات والجزاء والعقاب (2.2. 1)، أمّا في المبحث الثّاني سنتحدّث عن حقّ المرأة في الزّواج وحقّها في الاختيار والأسس التّي يجب أن تبنى عليها هذه العلاقة (2.2.2). بعدها سنتناول الحقوق المالية التّي منحها الله لها كالنّفقة والمهر والميراث(2.2. 3) وفي هذا الصّدد سنبحث – في المقام الأوّل– عن المكافئات الإنجليزية لتلك المصطلحات الواردة في اللّغة المنقول منها وبعد ذلك نقوم بنوع من التّحليل حيث نقوم بمقارنة بين مفاهيم المصطلحات الواردة في النّص المنقول منه ومعانيها في اللّغة المنقول إليها فإذا كانت تعبّر عن المفاهيم نفسها سنتبنّى تلك المكافئات أمّا إذا كان الأمر مغايرًا لذلك لابدّ أن نقترح في تلك الحالة المصطلحات التي ستؤدّي المعنى

الشّرعي المراد. وفي المبحث الأخير سنتطرّق إلى الحقوق السّياسية للمرأة والدّور الذي أدّته في مشاركتها السّياسية في الحضارة الإسلامية(2.2 .4)

أمّا الفصل الثّالث المخصّص للدّراسة التّطبيقية والموسوم بـ: **دراسة تحليلية ونقدية لترجمة داوود لحقوق المرأة في سورة النّساء**، سنقوم بالتّعريف بالمدوّنة وذلك بعرض كلّ من النّسخة الأصلية والنّسخة المترجمة ودوافع اختيارنا لها والتّعريف بصاحبها **3. 1** كما سنشرح المنهجية والنّظرية التي سنطبّقهما في دراستنا التّحليلية هذه **3. 2.** وأخيرًا نقوم بتحليل النّماذج المختارة ونقدها **3.3**

أمّا النّظرية التي نتبنّاها قصد اجراء الدّراسة التّحليلية والنّقدية هي نظرية التّكافؤ للمنّظر الأمريكي يوجين نايدا Eugene. A.Nida (1969) والمعتمدة في ترجمة النّصوص المقدّسة والتي يقترح فيها مفهومين: مفهوم التّكافؤ الشّكلي Formal Equivalence الذي يُركّز أساساً على النّص المنقول منه والوفاء له في شكله وأسلوبه وبنيته ومعناه أمّا المفهوم الثّاني التّكافؤ الدّينامي Dynamic Equivalence يدعو المترجم إلى التّركيز على النّص المنقول إليه وقارئه مع الإبقاء على الرّسالة نفسها التي جاءت في اللّغة المنقول إليها والتي تتماشى مع تطلّعات المتلّقي وكاتب النّص المنقول منه وعلى المترجم احترام خصائص اللّغة المنقول إليها نظراً لاختلاف عبقرية كلّ لغة وهذه النّظرية تساعد كثيراً في حلّ الصّعوبات التي يواجهها المترجم عند ترجمته للنّص الدّيني خاصّة تلك التي يعجز عن تخطّيها باعتماد التّكافؤ الشّكلي.

وأخيراً ختمنا دراستنا هذه بتلخيص ما قمنا بدراسته وعرضه في بحثنا هذا والنّتائج التي خلصنا إليها بإثبات أو دحض الفرضيات التي طرحناها في بداية هذا البحث وأخيرا تقديم جملة من الآفاق والتّوصيات التي قد تفيد مترجم معاني القرآن الكريم.

وقمنا في آخر البحث بإيراد قائمة للمراجع والمصادر التي استندنا إليها ثمّ ذكرنا المعاجم التي لجأنا إليها لترجمة المصطلحات الأجنبية ولا سيما معجم المصطلحات الإسلامية (الملكي، الشّيخ ابراهيم،1997). ومن بين الصّعوبات التيّ كادت أن تعرقل بحثنا يمكن أن نذكر استحالة الإحاطة الشّاملة بالموضوع نظرًا لمكانة المرأة والحقوق التي منحها ايّاها الشّرع، طبيعة الموضوع المختار جدّ حساّسة تدفع بالمترجم إلى الوقوع في أخطاء بكلّ سهولة. أضف إلى ذلك قلّة المراجع الخاصّة بموضوع البحث وإذا ما وجدناها فهي مصادر غير موثوق فيها. كما لاقينا صعوبة كبيرة في الحصول على مراجع ومعلومات تخصّ المترجم وطريقة ترجمته وما شابه ذلك وتكمن الصّعوبة الكبرى في حصولنا على النّسخة الأصلية للمدوّنة إذ تباع إمّا في الولايات المتّحدة الأمريكية أو بريطانيا.

الفصل الأوّل:

النّص المقدّس وترجمته

الفصل الأول: النّص المقدّس وترجمته

إنّ ترجمة النّصوص المقدّسة لها من الأهمّية والخصوصية ما يضعها في موقع متميز في ميدان التّرجمة ومن يتعرّض لهذا الفنّ من الفنون يتوغّل في أمر بالغ الحساسية لا تكفي فيه المعرفة اللّغوية وحدها وإنّما ثمة أمور عدّة لا بدّ أن يُلمّ بها المترجم ويحيط بها علما ومعرفة . لذا فإن دراستنا هذه تهدف إلى توفير عمل بحثي لا يقتصر على نقاط محدّدة بل سنحاول أن نتطرّق –إن شاء الله –إلى معظم القضايا المتعلّقة بترجمة القرآن الكريم وسنستهلّ دراستنا في هذا الفصل باستعراض مفهوم النّصوص المقدّسة بشكل عام و ما يميّزها عن النّصوص الأخرى (1.1) بعدها ننتقل إلى خصائص وسمات القرآن الكريم والفارق بين التّرجمة والتّفسير(2.1) ثم الضّوابط الشّرعية لترجمته وماهو مباح وماهو محرّم (3.1) وفق الدّين الإسلامي الذي يتّخذ القرآن دستورا له وأخيراً نقدّم لمحة تاريخية عن ترجمات القرآن الكريم (4.1).

1.1 مفهوم النّص المقدّس:

إذا نظرنا إلى معنى القداسة من النّاحية اللّغوية وطالعنا ما ورد في القاموس المحيط (أبادي، 2010: 518) وما ارتبط بمعنى " مقدّس"، أو"تقديس"، فإنّ بيانه ما يلي: "**التَّقْدِيسُ: التّطهير وتَقَدَّس أَي تطهَّر. والقُدْسُ: البركة. والأَرض المُقَدَّسة :المطهَّرة.القُدُّوْسُ: من أسماء الله تعالى، وهو فُعُّوْلٌ، من القُدْس وهو الطَّهارة، ومعنى القُدُّوْسُ: الطّاهِر**". والنّص المقدّس هو كلام موحى من الله تعالى على نبي من أنبيائه، والنّصوص المقدّسة درجات، فالنّصوص التي يساندها وحي سماوي هي على رأس قائمة النّصوص الدّينية والكتب المقدّسة في جميع الأديان، التّوراة والإنجيل والقرآن الكريم وغيره هي من هذا النّوع أمّا النّصوص الدّينية كالأحاديث النّبوية الشّريفة فهي في درجة أدنى من النّصوص المفترض فيها الوحي أو المصدر الإلهي (بوكاوي،1978) .

ولقد وضع الدّين الإسلامي فارقاً بين النّص المقدّس والنّصوص الأخرى وأوضح أنّ القرآن الكريم هو كلام الله عزّ وجل وأنّه لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يصل كلام البشر إلى بعض منه ولكن رحمة الله عز وجل اقتضت أن يكون التّنزيل بلغة يفهمها من اصطفاهم الله بدعوته. وتمتدّ النّصوص المقدّسة في الدّين الإسلامي فلا تقتصر على آيات الذّكر الحكيم وما تضمّنه كتاب الله عزّ وجلّ بل اشتملت على الأحاديث النّبوية الشّريفة وأفعال السّنة المطهّرة والتي شهد الله عزّ وجلّ بأنّها أيضا ليست كقول ولا فعل البشر. وبالطّبع لا نستثني من هذه النّصوص الأحاديث القدسية فهي أيضاً كلام الله المنزّل وإن خلا في بعض مواضعه من مظاهر الإعجاز التي يحفل بها القرآن الكريم، لذا فالنّصوص المقدّسة في الدّين الإسلامي هي القرآن الكريم والأحاديث القدسية والأحاديث النّبوية الشّريفة، وما دون ذلك من نصوص إنّما تندرج تحت تصنيف النّصوص الدّينية (بوكاوي،1978) .

2.1 القرآن الكريم وخصائصه:

القرآن الكريم هو كلام الله تعالى المتميّز عن غيره من الكتب الأخرى بخصائصه وميزاته

1.2.1 مفهوم القرآن الكريم:

القرآن لغة:

" **تُشتق كلمة "قرآن" من المصدر "قرأ"،"يقرأ"،"قراءة"، و"قرآنا" و القرآن بمعنى التّنزيل و قرأه بمعنى تلاه و قراء بكسر القاف بمعنى دارسه وتقرأ بمعنى تفقه وقرأ عليه السلام أي أبلغه**" (أبادي، 2010: 62) .

وأصله من "القَرء" بمعنى الجمع والضّم، يُقال: «قرأت الماء في الحوض»، بمعنى جمعته فيه وسمى القرآن قرآنًا لأنّه يجمع الآيات والسّور ويضمّ بعضها إلى بعض" (م.ن) .

القرآن اصطلاحا:

"**هو الكلام المعجز المنزّل على النبي – صلى الله عليه و سلم– المكتوب في المصاحف، المنقول بالتّواتر، المتعبّد بتلاوته**" (الزرقاني، د.ت : 19).

وجاء هذا التّعريف جامعاً مانعاً حيث أنّه جمع بين الإعجاز والتّنزيل على النّبي– صلى الله عليه وسلم– أي ما لم ينزل أصلا مثل كلامنا ومثل الحديث النّبوي وما نزل عن غير النبي– صلى الله عليه وسلم– كالتّوراة والإنجيل والكتابة في المصاحف والنّقل بالتّواتر والتّعبد بالتّلاوة وهي الخصائص العظمى التي امتاز بها القرآن الكريم وإن كان قد امتاز بكثير من سواها.

2.2.1 خصوصيات النّص القرآني وميزاته:

إنّ القرآن الكريم هو كتاب الإسلام، وقد ارتبط بهذا الدّين وبات هو لسان حاله والدّستور المنظّم لشريعته، وإذا نظرنا إلى القرآن الكريم ككتاب يتضمّن نصّاً مقدّساً لوجدناه يمتاز بخواص تجعل فيه مصدر جذب للمترجمين وأهل العلم مهما كانت لغاتهم فهو كتاب منزّل من ربّ السّماء حاملاً آخر الرّسالات الإلهية للعالمين بأسلوب معجز في اللّفظ والدّلالة ومحفوظ على حاله دون تبديل أو تغيير أو تحريف منذ بداية نزول الوحي إلى يومنا هذا.

كما هو كتاب عالمي موجّه إلى كلّ النّاس في كل زمان ومكان والقرآن الكريم يتضمّن قيماً أخلاقية ومبادئ سامية تتّفق مع ما جبلت عليه النّفس البشرية من قيم وأخلاقيات ويشترك في توقيرها جميع البشر لأنّها صبغة الله.

وهو كلام الله أوحى به إلى نبيه صلى الله عليه وسلم، وهو غير كلام البشر لا يأتيه باطل من بين يديه ولا من خلفه وهو كتاب محكم بلغ منتهى الدّقة والإتقان، ولا يوجد ما يمكن أن يجاريه في فصاحته وحسن البيان، وما من سبيل إلى مجاراة إعجازه على كلّ الوجوه سواء ما يرتبط بإعجازه البلاغي

أو التّشريعي أو العلمي أو التّاريخي أو الدّعوي وغيرها، ولم يطله أيّ نوع من التّحريف أو التّشويه، وهو كتاب يخاطب العالمين من الإنس والجنّ وفيه خبر السّابقين ونبأ المحدثين.

وقد قدّم الله عزّ وجل القرآن الكريم على غيره من سائر الكتب المنزّلة وباركه بأن وضعه في منزلة تفوق الكتب السّماوية الأخرى، كما أنّ القرآن الكريم قد تميّز بإعجازه العلمي الدّال على قدرة الله عزّ وجل والآيات التي تقرّ حقائق اعترف بها العلم الحديث كثيرة منها ما استطاع أهل العلم معرفته ومنها ما لا يزال محفوظاً لحكمة لا يعلمها إلا الله.

والوحي الإلهي حينما يعرض حقائق الوجود لا يعرضها في إطار جاف مملّ، ولكن يعرضها في إطار فنّي جميل، تقبل عليه النّفس كما يقبل عليه العقل، تقشعّر منه الجلود كما تحار فيه الألباب.

وإذا نظرنا إلى أبرز خصائص لغة القرآن الكريم لوجدناها تتمثّل في:

1.2.2.1 البيان: كما ورد في لسان العرب (ابن منظور، 1999) مادة بيّن: البيان يعني الفصاحة واللّسن، وكلام بين فصيح وبيان الإفصاح مع الذّكاء، والبيّن من الرجال السّمح اللّسان، الفصيح، الظّريف، العالي الكلام.

وقد حارت عقول العلماء والباحثين في سرّ هذا الجمال الفنّي كتاب الله تعالى وأمثلة على ذلك كثيرة في القرآن الكريم عديدة مثل قوله تعالى في سورة الزّمر الآية 22: " **فلا أقسم بالخنّس (15) الجوار الكنس (16) واللّيل إذا عسعس (17) والصّبح إذا تنفّس (18)**". ليس فقط للموسيقى التي تنساب من خلال الألفاظ، ولكن للظّلال التي تتركها في الفكر والنّفس وكذلك للصّور البيانية التي تخلع الحياة على الجماد، وكم هي كثيرة أمثال هذه اللّوحة الفنية الرّائعة التي تصوّر جانبا من الكون وترفع مستوى الذّوق الجمالي وتسمو به إلى مستويات لم يصل إليها فنّ من قبله ولا من بعده (عميور، 2011).

2.2.2.1 المجاز: كما عرفه ابن منظور1999 : المادة: جاز في لسان العرب هو: "**جزت الطريق، وجاز الموضع جوازا ومجازا أي سار فيه وسلكه وجاوزت الموضع بمعنى جزته**".

ومجاز القرآن في الذّروة من البيان العربي، فالقرآن كتاب العربية الأكبر، وقد كان إعجازه البياني موردا متأصّلا من موارد إعجازه الكلّي، وتفوقه البلاغي حقيقة ناصعة من تفوقه في الفنّ القرآني وقد بقي العرب عاجزين أمام حسّه المجازي وبعده التّشبيهي ورصده الاستعاري وتهذيبه الكنائي، فلا غرابة أن يكون القرآن مصدرا للذّروة البلاغية الكبرى عند العرب. وأصلا لتفجير طاقات تلك البلاغة والمجاز منها عقدها الفريد وثبت وقوع المجاز في القرآن في كوكبة متناثرة من ألفاظه تُعدّ في القمّة من الاستعمال البياني كقوله تعالى في سورة الإسراء الآية 72: " **ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا**" فإذا حملنا هذه الآية على ظاهرها فهو عمى العين فيكون المعنى من كان في الحياة الدّنيا أعمى العين فهو في الآخرة أعمى العين وإذا حملنا هذا على الظّاهر فالأعمى في الدّنيا ضال عن السّبيل وهو أصل له في الآخرة، إذ لابدّ من حمل المعنى عن الاستعمال المجازي في الموردين ليناسب مع الضّلال فيستقيم المعنى القرآني فيكون المعنى الثّانوي هو المراد (علي الصغير، 1999) .

3.2.2.1 الاشتراك اللّفظي: كان اهتمام المنشغلين في علوم القرآن منصبا بالدّرجة الأولى على جمع الألفاظ المشتركة الواردة في القرآن الكريم وترتيبها وهو ما يسمّى بعلم الوجوه والنّظائر ولقد أضاف المشتغلون بعلوم القرآن إلى ذلك النّاحية الإعجازية في مشترك القرآن وعلاقته ببعض فنون البلاغة العربية، وعرفوا الوجوه والنّظائر بأنّها ألفاظ مشتركة في القرآن الكريم، وأنّها تعني ذكر كلمة واحدة في مواضع من القرآن على لفظ واحد وحركة واحدة وأريد بكلّ مكان معنى غير الآخر فلفظ كلّ كلمة ذكرت في موضع نظير للفظ الكلمة المذكورة في الموضع الآخر وتفسير كلّ كلمة بمعنى غير معنى الآخر هو الوجوه. فإن النّظائر: اسم للألفاظ والوجوه اسم للمعاني (بوبو، 1998)

فالمشترك اللّفظي هو كلّ لفظ مفرد يدلّ بترتيب حروفه وحركاته على معنيين فصاعدا دلالة خاصة في بيئة ولا يربط بين تلك المعاني رابط معنوي أو بلاغي ومثال ذلك لفظة "**آية**" ولها ستّة أوجه هي: العلامة، المعجزة، الكتاب، الأمر والنهي، العبرة، الجزء المحدّد من القرآن المسمى "آية".(بوبو، 1998)

4.2.2.1 التّكرار: تحدّث البيانيون عن ظاهرة التّكرار في كتاب الله وفي قصص الأنبياء بخاصّة ومن أوضح ما قالوه في شأن القصّة المكرّرة أنّ لكلّ قصّة مكرّرة سيّاقها الخاصّ الذي يختلف عن غيره لأنّ القصّة مجموعة وقائع ولكلّ واقعة مغزى خاص حتّى تتّضح العبرة البالغة منها كما يمهّد لها السياق فمثلا قصّة نوح عليه السلام ليست مكتملة الوقائع في سورة نوح بل في كتاب الله ما يكمل أحداثها في سور شتّى وذلك كان تكرارها ممّا يضيف الجديد لا محالة. (البيومي،2000)

ولا نجد قصّة من قصص الأنبياء أكثر من قصة موسى _عليه السلام_ ترديدا في كتاب الله وقد تجيء قصّة هذا النّبي مسهبة مطنبة في مواضع وتجيء سريعة مقتضية في مواضع أخرى (م.ن)

5.2.2.1 ثراء المعنى في القرآن: نعني به كثرة المعاني للّفظ أي أن يكون اللّفظ صالحا لأنّه يدلّ في الإطلاق الواحد على معان متعدّدة و مغاز كثيرة على سبيل البدل والمعاني أيضا أعمّ من أن تكون مدلولا عليها بنفس الكلمة كما في المعاني الموضوعة لها، أو أن تكون بالفحوى كما في المفاهيم الموافقة أو المخالفة، وإن ثراء المعاني وكثرته للّفظ يقتضي براعة فائقة في البيان وتفوّقا رائعا في المعاني ومهارة ناضجة في الإنشاء وملكة راسخة في البلاغة وإحاطة تامّة باللّغة: مفرداتها وتراكيبها وجملها وهيأتها واطّلاعا بالغًا على وجوه المعاني والبيان (م.ن) .

وثراء المعنى لا يمكن أن يكون إلاّ بأمور منها: اختيار حكيم في الألفاظ وسياسة رشيدة في التّراكيب وتنسيق متقن بين الجمل وتنظيم كامل في تسلسل المعاني وترابط المفاهيم.

6.2.2.1 الاستثناء: هو إخراج أمر من متعدّد لولاه لكان داخلا فيه، فإنّه ربما يحكم على متعدّد ذي أجزاء أو جزئيات أو أصناف أو أنواع، وبعض تلك الأجزاء وما إليها ليس بداخل في ذلك الحكم، فيتحتّم إخراج ذلك البعض من مجموع الدّاخل تحت الحكم بأن تدلّ باللّفظ أو الكلمة على أن البعض غير داخل في الحكم المجموع وهذا هو حقيقة الاستثناء. ومثال ذلك قوله تعالى في الآية 19 من سورة النساء: " **يا أيّها الذين آمنوا لا يحلّ لكم أن ترثوا النّساء كرها ولا تعضلوهنّ لتذهبوا ببعض ما آتيتموهنّ إلاّ أن يأتين بفاحشة مبينة** " نرى أنّ احتمال اللّفظ لهذه المعاني إنّما هو بالاستثناء فلو لم يؤت بالاستثناء لما احتمل اللّفظ كل هذه المعاني (جيجك،1999)

7.2.2.1 أسلوب لغة القرآن: للقرآن أسلوبه الخاص الذي انفرد به عن سائر الأساليب فهو من حيث الحروف والمفردات والجمل والقواعد يختلف على النّهج العربي المألوف ولكنّه من حيث أسلوبه الراقي ومنهجه الكلامي الفريد خارج عن المعهود، والقرآن الكريم منفردا بأسلوبه هذا الانفراد العجيب لأنّه كلام الله وهذا الانفراد دليل على إعجازه وعلى أنّه ليس من كلام مخلوق.

ويختصّ أسلوب القرآن الكريم بمسحته اللّفظية الجذّابة تتحلّى في الاتّساق والالتفاف على طريقة عجيبة لا يمكن أن يرتقي إليها كلام البشر مهما توّفر له من عوامل الإبداع بالإضافة إلى البراعة في تصوير القول وثروته في أفانين الكلام أي أنّ القرآن يورد المعنى الواحد بألفاظ وبطرق مختلفة، بمقدرة فائقة، خارقة تتبهر أمامها أنفاس الفصحاء والبلغاء (م.ن) .

8.2.2.1 دقة المعنى وبيان المغزى حيث تتميّز لغة القرآن الكريم باختيارها الدّقيق لألفاظها، واستخدامها المتخصّص لكلماتها، وعلو قيمتها الدّلالية، فما من لفظ إلاّ وله دلالة مميّزة خاصّة به ومنه فإن جميع ألفاظ القرآن الكريم لها خصوصية دلالية وحتى إن جاءت بنفس لفظ العرب إلاّ أنّ معانيها ودلالاتها ليست ترادفيه بل لكلّ لفظ حتّى وإن تشابه مع غيره دلالته الخاصّة (م.ن) .

ومن يقرأ القرآن الكريم أو يستمع إليه يجد نفسه أمام كتاب يتضمّن آيات وتعبيرات لا تخاطب العقل وحده ولا تحرك المشاعر وحدها بل تمزج بين الخطاب العقلي في قالب أسلوبي وجداني لا يملك أمامه إلاّ أن يستمرّ في القراءة أو الإصغاء ويتفاعل معه على كلّ المستويات الذّهنية والوجدانية.

كذلك فأسلوب القرآن الكريم يسير سهل الفهم ويأتي ذلك من استخدام لغة واضحة غير معقّدة تتضمن كل مستويات التّعامل العقلي فنجد أنّ الشّخص العادي يفهم القصد والمعنى ونجد أنّ ذا الاختصاص يدرك الرّوعة والبيان في الأسلوب القرآني، فالإنسان البسيط يشعر بجلال وفخامة هذا الأسلوب، والعالم يقرّ بإعجازه وأنّه غير كلام البشر وصنوفه، ووحدها حكمة الله التي اقتضت تيسير آيات القرآن الكريم رحمة بعباده.

وممّا يميّز لغة القرآن الكريم أيضا الإيجاز والدّلالة واستحالة الاستبدال التّرادفي، فأسلوب القرآن يقوم على استخدام صيّاغات محكمة دقيقة لها دلالات بالغة وعظيمة ولا يمكن لأصحاب الفصاحة مهما اجتهدوا أن يستبدلوا أحد ألفاظه بلفظ آخر ليؤدّي المعنى نفسه والمضمون، وفي الوقت ذاته فأسلوب القرآن الكريم لم يقتصر على طريقة أسلوبية واحدة بل نجده يمتاز بأنّه جامع لكلّ أساليب الخطاب. يقول الله تعالى في سورة الإسراء الآية 88-89 :

"قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً (88) وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلاَّ كُفُوراً (89)"

وعلى هذا الأساس فإنّ القرآن الكريم قد تحدّى أقحاح العرب وأهل البلاغة والفصاحة فلم يستطيعوا أن يجاروا أسلوبه ولا بلاغته ولا فصاحته.

3.1 ترجمة النّص القرآني: شروطه وضوابطه

توصّل علماء الاختصاص إلى أنّ ترجمة النّص القرآني من أصعب التّرجمات التي قام بها المترجمين في مجال ترجمة النّصوص الدّينية بل ذهبوا إلى أبعد من ذلك بوضعهم شروطا وضوابط شرعيّة يجب أن تتوفّر في مترجم النّص القرآني.

1.3.1 شروط ترجمة مضمون النّص القرآني:

التّرجمة في أوضح تعريفاتها هي التّعبير عن معنى كلام في لغة بكلام آخر من لغة أخرى مع الوفاء بجميع معانيه ومقاصده، والتّرجمة نقل بين لغتين مختلفتين إحداهما اللّغة المنقول منها، والأخرى اللّغة المنقول إليها، أو ما يطلق عليهما أهل الصّنعة "اللّغة المنقول منها"، و"اللّغة المنقول إليها" ويدلّ هذا التّعريف على وجود مستويين: مستوى المعاني ومستوى التّعبير عن هذه المعاني بلغة معيّنة ويحدّد هذا الخلاف في أنّ لكلّ لغة وسائلها التّركيبية والصّرفية والصّوتية التي تستعملها للتّعبير عن المعاني المختلفة (القطان،1997).

فالتّرجمة إذن هي تعبير دقيق عن المعاني بالوسائل التّركيبية المتوافرة في اللّغة الثّانية شرط أن تكون معادلة للوسائل التي استعملت للتّعبير عن هذه المعاني في اللّغة الأولى وشرط صحّتها أن يكون مدلول العبارة أو النّص في اللّغة المنقول منها هو ذاته في اللّغة المنقول إليها (م.ن) .

ولقد كان الدّين والتّرجمة ينتظمان في علاقات تميل أحيانا إلى الملازمة والمجاورة، وتجنح أحيانا أخرى إلى التّعارض والتّنافر لكن ذلك لا يخلو من التّخوين عند بعض المترجمين، وأيضا الأمانة والحفاظ على الأصل عند آخرين. وظلّت الإطارات التّنظيمية والمرجعية المتحكّمة في علاقة التّرجمة بالنّصوص تتأرجح مدّا وجزرا دينيا ودنيويا، كما بقيت الحاجة إلى التّرجمة ضرورية باعتبارها عنصرا مُهمّاً ونشاطاً إنسانياً، وأنّ تأويل النّصوص المقدّسة وترجمتها، كان له اهتمام بالغ، على اعتبار أنّ هذه النّصوص لها دور كبير في تنظيم حياة النّاس وضبط العلاقات فيما بينهم. كما أنّ ترجمة النّصوص الدّينية التي ليست

فتحا مبينا أو اختراعا جديدا رغم ما تكتسيه من مصاعب كبيرة، فإنّها ظهرت منذ قرون خلت. (القطان 1997)

وعليه فإن النّظر في كتب اللّغة يقودنا إلى أنّ ترجمة القرآن الكريم جاءت بمعنى تفسيره وبيان معانيه. ومنه فإنّ التّرجمة التّفسيرية تعتمد على مجموعة تفاسير لتحديد المعنى المعجمي لألفاظ النّص القرآني، فتغدو مهمّة المترجم حيوية لاستقصاء الآراء والتّفاسير مع مقارنتها وتمحيصها ليخرج المترجم برأي شخصي يتحدّد من خلاله معنى النّص ليقوم بعملية التّحويل والتّرجمة وفي هذا النّوع من التّرجمة تترك المبادرة للمترجم لاختيار اللّغة والأسلوب المناسبين لنقل معاني النّص، فالتّرجمة التّفسيرية هي بيان معنى الكلام بلغة أخرى من غير تقيّد بترتيب كلمات الأصل أو مراعاة تنظيمه. (بلية، 2011)

ونعتمد في ترجمة تفسير معاني القرآن الكريم على تفسير محدّد مسبقا يبني المترجم تفسيره عليه لتحديد دلالات النّص الأصلي، كما تنعت التّرجمة التّفسيرية عند بعض الأصوليين بالتّرجمة المعنوية.

ولعلّ التّقارب بين النّوعين الأخيرين كامن في حرّية تعامل المترجم مع معاني النّص المنقول منه، بنقلها بطريقة قد تخالفها أسسه الشّكلية، إلاّ أنّ التّرجمة المعنوية هي ترجمة غير مقيّدة وهي بهذا تخالف قواعد التّرجمة الحرفية الدّقيقة الارتباط بالنّص المصدر وخصائصه اللّغوية والأسلوبية، وكانت الحرّية وعدم التّقيد السّمات البارزة للتّرجمة المعنوية فهي بهذا مرنة يتساهل فيها المترجم في تعامله مع الشّروط الموضوعة للتّرجمة الصّحيحة ويمكن للمترجم فيها أن يتدخّل في تفسير النّص وتأويله، بالإضافات والتّضخيم بغرض إبلاغ المضمون للقارئ، وهذا بغرض الحفاظ على قدسية النّص القرآني وذلك بتجنّب التّرجمة الدّقيقة لئلاّ ينصرف المتلقّي العربي وغير العربي الجاهل باللّغة العربية إلى التّرجمة دون الأصل ممّا قد يؤثّر في فهمه للإسلام أو قد ينتج عنه تحريف صريح أو غير صريح للنّص القرآني (م، ن) .

ومن هنا ندرك أن المقصد من ترجمة معاني القرآن الكريم هو التّبيان والتّوضيح حتّى لا يصبح فيه شبهة تأويل أو قراءة خاطئة عند المخاطب به أو تحتمل أوجه عديدة.

وترجمة اللّفظ أو العبارة إلى لغة أخرى هدفه التّعبير عن المعنى الذي يحمله هذا اللّفظ وتلك العبارة ولا شكّ أنّ معظم المقبلين على هذه التّرجمات يفهمون من عبارة " ترجمة معاني القرآن الكريم" أن ما بين يديهم هو القرآن مترجما ترجمة أمينة وصحيحة ومن ثمّة يذهب بهم الاعتقاد بإمكان ترجمة القرآن العظيم وبأنّ الكتاب المترجم يعكس بدقّة ما ورد في القرآن ويؤدّي بهم ذلك إلى حمل أخطاء التّرجمة المتعدّدة على أنّها من القرآن وإلى فهم الإسلام على غير وجهه الصّحيح وإلى اهتزاز إيمانهم من الآيات القرآنية على أنّه ترجمة لها فتؤدّي أعمال من هذا القبيل إلى عكس ما يتوخّى منها.

ولقد إنجرّت عن كثير من التّرجمات هفوات في الفهم والتّأويل وهذا ما أثار جدلا بين المترجمين والمفسّرين حول ترجمة القرآن الكريم أم ترجمة معانيه، وقد اختلف العلماء والباحثون قديما وحديثا في جواز ترجمة القرآن الكريم وعدم جوازه. وأصبحوا فريقين واحتدم الخلاف بينهم، ويبدو أنّ هذا الخلاف لفظي حول ما إذا كانت التّرجمة حرفية أم تفسيرية.

فترجمة القرآن الكريم ترجمة حرفية تعني ترجمة نظم القرآن بلغة أخرى تحاكيه حذوا بحذو بحيث تحلّ مفردات التّرجمة محل مفرداته، وأسلوبها محلّ أسلوبه حتّى تتحمّل التّرجمة ما تحمله نظم الأصل من المعاني المقيدة بكيفيّاتها البلاغية وأحكامها التّشريعية، هذا غير ممكن بالنّسبة للقرآن الكريم، لأنّ القرآن الكريم معجز في نظمه ومعانيه وأحكامه وتشريعاته، إذ لا تحاكيه أي لغة أخرى وتأتي بالمثل له. وهذا أمر متّفق عليه لدى المتخصّصين بترجمة معاني القرآن الكريم فالذين قالوا بمنع ترجمة القرآن الكريم قصدوا هذا المعنى من الترجمة (بلية، 2011).

أمّا ترجمة القرآن الكريم ترجمة تفسيرية فهي تعني شرح نظم القرآن الكريم وتوضيحه وبيان معناه بلغة أخرى بحيث يؤدّي الغرض الذي سيق له نظم القرآن، ولا تراعي فيه المحاكاة المطلوبة في التّرجمة الحرفية، هذا النّوع من التّرجمة لا خلاف في جوازه بين العلماء والباحثين. (شوق، 2007)

إذن نستطيع أن نقول إنّ ترجمة القرآن الكريم حسب المعنى الثّاني جائز لا شكّ ولا مراء فيه، بل هي واجب شرعي ودعوي، وتعدّ من فروض الكفاية، وذلك لغرض تبليغ الدّعوة الإسلامية والتّعاليم والمبادئ والقيّم الإسلامية إلى الذين لا يفهمون ولا يدركون اللّغة العربية لغة القرآن الكريم و الرّسول – صلى الله عليه وسلم – قد بلغ للعرب بلسانهم ويجب على العرب أن ينوبوا عنه في تبليغ هذه الرّسالة، ولا يمكن التّبليغ لجميع الأمم إلا بالتّرجمة إلى لسانهم (م.ن).

لكن الأرجح لدى العلماء المحقّقين والمحدثين استعمال اصطلاح " ترجمة معاني القرآن الكريم " وليس ترجمة القرآن الكريم، وذلك تفاديا للخلاف ودفعا للشّكوك والظّنون

ومن خلال ما سبق فإنّ لغة القرآن الكريم تضع أي مترجم في موقف صعب وتفرض عليه التزاماً أخلاقياً عظيماً بضرورة الالتزام بالنّص العربي المنقول منه دائماً ومن دون استثناءات؛ لئلّا يحصل تلاعب في طريقة التّعبير والمضمون وفتح الباب للفروق الثّقافية والبيانية والمجازية بشكل عام. وهذا ما حصل تماماً عندما فتح يوجين نايدا وتابر، 1969 في دراستهم حول ترجمة النّصوص الثّقافية والنّصوص المقدّسة الباب لترجمة الإنجيل إلى ثقافات الشعوب المختلفة مع التّضحية بثقافة الأصل، من أجل تيسير الفهم على ذوي الثّقافات المختلفة عن الثّقافة اللّاتينية الأوربية؛ بغية إحداث تأثير في نفس قرّائها، ممّا أدّى إلى ظهور عدد من الأناجيل أكبر ممّا كانت عليه.

انطلق نايدا وتابر في ترجمتهما للإنجيل من فكرة تقوم على تصنيف ما سمياه بالتّكافؤ الشّكلي formal equivalence على أنّه مفهوم قديم جامد، واقترحا بديلا عنه ما اصطلحا على تسميته بالتّكافؤ الدّينامي dynamic equivalence وحيّدا لغة الإنجيل من أيّ قدسية أو خصوصية، ونظرا إليها على أنّها

لغة كأيّ لغة من لغات النّصوص الأخرى. وركّزا في ترجمتهما على فهم فحوى الرّسالة المقصودة وأنّه على المترجم إعادة صياغة جوهر هذه الرّسالة بحيث تكون ذات وقع مؤثّر على المتلقّي. بعبارة أخرى، يلغى أيّ وجود للأصل كلغة لها مقوّماتها النّحوية والأسلوبية والدّلالية والبلاغية والثّقافية، ويحلّ محلّها هذا التّرادف المتحرّك المؤثّر الّذي يحدث وقعاً قويّاً على المتلقي الذي يستجيب للأوامر والنّواهي؛ بناء على هذا التّأثير فيه، لا بناء على أوامر إلهية أو ربّانية تطاع لمجرّد أنّها في كتاب مقدّس كالإنجيل. من هذا المنطلق، فإنّ التّرجمة لغة وسيطة بين لغتين، لا ينطبق على ترجمة لغة القرآن للأسباب السّالفة الذّكر.

ومن خلال ما سبق فإنّه من الصّعب ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللّغات الأخرى كما جاءت بها اللّغة العربية التي نزل بها القرآن الكريم، ذلك أنّ القرآن يمكن أن تترجم كلماته حرفيًّا، لكن من الصّعوبة بمكان ترجمة ما تحمله هذه الكلمات بباطنها من مدلولات ومعانٍ تمثّل روح القرآن وسرّ بلاغته.

فأسلوب القرآن الكريم أسلوب مميّز وفريد، مميّز في بيانه، وفريد في إعجازه، ما يجعل عملية ترجمته إلى لغة أخرى عملية في غاية الصّعوبة؛ بسبب صعوبة نقل خصائصه البلاغيّة والبيانيّة. كثير هم من ترجموا معاني القرآن واعترفوا بصعوبة ذلك وعجز اللّغات الأخرى عن مجاراة اللّغة العربية التي نزل بها القرآن الكريم، ومضامين النّص الدّيني المقدّس فهي صعبة التّرجمة من لغة إلى أخرى وبخاصّة مع النّص القرآني الذي يخبر عمّا يجوز لأنّه منبع التّشريع والتّوحيد، لذا وجب على كلّ من يخوض فيه أن يعلم دلالات العام والخاص ويعرف بلاغته ومميزات الوحي فيه ثمّ على المترجم معرفة لغة النّص المنقول منه، ومنها قواعد اللّغة العربية فإذا لم يتمكّن المترجم من ذلك أخطأ الفهم والتأويل وبالتّالي التّرجمة.

حملت هذه الصّعوبات مترجمي القرآن الكريم إلى اللّغة الإنجليزية إلى ابتكار ما يمكن تسميته لغة إسلامية إنجليزية Islamic English فقد قاموا بالتّعبير عن الأسماء الإسلامية بمعانيها دون تحريف مثل كلمة hajj الحج استعملت بدلاً من كلمة pilgrimage ولا ريب، فإنّ انتشار أمثال هذه المفردات الإسلامية في اللّغة الإنجليزية يؤدّي دوراً مُهمًّا في توحيد المسلمين على اختلاف لغاتهم، وأنّه لكي ينقل المترجم معاني القرآن على أفضل وجه عليه أن يفهم البيئة التّي نزل فيها القرآن، وأسباب نزول الآيات والسّياقات التي نزلت فيها، إضافة إلى فهم الخصائص البلاغيّة والبيانيّة التي تتمتّع بها اللّغة العربية، ومن ثَمَّ نقلها بكلّ دقّة وأمانة، دون إضافة أو حذف أو تغيير للمعنى، وأوضحت الدّراسة أنّ هناك بعض المترجمين حاولوا نقل معنى كل كلمة قرآنية، وأضافوا هوامش لشرح الصّور البلاغية الواردة في القرآن، في حين أنّ بعضاً من المترجمين لم يولّوا هذا الجانب أهمّية، ولم يعتنوا بالخصائص البلاغية والبيانية، واهتّموا فقط بتبسيط معاني القرآن حتّى يفهمها العامة (عبد الرزاق، د.ت) .

ومن بعض الأخطاء الشائعة التي يقع فيها المترجمون مثلا استعمال أداة العطف " الواو" فحرف العطف هذا من أكثر أدوات العطف التي يقع الخطأ فيها أثناء الترجمة، فأداة العطف بالإنجليزية " and " يستخدمها المترجمون كلما وجدوا حرف " الواو" في النّص العربي، وهذا يؤدّي إلى الزّيادة والحشو في اللّغة الإنجليزية.

ومن أخطاء التّرجمة الشّائعة أيضاً تغيير صيغة الجملة المعطوفة من المبني للمجهول إلى المبني للمعلوم، إلى جانب الأخطاء الوظائفية والتوصيلية، مثل الاختيار الخاطئ لأدوات العطف، واستبدال أداة عطف بأخرى، إلى غير ذلك من الأخطاء (م. ن) .

وبما أنّ ترجمة القرآن الكريم إلى أيّ لغة من لغات البشر تحتاج إلى الدّقة الفائقة بسبب المزالق التّي تؤدّي إليها مثل هذه التّرجمة ينشر تقديم البديل المتمثّل في اعتماد التّفسير أساسا للتّرجمة وترجمة

القرآن الكريم أمر مختلف عن ترجمته من عدّة وجوه: وهو أنّ التّفسير مجهود بشري لفهم القرآن الكريم الشّيء الذي يحتمل التّوفيق وغيره وأنّه لا يلتزم بألفاظ القرآن الكريم وعباراته وإنّما يلتزم بشرحها وتفسيرها، ومن جهة أخرى فإنّ متلقي التّفسير يتعامل معه على أساس ما سبق ذكره محتفظا في ذهنه بأنّه لا يتعامل مع القرآن كما أنزل ولا مع ترجمة له. وإذا كان الهدف هو تبليغ رسالة الله إلى النّاس أجمعين دون أن تكون اللّغة التي يتكلّمونها مانعا يمنعهم من ذلك، فإنّ الطّريق إلى هذا الهدف هو توفير تفسير معتمد للقرآن الكريم بكلّ لغة من لغات العالم ويتطلّب هذا الأمر توفير تفسير عربي يراعي الهدف المتوخّى منه ومن ثمّة العمل على ترجمته، ومن أجل القيام بذلك هناك قواعد لترجمة تفسير القرآن إلى اللّغات الأجنبية والتّي تتمحور في أن يكون التّفسير خاليا ما أمكن من المصطلحات والمباحث العلمية إلا ما استدعاه فهم الآية وألاّ يتعرّض فيه للنّظريات العلمية فلا يذكر مثلا التّفسير العلمي للرّعد والبرق عند آية فيها رعد أو برق إنّما تفسّر الآية بما يدلّ عليه اللّفظ العربي ويوضع موضع العبرة والهداية فيها إلاّ إذا مسّت الحاجة إلى التّوسع في تحقيق بعض المسائل وأن يجتنب التّكلف في ربط الآيات والسّور بعضها ببعض ويجب عند التّفسير أن تذكر الآية كاملة أو الآيات إذا كانت كلها مرتبطة بموضوع واحد ثم تحرّر معاني الكلمات في دقّة ثمّ تفسير معاني الآية أو الآيات مسلسلة في عبارة واضحة قوية ويوضع سبب النّزول والرّبط وما يؤخذ من الآيات في الوضع المناسب كما يجب أن توضع للتّفسير مقدّمة في التّعريف بالقرآن وبيان مسلكه في كل ما يحتويه (البوشيخي، د.ت) .

2.3.1 الشّروط الشّكلية لترجمة النّص القرآني:

بالإضافة للشّروط الضّمنية التي يجب التّقيد بها عند ترجمة النّص القرآني ثمّة أيضا شروطا شكلية يتوجّب على مترجم القرآن الكريم مراعاتها و تتمثّل في:

- أن تحوي التّرجمة مقدّمة علمية فائقة وهذا يتطلّب توفير الأسباب التي تعين على ذلك في ضوء القيم الثّقافية والمعتقدات والعادات التي يؤمن بها غير المسلمين وهذه المقدّمة لا تبين المحتوى فحسب، وإنّما تدعو القارئ إلى تحكيم العقل والمنطق والحكم المتجرّد بعيدا عن الهوى والموروث الثّقافي؛
- يجب أن تصدر ترجمة معاني القرآن بمقدّمة تنفي عنه في صراحة أنّها ترجمة للقرآن نفسه بالمعنى المتعارف عليه. و من المهمّ أيضا أن تتضمّن مقدّمة مختصر لسيرة النّبي صلى الله عليه و سلّم الذّي خصّه الله تعالى بهذا الكتاب؛
- تحديد الهدف من التّرجمة والفئة المستفيدة، ومعرفة ثقافة المجتمع الذي يترجم له وأحواله يحدّدان اختيار النّص المترجم ومستوى اللّغة وشكل الكتاب وتصميمه وأيّ معلومة إضافية أخرى؛
- أن يقوم المترجم بتجزئة التّرجمة التي تساعد على تحديد اختيار موضوعه تستهدف طائفة من المدعوين وهذا له أثر كبير في تقريب القرآن الكريم للمدعوّين من الممكن مثلا أن تخصّص جزء من التّرجمة للحديث عن نّبي من الأنبياء في القرآن الكريم أو عن امرأة في القرآن أو الجنّة والنّار أو غيرها من الحقائق الإيمانية؛
- من الضّروري أيضا أن يكون عنوان التّرجمة جذّابا لكونه يؤثّر كثيرا في إقبال المرء على القراءة أو عدمه وهو يقرّر من البداية محتوى الكتاب، ومن المهمّ أن يكون هناك عناية فائقة باختيار عنوان التّرجمة؛
- وكذلك إجراء البحوث الميدانية والدّراسات التي تعين على نشر معاني القرآن الكريم وتصحيح نظرة غير المسلمين إلى الإسلام والوقوف على الأسباب التي تحول دون نشره؛
- أن يكون القائم بالتّرجمة عالما بالشّريعة موثوقا به في دينه وأمانته، ليكون مضمون التّرجمة خاليا من الأخطاء العقائدية والخلافات المذهبية سليما من التّحريف والتّبديل. وأن تراعي التّرجمة

حال المدعو وأن يراعي فيها الطّريقة النبويّة في الدّعوة والتّسيير والرّفق بالمدعو في عرض مضمون الدّعوى (البوشخي، د.ت)؛

- أن يكون القائم بالتّرجمة عالما باللّغة العربية وقواعدها وباللّغة المنقول إليها، مراعيا الفروق الفردية بين المثقفين والعامة في الأسلوب واختيار الألفاظ والمعاني؛
- أن تكون التّرجمة جيدة الإخراج، مناسبة الحجم، مناسبة السّعر (م.ن)؛

والتّرجمة القرآنية تحقّق المعنى اللّغوي من التّبيان والتّفسير للنّص القرآني إلى لغات أخرى قصد تقريب المعنى وتبسيطه وبيانه، وتمثّل هذه التّجربة محاولة ترجمة المعاني، ولهذا تعارف النّاس على أنّها ترجمة لمعاني القرآن، وهي مقاربة توفيقية للمعنى القرآني ولا تعدّ مقدّسة كما هو الحال بالنّسبة للقرآن الكريم فالتّرجمة القرآنية لا ينطبق عليها ما ينطبق على القرآن من أحكام تعبدية أو أدبية، لأنّها اجتهاد بشري في فهم النّص القرآني.

وقد أحدث هذا الاجتهاد جدلا في الفكر الإسلامي بين ناكر ومجيز ومتخوّف، لكن الضّرورة الواقعية فرضتها بشروط.

4.1 نبذة تاريخية عن ترجمات القرآن الكريم:

ترجم القرآن الكريم إلى كثير من لغات العالم: إلى الهندية والفارسية والأردية وترجم إلى لغات البوشتو والتّرك والملايو كما ترجم إلى عدّة لغات أوروبية بعد أن دخل أوروبا عن طريق الأندلس وكان أوّل من ترجمه إلى اللّاتينية هو العلاّمة روبرت ROBERT كانت سنة 1143م، وأصدر هانكلمانHENKELMANN ترجمة سنة 1594 ثم جاءت على الأثر ترجمة مراكشي MARACCI وأخذ القرآن بعد ذلك يظهر بتراجم أوروبية، انجليزية، ألمانية وإيطالية وروسية، فكانت ترجمة الكسندر روس

Alexandre Ross التّي نقلت من الفرنسية سنة 1688م ونشرت ترجمة سيلSALE الشّهيرة سنة 1737م وطبعت ترجمة رودويل RODWELL عام 1861م، ونشرت ترجمة بالمار PALMAR من كلية كامبرج سنة 1880م (الصديق، 2005).

وفي القرن العشرين قامت الجمعية الأحمدية بلاهور في الهند بترجمته إلى اللّغات الأوروبية فترجمته إلى الانجليزية والهولندية والألمانية. ونشرت لترجمته بالإنجليزية سنة 1917م ونشرت التّرجمة إلى الهولندية في سنة 1935م كما نشرت التّرجمة الألمانية سنة 1951م. وقد كثرت تراجم القرآن الكريم إلى مختلف اللّغات في العالم حتّى لا تخلو الآن لغة من ترجمة أو ترجمات له، وكلّ هذه التّرجمات تعبر عن مضمون القرآن الكريم وتفسر معانيه لكنها لا تعدّ قرآنا (م.ن) .

نخلص من نتائج هذا الفصل إلى أنّ ترجمة القرآن الكريم إلى اللّغات الأخرى ليست بالأمر اليسير والمتيسر لكلّ من أراد ذلك، بل لابدّ لمن يتصدّى لمثل هذا العمل أن يكون على حظٍّ عظيم من علم اللّغة العربية، ورسوخ في معرفة أساليبها البيانية والبلاغية، وغوص في الوقوف على أسرارها وما إلى ذلك. وأن يكون إلى جانب ذلك على حظٍّ أوفر من اللّغة التي يريد التّرجمة إليها، مع أهمّية مراعاة الدّقة والأمانة في التّرجمة، كي تعطي الأمور ثمارها خاصّة إذا تعلّق الأمر بقضايا العصر كحقوق الإنسان عامّة وما يتعلّق بالمرأة من حقوق وواجبات على وجه الخصوص وهذا ما يجهله الكثير سواء كانوا مسلمين أو غيرهم.

والقرآن الكريم يتميّز عن غيره بأساليبه الرفيعة في معالجة موضوعاته وأفكاره فهو كتاب هداية وتربية تمتّد إلى كل جوانب الحياة البشرية الدنيوية والأخروية وسنلمس هذه الحقيقة عندما نقف على الأسلوب المتميّز الذي عالجت فيه سورة النّساء موضوع حقوق الإنسان عامّة وتقرير حقوق الضّعفاء في المجتمع وحماية حقوق المرأة على وجه الخصوص في تقريرها وحمايتها وتربيتها وتهذيبها واختار القرآن

اسم النّساء ليضعه على هذه السّورة لأنّها تتحدّث عن حقوق المرأة في بدايتها، ثمّ عن علاقة المرأة بالرّجل، وعن جوانب من حياة المرأة.

كون المرأة هي وجه حضارة البشر، والتي تعكس مدى التزام الحضارة بالقيّم السامية التي تأمر بالمحافظة على حقوق الضّعفاء، ولأنّ الإسلام يوليها اهتماما كبيرا كان من المفروض أن يعالج موضوعها في سورة من القرآن، وكانت سورة النّساء بحكم موضوعها الاجتماعي خير ما يستشهد به في هذا المقام، ما سنتطرّق إليه في الفصل الثّاني من بحثنا هذا.

الفصل الثّاني:

حقوق المرأة في القرآن الكريم

الفصل الثاني: حقوق المرأة في القرآن الكريم

على مرّ التّاريخ وتعاقب الأمم والحضارات كانت المرأة ممسوحة الهويّة، منزوعة الحرّية لا قيمة لها تذكر أو شأن يعتبر. بل كانت تقاسي في عامّة أحوالها ألواناً شتى من الظّلم والقهر والشّقاء، صاغتها عقائد فاسدة بشأنها.إذ كانت تعاني الإضطراب والتّخبّط في تاريخها بسبب قوانين شرّعها الجهل والهوى والضّعف.

وقبل أن نبدأ في بيان مكانة المرأة في الإسلام لا بدّ أن نستعرض أوّلا أوضاعها وحالتها في الدّيانات والحضارات القديمة(1.2) ليظهر لنا جليّا تكريم الإسلام للمرأة وما تتمتّع به من حقوق(2.2).

بمجيء الإسلام شهد وضع المرأة نقلة كبرى في وضعها حيث حرّرها من قيود الجاهلية وأكرمها ورفع من شأنها ووضعها في المقام الذي يليق بها. ولقد كرّمها وجعلها مربّية الأجيال، فربط صلاح المجتمع بصلاحها وفساده بفسادها، لأنّها تقوم بعمل عظيم ألا وهو تربية الأولاد الذين ينشأ منهم المجتمع، فإذا صلُحت الذّرّية صلُح المجتمع.

وبلغ من تكريم هذا الدّين للمرأة أن خصّص لها سورةً من القرآن– سورة النّساء– فإذا دلّ ذلك على شيء إنّما يدلّ على اهتمامه بالمرأة أشدّ اهتمام وتكريمها بما لم يكرّمها به دين سواه. وعليه سنتطرّق في هذا الفصل إن شاء اللّه إلى الحقوق التي منحها القرآن العظيم للمرأة والتي ارتأينا تلخيصها في جملة منها ألا وهي: حقّ المساواة بين الرّجل والمرأة من حيث التّكليف والعبادات والجزاء (2.2. 1)، وحقّها في الزّواج وما يترتّب عن هذه العلاقة (2.2.2)، وحقوقها المالية (3.2.2) وأخيرًا السّياسية منها (4.2.2).

2 . 1 . مكانة المرأة في الحضارات القديمة و الأديان الأخرى:

إنّه من المعلوم أنّ المرأة في الجاهلية كانت مأمورة ومغلوبة على أمرها محرومة الحقوق، مهضومة الواجبات يُنظَر إليها تارة على أنّها جزء من المال الذّي يُورَث ويرون أنّ ليس لها حقّ في الإرث ويُنظَر إليها على أنّها متاع من الأمتعة التّي يملكونها كالأموال والبهائم وكانوا يتصرّفون فيها كيف شاؤوا. وتارة أخرى يُنظَر إليها على أنّها مجلبة عار لقومها ولأسرتها ولذلك كانت بعض قبائل العرب تئد البنات وهنّ أحياء لهذه العلّة. وكذلك لم يكن للمرأة على زوجها أيّ حقّ، وليس للطّلاق وتعدّد الزّوجات عددا محدوداً، وإذا مات الرّجل وله زوجة وأولاد من غيرها كان الولد الأكبر أحقّ بزوجة أبيه من غيره فهو يعتبرها إرثا كبقية أملاك أبيه. وقد كانت العدّة للمرأة إذا مات زوجها سنة كاملة وكانت تحدّ على زوجها شرّ حداد وأقبحه فتلبس شرّ ملابسها وتسكن شرّ الغرف وتترك الزّينة والتّطيب والطّهارة فلا تمسّ ماء ولا تقلّم ظفرا ولا تزيل شعرا لا تبدو للنّاس في مجتمعهم وغيرها من الزّيجات الفاسدة.

أمّا إذا نظرنا إلى مكانة المرأة في الحضارات القديمة، نجد مثلا في المجتمع الصّيني كانوا يعتبرون ولادتها شؤما وسوءا وكانت تابعة للرّجل تقضي عمرها في طاعته وكانت محرومة من كافة حقوقها الإجتماعية والمالية والسّياسية ولا تستحقّ تعليما ولا تثقيفا وإذا مات الزّوج على أرملته ألاّ تتزوّج بعده وكان يطلب إليها في بداية الأمر أن تحرق نفسها تكريما له. وإذا ألقينا نظرة إلى المرأة الهندوسية نجدها أنّها ليست بأحسن حال. في معتقدهم المرأة هي رمز غواية وعنوان شرّ، ومصدر نجاسة، وهذه النّظرة ظالمة في حقّ المرأة لا مبرّر له.كان عليها أن تتفانى في حبّ زوجها و طاعته وأن تصبر على مظالمه وأن تخدمه كما لو كان إلها (نوال عبد العزيز،2006)

وعلى الرّغم من أنّ اليونان من أرقى الأمم القديمة حضارةً إلاّ أنّ المرأة عندهم كانت أنموذجا يمثّل مصدر مصائب الإنسان وآلامه حتّى "**أسموها رجس من عمل الشّيطان** " (م.ن:27). أمّا إذا انتقلنا

إلى حالها في ظلّ الأديان السّابقة المحرّفة نجدها أهدرت آدمية المرأة وجرّدتها من معظم حقوقها وهذا بسبب تحريف الدّيانات السّماوية عن موضعها فكان الملوك والقساوسة يحرّفون الأديان حسب ما يخدم مصالحهم الشّخصية، فاليهود مثلا عدوّها سبب الخطيئة الأولى والنّصارى عدّوا البعد عن المرأة أساس دخول ملكوت السّموات. يعدّ اليهود المرأة لعنة وأنّها عون آدم وأوقعته في شراك المعصية فهي سبب خروجه من الجنّة. لقد جاء عندهم في التّوراة أنّ الرّب سأل آدم: "**هل أكلت من الشّجرة التي أوصيت ألاّ تأكل منها ؟ قال آدم: المرأة التي جعلتها معي هي من أعطتني من الشّجرة فأكلت** ".(عبد العزيز، عن سفر التّكوين، 2006 :29). والمرأة في المجتمع اليهودي تكون تحت وصاية أبيها قبل الزّواج وتظلّ مملوكةً ليس لديها أيّ حقّ في اتّخاذ قراراته أو خياراتها حتّى أنّه من حقّ الوالد أن يبيعها كالعبيد في حالة العسر ثمّ تشترى منه عند نكاحها إذ إنّ المهر يدفع لأبيها أو أخيها على أنّه ثمن شراء وتصبح بذلك رهينة زوجها.

أمّا إذا انتقلنا إلى حال المرأة في النّصرانية، هي كذلك في وضع لا تحسد عليه إذ تعتبر أصل الخطيئة وسبب خروج آدم من الجنّة وأنّها عون الشّيطان في الأرض. وقد وصمت الكنيسة العلاقة الزّوجية بين الرّجل والمرأة بالنّجاسة ولذا يجب أن تجتنب ولو كانت عن طريق نكاح مشروع وعليه انتشرت الرّهبانية لدى الكثير من الرّجال وامتنعوا عن الزّواج لأنّ في نظرهم الزّواج مبني على أمر نجس، كما نجد الكنيسة تحرّم الطّلاق في حالة وجود مشاكل زوجيّة وذلك مهما بلغ التّباغض بين الزّوجين وأقصى حلّ يمكن اتّخاذه أن يفرّق بينهما جسديا ولا يجوز لأيّ واحد منهما أن يعيد بناء حياته حتّى يفرّق بينهما الموت. (عبد العزيز، عن محمود بايللي، 2006) وللأسف لا تزال بعض الكنائس إلى يومنا هذا تعمل بهذا الحكم.

بطبيعة الحال تغيّرت النّظرة التي كانت تلقيها كلّ من الدّيانات والحضارات القديمة إلى المرأة وما أصبحت تنادي به اليوم من حفاظ على حقوقها كان القرآن الكريم سبّاقًا إليه.

2.2 حقوق المرأة في القرآن الكريم:

لو قارنا بين ما جاء أعلاه ووضع المرأة في الإسلام لوجدنا أنّ هذا الأخير حرّم كثيرا من هذه العقائد والسّنن الفاسدة التّي تنافي العدالة، ولم يكتف بذلك بل رفع من شأنها وحفظ لها حقوقها كاملة. ويتحقّق ذلك إذا أدّت التّرجمة الدّور المنوط بها في ايصال محتوى الرّسالة فلا بدّ أن تكون وفية للمعاني فهناك العديد من التّرجمات التي ساهمت في تضليل أو تضبيب المعاني، وهذا لسبب أو لآخر، فتتأثّر المعاني ولمّا يتعلّق الأمر بكلام الله فقد تتغيّر حتّى أحكام الشّرع. لذا على المترجم الذّي يطمح في ترجمة االقرآن، أيّاً كانت معتقداته أو اتّجاهاته، أن يوصل مضمون الرّسالة بأمانة علمية بالاستناد إلى النّص المنقول منه والاعتماد على تفسير كبار العلماء الذين اجتهدوا في ذلك. ولبيان ذلك ارتأينا تلخيص بعض من هذه الحقوق كما يلي:

2.2. 1 المساواة بين الرّجل و المرأة:Gender equality

إنّ المرأة في القرآن العظيم مساوية للرّجل في التّكريم الرّباني و سواسية معه لقوله تعالى "**ولقد كرّمنا بني آدم**" (الإسراء،70) فلم يختصّ الرّجل وحده بالتّكريم. وساوى جلّ جلاله بين الجنسين من حيث التّكليف والعبادات أو الثّواب والعقاب دون تمييز يُذكر. والفروق التّي بيّنتها النّصوص بين الجنسين ليست من باب المفاضلة ولا تتعلّق بالأنوثة أو الذّكورة وإنّما تتعلّق أساسا بالمسؤولية الإجتماعية والوضع القانوني (هويدي، د.ت)

وهنا يجدر بنا أن نتنبّه لأمر في غاية الأهمّية لرفع أيّ لبس أو تأويل خاطيء قد يسيء إلى مفاهيم الشّريعة و تعاليمها ألا وهو الفرق بين العدل justice والمساواة equality فلا يجدر بنا الخلط بين هذين المفهومين:

1." **العدل هو القصد في الأمور وهو خلاف الجَور(الظّلم)**" (معجم المصطلحات الإسلامية،2002: 200) أي وضع الأمور في مواضعها واعطاء كلّ ذي حقّ حقّه.

2." **المساواة من الجذر اللّغوي (س و ى) ماثله وعادله قدراً أو قيمةً ومنهم قولهم هذا يساوي درهما أي تعادل قيمته درهماً** " (م.ن:147) فهي التّوزيع لشيء ما أو لحقّ ما بالتّساوي والمساواة في بعض الصّور قد تكون ظلما وعليه فبعض الفروق الموجودة بين الجنسين لا صلة لها بالذّكورة أو الأنوثة وإنّما للّه حكمة في ذلك بهدف العدل وعدم الإهدار بحقّ أيّ مخلوق. والمصطلحات التي تقابل هذه المفاهيم في اللّغة الإنجليزية هي justice و equality على التّوالي. وإذا بحثنا عن معاني هذه المصطلحات في الإنجليزية نجد:

*"**Equality:** the state of being equal ; often foll by to or with identical in size, quantity, degree intensity, etc; the same (as) having identical privileges, rights, status, etc "*

(http://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/equal?showCookiePolicy=true)

تاريخ الزّيارة: 2015/06/28

أمّا المصطلح الثّاني:

*"**Justice** : the quality or fact of being just ; the principle of fairness that like cases should be treated alike "*

- *a particular distribution of benefits and burdens fairly in accordance with a particular conception of what are to count as like cases"*

http://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/justice?showCookiePolicy=true

تاريخ الزّيارة 28/06/2015

يتّضح لنا جليًّا من التّعاريف المقدّمة للمصطلحين في اللّغتين العربية والإنجليزية أنّ المكافئات التي وجدناها في اللّغة المنقول إليها تناسب تمامًا ما توحي إليه هذه المصطلحات في اللّغة المنقول منها.

إذن المساواة التّامة بين الرّجل والمرأة تكمن في القيمة الإنسانية والتّكريم الرّبّاني لكليهما وهما يتساويان في حقّ الحياة وحقّ الكرامة والتّكامل وفي التّكاليف الشّرعية وأداء الواجبات التي فرضها الشّرع عليهما والله سبحانه وتعالى ركّب في كلّ منهما فطرة تتضمّن امكانات واستعدادات بدنية وعقليةّ ونفسية تميّز بين الجنسين بالتّالي يتأكّد لنا أنّهما يستويان في الحقوق الإنسانية المتعلّقة بالبشر حتّى لا يظلم أيّ طرف.

ففي هذا السّياق لا تخفى دلالة النّص القرآني الذّي تحدّث عن أنّ الطّرفين خلقا من نفس واحدة أي مصدر واحد كقوله تعالى: " **يأيّها النّاس اتّقوا ربّكم الذّي خلقكم من نفس واحدة** " (النّساء،الآية01)

"O mankind, fear your Lord, who created you from one soul "

"(Sahih international,1997 : 69)

وكذلك قوله: "**هو الذّي خلقكم من نفس واحدة** " (الملك، الآية 3) فالحقيقة التّي تسجّلها الآيتان الكريمتان هي أنّ أصل البشر زوجان مخلوقان من جنس واحد أو مصدر واحد حتّى وإن اختلفا في التّفاصيل. ومن جهة أخرى، نجد آيات كثر تتحدّث حول المساواة بين الرّجل والمرأة في العبادات والمعاملات بالحثّ على العمل الصّالح والثّواب والأجر والمكانة في الجنّة دون تمييز كقوله تعالى : "**يوم ترى المؤمنين و المؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم و بأيمانهم بشراكم اليوم جنّات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم** " (الحديد :12)

"*On the Day you see the believing men and believing women,their light proceeding before them and on their right, [it will be said] "Your good tidings today are [of] gardens beneath which rivers flow, wherein you will abide eternally." That is what is the great attainment "*

(Sahih international,1997 :551)

إذ نلمح تساوي الجنسين في الدّعوة إلى العمل الصّالح وتساوي الثّواب والأجر. دليل آخر على ذلك قوله تعالى : " **فاستجاب لهم ربّهم أنّي لا أضيّع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض** " (آل عمران:195) .

"And their Lord responded to them, "Never will I allow to be lost the work of [any] worker among you, whether male or female; you are of one another "(Sahih international, 1997 :68)

هذه الآية الكريمة هي بيان للأصل المتساوي للذّكر والأنثى وتساوي في الدّعوة إلى العمل وتساوي في الأجر والثّواب كلّ حسب عمله وطاعته وليس حسب جنسه. فجلّ جلاله ساوى بين الرّجل والمرأة في الثّواب والموعدة بالجزاء الحسن للعمل الطّيّب. وتقرّر الآية " 71 "من سورة التّوبة نفس الحكم والمتمثّل في التّساوي في الدّعوة إلى العمل الصّالح : " **والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصّلاة ويؤتون الزّكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله إنّ الله عزيز حكيم** "

"*The believing men and believing women are allies of one another. They enjoin what is right and forbid what is wrong and establish prayer and give zakah and obey Allah and His Messenger. Those – Allah will have mercy upon them.Indeed, Allah is Exalted in Might and Wise* "(Sahih international,199 :p179)

هنا تساوي الدّعوة إلى آداء العبادات كالدّعوة إلى إقامة الصّلاة perform prayer وايتاء الزّكاة payment of the poor due ، وبعض المعاملات كالأمر بالمعروفenjoining that which is right/good والنّهي عن المنكر forbidding that which is abominable وتساوي الثّواب في الجنّة يتّضح لنا بوضوح تساوي الحقوق والواجبات والخلقة ولا وجود لأفضلية أحد الطّرفين على الآخر. وكذا قوله:

"**إنّ المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصّادقين والصّادقات والصّابرين والصّابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدّقين والمتصدّقات والصّائمين والصّائمات والحافظين فروجهم و الحافظات والذّاكرين الله كثيرا والذّاكرات أعدّ الله لهم مغفرة وأجرا عظيما** ".

كما ساوى بينهما في العقاب الذّي يقع على مرتكبي الجرائم وذلك في قوله: " **و السّارق و السّارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم**"(المائدة:38)

"[As for] the thief, the male and the female, amputate their hands in recompense for what they earned [i.e., committed] as a deterrent [punishment] from Allah. And Allah is Exalted in Might and Wise " (Sahih international,1997 :101)

وكذلك جريمة الزّنا: " **الزّانية و الزّاني فاجلدوا كلّ واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين** "(النّور:2) إذن يفرض نفس العقاب على كليهما ولم يختصّ أحدهما دون الآخر.

"The [unmarried] woman or [unmarried] man found guilty of sexual intercourse– lash each one of them with a hundred lashes and do not be taken by pity for them in the religion [i.e., law] of Allah, if you should believe in Allah and the Last Day. And let a group of the believers witness their punishment "(Sahih international[1],1997 :336)

2.2.2 . حقّ المرأة في الزّواج:Woman's right in marriage

قرّر القرآن الكريم أهلية المرأة الإجتماعية فإذا بلغت وظهرت عليها علامات الرّشد وحسن التّصرّف زالت عنها ولاية وليّها أو الوصي عليها The guardian فيكون لها التّصرّف الكامل في شؤونها

[1] التّرجمة التي اقترحناها هي لصحيح **إنترناشنل SAHIH INTERNATIONAL** وهي تُعَدّ من أوّلِ الترجمات المؤسساتية للقرآن الكريم التي تدعّمها الآن **المملكة العربية السعودية**، وقد افتُتِحَ إصدارٌ لهم لعدة لغات تقريبا.

المالية والشّخصية كما لها حقّ قبول من يطلب يدها ولا حقّ لوليها أن يجبرها على قبول من لا تريد ولا أن يمنعها أن تتزوّج من رضيته من أهل الخلق والدّين ، فإذا أهدر ولي أمرها هذا الحقّ وهي كارهة فلها الخيار إن شاءت أمضت فعل ولي أمرها وإن شاءت ردّته.

اقتضت حكمة الخالق عزّ وجلّ أن يكون الزّواج Marriage سنّة من سننه وأن يكون هذا الرّباط المقدّس مصدراً للرّاحة و الاستقرار، فرغبت الشّريعة الغرّاء بالزّواج حقّاً لكلّ مخلوق على وجه البسيطة لإعفاف النّاس عن الحرام. وهذه العلاقة لا بدّ أن يسودها التّعاون الصّادق والتّسامح والكلمة الطّيبة والحوار لحلّ المشاكل وحسن المعاشرة المتمثّلة في طيب قول الرّجل للمرأة وحسن فعله وهيئته له كما هو يحبّ أن يتلقّى نفس المعاملة من زوجته، بل أكثر من ذلك أن يصبر على عاداتها السّيئة التّي قد تصدر منها حتّى تدوم هذه المودّة والرّحمة التّي تحصل بها هذه السّكينة هذا ما يسمّى بحسن المعاشرة [2]

إذن الله سبحانه وتعالى أعطى هذا العقد الغليظ أهمّية القداسة لا يستخفّ بها تحفظ للمرأة كرامتها وبيّن الأسس التّي تبنى عليها هذه العلاقة. فالله يأمر عباده أن يوفوا النّساء حقوقهنّ وأن لا" **يعضلوهنّ** " **prevent her unjustly from marrying** بل يحثّ على معاشرتهنّ بالمعروف وقد قال بعض العلماء

---

[2] وفي الحقيقة لم نجد المصطلح الذي يقابله في اللّغة الإنجليزية حتّى في قاموس المصطلحات الإسلامية، ونظرًا لما يحمله هذا المصطلح من مفاهيم ومعان حاولنا اقتراح ترجمته ب: **to live honorably** و السّبب في ذلك هو أنّ مصطلح **honorably** في الإنجليزية مشتقّ من الجذر اللّغوي **honour** و الذي يعني:

« Great respect,regard,esteem etc or an outward sign of this. Its synonyms : integrity, fairness, goodness... »

(http://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/equal?showCookiePolicy=true28/06/2015)

بما أنّ هذا المصطلح في اللّغة الإنجليزية حامل لكلّ هذه المعاني نقترح تبنّيه ليؤدّي معنى المعاشرة بالمعروف حتّى وإن كان ضياع للمعنى لأنّ حسب التّفسير الذي يقول إنّ في المعاشرة بالمعروف ثمّة احتمال الأذى من الزّوجة بالتّالي نستطيع إضافة حاشية توضّح هذا المعنى.

في هذا الصّدد:" **ليست المعاشرة بالمعروف أن تمانع من ايقاع الأذى فحسب وإنّما أن يحتمل الأذى منها**" (نابلسي 2002: 7)

حثّ الله الرّجل أن يحسن إلى زوجته ويعاشرها بالمعروف يقول تعالى: "**وعسى أن تكرهوا شيئاَ وهو خير لكم وعسى أن تحبّوا شيئا وهو شرّ لكم واللّه يعلم وأنتم لا تعلمون**" (البقرة: 216) وكذلك قوله تعالى : "**فإن كرهتموهنّ فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل اللّه فيه خيرا كثيراً**" (النّساء:19) فقد تكون خيرات حسان قد تأتي من الزّواج الإسلامي الصّحيح لا يعلمها إلاّ الله. فقد تكون لتلك الزّوجة محاسن أخرى غير العيوب التّي قد تجعل الزّوج ينفر منها . فالله يحثّ عباده على تحمّل ذلك عسى أن يكون في ذلك خيرا فهو عليم بكلّ شيء. وإذا لم يفلح الزّوج في إصلاح علاقته بزوجته فعليه أن يسرّحها بإحسان.

2.2. 3. الحقوق المالية: Financial rights

بمجرّد ابرام عقد النّكاح تترتّب حقوق أخرى كالحقوق المالية فعلى سبيل المثال يصبح التّوارث inheritance حقّا لكلا الزّوجين فيرث منهما الحيّ الميّت وواجبات كانفاق maintenance الزّوج على زوجته ، تسليم المهر أو الصدّاق لها و غيرها. وحتّى وإن اتّخذ الزّوج أكثر من زوجة أي في حالة تعدّد الزّوجات polygamy لا بدّ من العدل بينهنّ لقوله تعالى : " **ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النّساء و لو حرصتم فلا تميلوا كلّ الميل فتذروها كالمعلّقة وإن تصلحوا وتتّقوا فإنّ الله كان غفورًا رحيماً**" (النّساء: 129).

وهنا سنحاول شرح بعضا من هذه العناصر من باب بيان وتوضيح الحقوق التّي منحها الله للمرأة وفي الوقت ذاته سنحاول ايجاد المصطلحات التّي تقابل هذه المفاهيم في اللّغة المنقول إليها والتّي قد تشكّل عائقاً لمّا يتعلّق الأمر بالتّرجمة.

2.2. 3. 1 –الصّداق: Dowry

أوّلا ما المقصود بالمهر أو الصّداق في الشّريعة الإسلامية؟ لقد أوجبه الله سبحانه و تعالى على الزّوج فور إبرام عقد النّكاح ولهذا الوجوب حكمة عظيمة مثلها مثل باقي التّشريعات. فلا يجوز أن يخلو الزّواج منه .

تعريف الصَّداق أو المهر لغة:

الصَّداق: مشتقّ من الصَّدق بفتح الصّاد ويعتبر من بين الأعواض الأشدّ لزوما والتي ألّح الله عليها ولايجوز اسقاط هذا الشّرط فحتّى لو تراضت الزّوجة مع زوجها على عدم تقديمه لها المهر لم يسقط هذا الشّرط. وقيل مشتقّ من الصّدق بكسر الصّاد لإشعاره بصدق رغبة بادله في النّكاح (مهلهل، عن ابن القاسم وأبي الشّجاع، د.ت)

أمّا اصطلاحا: هو اسم المال الذّي يجب أن يقدّمه الزّوج عند ابرام عقد الزّواج إمّا بالتّسمية أو العقد، وهو إسم لما تستحقّه المرأة بعقد النّكاح ومن أسمائه الصّداق والصَّدُقة والمهر والعقر والنّحلة (م.ن)

شرّعه الله سبحانه و تعالى عوضاً عن استحلال الرّجل لمنفعة المرأة ووسيلة للاتّصال المشروع المُنظَّم بين الرّجل والمرأة (م.ن) و الدّليل على ذلك قوله تعالى: ' **وآتوا النّساء صدُقاتهنّ نحلة**"(النّساء:4) وقوله تعالى :"**فآتوهنّ أجورهنّ فريضة**" (النّساء:24).

والأصل في المهر في الشّريعة الإسلامية أن يكون للزّوجة وحدها لا لوليها أو غيره، ولا يحلّ للزّوج أن يأخذ شيئا منه لقوله: " **وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم إحداهنّ قنطارًا فلا تأخذوا منه شيئا أتأخذونه بهتانا وإثمًا مبينا وكيف تأخذونه وقد أفضى بعضكم إلى بعض وأخذنا منكم ميثاقًا غليظًا** " (النّساء: 20)

أمّا إذا انتقلنا إلى مفهوم هذا المصطلح في الحضارات أو الدّيانات الأخرى لوجدناه مختلفا. والمصطلحات التي قد تقابله في اللّغة الإنجليزية نجد :

Marriage portion و bridal money و dowry و marriage payment (معجم المصطلحات الإسلامية، 1997 :138)

وحتّى هذه المقابلات قد تأخذ أشكالا مختلفة مقارنة بمفهومها في الشّرع الإسلامي ومع ذلك ثمّة عامل مشترك يجمع بين هذه المصطلحات ألا وهو مقدار المال الذّي يقدّم عند الزّواج.

وعليه أثناء بحثنا عن معاني هذه المقابلات في اللّغة المنقول إليها وجدنا أنّ مفهومها يختلف عن المعنى المعهود عليه في اللّغة العربية عامّة والقرآن الكريم خاصّة، ففي dowry ورد التّعريف التّالي:

"*Dowry : the money or property brought by a woman to her husband at marriage* "

(http://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/dowry?showCookiePolicy=true

تاريخ الزّيارة 2015/06/28.

أي أنّه مقدار من الأموال أو أملاك تقدّمها الزّوجة للزّوج.

وأمّا مصطلح Bride price الذي يسمّى كذلك بـ bridal money أو bride token عُرّف :

"*(Anthropology & Ethnology) (in some societies) money, property, or services given by a brid egroom to the kinsmen of his bride inorder to establish his rights over the woman* "

http://encyclopedia2.thefreedictionary.com/bride+price

تاريخ الزّيارة 2015/06/28

والمقصود به هنا مقدار من المال أو قد تكون أملاكًا أو أيّ شكل من أشكال الثّروات أو حتّى الخدمات التي يقدّمها الزّوج لولي المرأة أو أقرباء المرأة التي يتزوّج منها حتّى يثبت حقوقه عليها.

وفيما يخصّ marriage portion لم يرد له تعريف في المعجم،غير أنّنا عند رجوعنا إلى الموقع أدناه وجدنا

أنّه يُرادف مفهوم dowry

A marriage portion = woman's dowry

« The property given by a woman to her husband at marriage; dowry »

http://encyclopedia2.thefreedictionary.com/marriage+portion

تاريخ الزّيارة 2015/06/29

أمّا مصطلح *marriage payment* ورد له التّعريف التّالي:

*"**These marriage payment**s come in various forms and sizes but can be classified into two*

broad categories : transfers from the family of the bride to that of the groom ,broadly termed

as « dowry » or from groom's side to the bride's broadly termed as" bride price" (Siwan Anderson,2007:152)

إذن هو شيء يُقدّم أو يُدفع وقد يختلف من حيث الكمّ والشّكل ويمكن تصنيفه عامةً إلى قسمين: التّحويلات التي تقدّمها العروسة للعريس والمسمّاة بـ dowry أو ما قد يقدّمه العريس للعروسة والذي يسمّى عامّة Brideprice

بالتّالي يتبيّن لنا جليا من هذا التّعريف أنّ المصطلح الذّي يقابل المهر في اللّغة الإنجليزية لا يخضع بالضّرورة لنفس الشّروط التي يخضع لها المهر في الشّريعة الإسلامية.

في هذه الحالة لمّا نجد مفهوم المقابل في اللّغة المنقول إليها لا يطابق مفهوم نظيره في اللّغة المنقول منها، بالتّالي يتعيّن على المترجم أن يقوم بخيار معتمداً في ذلك على نظرية فحسب المنظّر الأمريكي أوجين نايدا (Nida and Taber,1969)على المترجم أن يوصل مضمون رسالة النّص المنقول منه نفسها لكن بالمعطيات الثّقافية للمتلّقي. فإذا عملنا بهذه القاعدة سنترك المصطلح نفسه الذي هو dowry والذي شاع استعماله خصوصا في ترجمة القرآن شريطة اضافة حاشية تشرح شروطها في الشّريعة الإسلامية بما أنّ الغاية وراء ترجمة القرآن هو التّعريف بأحكامه. إذن لترجمة مصطلح المهر إلى اللّغة المنقول إليها نقترح مايلي: نتبنّى مصطلح dowry ونضيف حاشية كالتّالي:

Dowry : in the Holy Quran means transfers from the family of the groom to the bride to legitimize their marriage

دائما في إطار الحقوق المالية للمرأة في ظلّ الإسلام، منحها الشّرع حقّ التّصرّف في مالها أي إستقلاليتها الذّاتية في مالها أي ألاّ يكون هناك سلطان لأحد على أموالها وسواء كان مصدره الميراث،

الهبة أو مدخولها أي راتبها الشّهري إذا كانت امرأة عاملة أو المهر أو النّفقة وما إلى ذلك. فلا يحقّ لزوجها أن يسألها عن المقدار الذي ورثته من أهلها مثلا، أو أن يجبرها على المشاركة في مصاريف البيت إذا كانت غنيّة أو عاملة أو ماشابه هذه التّصرّفات إلاّ إذا أرادت هي ذلك.

فحفظ الإسلام للزّوجة كامل شخصيتها المالية بعد الزّواج، وأعطى لها حقّ ممارسة التّصرّفات الإقتصادية والمالية المختلفة كالبيع والشّراء والتّصّدق والزّكاة والتّعاقد وما إلى ذلك. أو لم تكن السيّدة خديجة رضي الله عنها تاجرة ماهرة ومن أكبر تجّار قريش آنذاك ولا يوجد أيّ نصّ شرعي يحرّم مثل هذه التصرّفات المالية. وأساس هذا القول الآية الكريمة: "**للرّجال نصيب ممّا اكتسبوا و للنّساء نصيب ممّا اكتسبن**" (النّساء: 32)

"*For men is a share of what they have earned, and for women is a share of what they have earned* "(Sahih international,1997 :74)

فلكلّ واحد حسب انضباطه واستقامته وتعبه هيّأ الله الشّيء الذّي يعدّ حقّه. وأعطى المرأة الحقّ في تملّك الأموال على اختلاف أنواعها من ثابتة ومنقولة .

ولمّا يتعلّق الأمر بالأموال، نلاحظ حرص الشّريعة على إعطاء المرأة حقّها وتمثّل ذلك الحرص بالنّص على ميراثها في جلّ حالات إرثها وبيان ما تستحقّه في كلّ حالة.

2.2. 3. 2. الميراث: Inheritance

قبل الخوض في الحديث عن حقّ المرأة في الميراث في الشّريعة الإسلامية لا بدّ من تقديم تعريف للميراث

تعريف الميرا ث: مشتقّ من الجذر اللّغوي (و ر ث)، " **أورثه أبوه مالًا أي جعل له ميراثًا، ورّثته توريثاً أشركته في الميراث و(ورّث) الرّجل فلا ن مالاً إذا أدخل على ورثته من ليس منهم له نصيبًا** " (معجم المصطلحات الإسلامية،1997 :298) معنى هذا التّعريف هو انتقال المال إلى الورثة.

المصطلح الذّي يقابل هذا المفهوم في اللّغة الإنجليزية هو inheritance و الذّي يعني:

"Something that is or may be inherited ;property passing at the owner's death to the heir or those entitled to succeed ;legacy".

http://dictionary.reference.com/browse/inheritance

تاريخ الزّيارة 2015/06/10

تفرض أحكام الشّريعة الإسلامية توريث كلا من الجنسين الذّكر والأنثى، فلا يملك المورّث حقّ حرمان أحد الورثة من نصيبه كما جرت العادة في الماضي، ولسوء الحظّ لا تزال هذه العادة متفشّية في العديد من المجتمعات. والنّص القرآني صريح بهذا الشّأن بدليل قوله: "**للرّجال نصيب ممّا ترك الولدان والأقربون وللنّساء نصيب ممّا ترك الولدان والأقربون ممّا قلّ أو كثر نصيبًا مفروضًا**" (النّساء:7) وقوله تعالى: " **يوصيكم الله في أولادكم للذّكر مثل حظّ الأنثيين** " (النّساء: 11).

إذن أعطى القرآن الكريم للمرأة حقّها في الميراث فأوجب توريث النّساء والرّجال ولم يفرّق بينهما إلاّ لحكمة أو لوجود أسس أخرى تتعلّق بالإنفاق ذات أثر في نصيب كلّ منهما، إذ يوصينا بالعدل بين

الجنسين حيث يأمرنا بالتّساوي في أصل الميراث والتّفاوت بين الصّنفين من حيث الكمّ والنّسب هو من باب العدل لإحتياج الرّجل إلى مؤونة النّفقة وغيرها. وللإشارة فإنّ نظام المواريث في الإسلام غنيّ جدّا وعادل حتّى لا يظلم فيه أحد إذ تبيّنت فيه كلّ حالات الإرث لا يسعنا المقام لذكرها كلّها.

من خلال التّعاريف التي قدّمناها أعلاه يتبيّن أنّ المفهوم يبقى نفسه في اللّغتين.

إضافة إلى تمتّع المرأة المسلمة بحقّها في الميراث ، تتمتّع بحقّها في النّفقة

2.2. 3. 3 النّفقة Maintenance

في الشّرع الإسلامي يجب على الرّجل الإنفاق على المرأة دون أن يقتصر ذلك على نفقة الزّوج على زوجته بل قد تكون نفقة الأب على بناته، أقربائه إذا كان هو غنيّاً وأقاربه فقراء، أو الأخ المسؤول مثلا على أخت عانس وما إلى ذلك. وذلك بدليل الآية الكريمة: "**و لا تؤتوا السّفهاء أموالكم التّي جعل الله لكم قيماً وارزقوهم فيها واكسوهم وقولوا لهم قولاً معروفًا**" (النّساء:5)

والنّفقة في الشّرع الإسلامي واجبة على الزّوج في كلّ الأحوال سواء أكان موسرا أم معسرا وسواءً كانت زوجته غنيّة أو فقيرة أو حتّى إن كانت عاملة ولا تسقط إلّا في حالة واحدة ألا وهي "نشوز الزّوجة".

وإصطلاحا: "**هي ما يدفع به الانسان حاجة غيره، من غذاء ومسكن وملبس وما يلحق بذلك من كلّ ما تتطلّبه المعيشة بدون تقصير ولا إسراف، بحسب حال الطّرفين**" (العاصي، عن ابن عامر، 2007: 5)

أمّا في الإنجليزية فإنّ مصطلح **maintenance** يعني:

"Provision of support or livelihood ;took over the maintenance of her family.

In law : a provision orderd to be made by way of periodical payments or a lump sum, as after a divorce for a spouse "

(http://encyclopedia20the freedictionary.com/maintenance

تاريخ الزّيارة : 21/06/2015

من التّعريفات المقدّمة أعلاه لهذا المفهوم في اللّغتين يبدو لنا الاختلاف جليّا لأنّ في التّعريف الذّي قدّم للنّفقة في اللّغة الإنجليزية نجد أنّ النّفقة مشروطة ومقيّدة بحالة واحدة وتصبح واجبة إذا حدث الطّلاق في حين أنّ النّفقة في الشّريعة الإسلامية أكثر مرونة وليست مقيّدة بحالة واحدة كما أشرنا إليه آنفاً إذ ينفق الزّوج على زوجته أيّاً كانت ظروفها قبل الزّواج وبعد الطّلاق.

2.2. 4. الحقوق السّياسية:Political rights

حظيت المرأة في القرآن الكريم بقدر كبير من الرّعاية، وأولى لها اهتماما كبيرا وحفظ لها حقوقها وبيّن واجباتها على جميع الأصعدة إذ يحظى دورها في الإسلام بكثير من التّقدير لا يمكن تجاهله. ومن أجل إحداث التوّازن بين شقّي المجتمع تسعى الرّؤية الإسلامية إلى دمج النّساء وانخراطهنّ في صفوف المجتمع بعدالة وفاعلية وذلك بمنحها حقّ مزاولة الأنشطة السّياسية.

والمقصود بالحقوق السّياسية هي تلك الحقوق التي يشترك الأفراد بمقتضاها في شؤون الحكم والإدارة ، كحقّ الانتخاب وحقّ الاشتراك في استفتاء شعبي وحقّ التّرشيح لعضوية الهيئات النّيابية أو

لرئاسة الدّولة. فالإسلام لم يحرّم المرأة من حقوقها السّياسية بل وجّه النّظر إلى اعتبار مكانة المرأة واحترام مواقفها على الصّعيد السّياسي ومن بينها نذكر المبايعة أو مايعرف اليوم بالانتخاب واختيارهنّ للموقف السّياسي الذّي يرونه مناسباً وتكون له أبعاده السّامية ونتائجه الإيجابية على الأمّة الإسلامية وخير دليل على ذلك قوله جلّ وعلا: " **ياأيّها النّبيّ إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولايسرقن و لا يزنين ولا يقتلن أولادهنّ ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهنّ ولا يعصينك في معروف فبايعهنّ واستغفر لهنّ الله إنّ الله غفور رحيم**" (الممتحنة:12)

"*O Prophet, when the believing women come to you pledging to you that they will not associate anything with Allah, nor will they steal, nor will they commit unlawful sexual intercourse, nor will they kill their children, nor will they bring forth a slander they have invented between their arms and legs*, nor will they disobey you in what is right – then accept their pledge and ask forgiveness for them of Allah. Indeed, Allah is Forgiving and Merciful"* (Sahih international,1997 :565*)*

ويمكن أن نضرب مثالا على ذلك: المبايعة التّي قامت بها النّساء للرّسول –عليه الصّلاة والسّلام –والتّي وقعت بعد صلح الحديبية ، كما حدث في مكّة، بعد فتحها جاءت النّساء لمبايعة الرّسول مساندةً ومؤازرةً له على الجهاد ونشر الدّعوة.

ولا تقتصر الحقوق السّياسية على ماسلف ذكره لكن تتعدّى إلى ما يدعى بالولاية أو الإمامة الكبرى أو العظمى . ماذا نقصد بالإمامة الكبرى؟

الإمامة[3] العامة في الإصطلاح: "**رئاسة عامة في الدّين و الدّنيا، خلافة عن النّبي عليه الصّلاة والسّلام ويعبّر عنها بالإمامة الكبرى تمييزاً عن الإمامة الصّغرى، لذلك سمي من يخلف الرّسول في اجراء الأحكام الشّرعية ورئاسة المؤمنين في أمور الدّين والدّنيا خليفة ويسمّى المنصب خلافة أو إمامة**" (عبد طه المظلوم، عن الموسوعة الفقهية الكويتية، 2006: 28)

ومن السّوابق الدّالة على مشاركة المرأة ما فعلته السّيّدة عائشة-رضي الله عنها-بخروجها على رأس جيش محارب بلغ 3000رجلاً من مكّة إلى البصرة،رافضة بيعة الإمام علي-رضي الله عنه ومطالبة بدم عثمان وإعادة الأمر شورى. وقد كانت رئاستها للقوم رئاسة فعلية فقد كانت المرجع الأوّل والأخير في جميع الشّؤون الدّينية والسيّاسية خلال رئاستها للجيش (الأنصاري، د.ت)

وهي اليوم تشابه المؤتمرات الوطنية للدعم ومساندة الحكم من خلال الولاء والمؤازرة تعميقا للمفهوم السّياسي والنّهج المطبّق ودعمه لمواجهة الفتن.

وممّا يدلّ كذلك على أنّ الله أجاز للمرأة ممارسة حقوقها السّياسية عموم الآيات الواردة في استخلاف الأرض فلم تميّز الذّكر عن الأنثى وذكر القرآن الكريم كذلك ملكة سبأ التي ولّت ولاية عامة.

عندما تكون المرأة طفلة تفتح باب الجنة لوالدها، وعندما تتزوج فهي تبني أسرة، وتؤدي بذلك أنبل مهمّة في الكون، وعندما تصبح أمّا تكون الجنة تحت أقدامها، سبحان الله كرم فوق كرم. عظّم الله من شأنها وحفظ لها حقوقها، و لقد بلغت رحمة الإسلام بالمرأة مبلغا عظيما إذ جعل الأنوثة تشريفا لها و من أراد إرضاء الخالق فلابدّ من احترام النّساء اللّواتي أوصى بهنّ خيرا في كتابه العزيز. هذه هي الحقوق التّي أقرّها الإسلام وحفظها للمرأة والتّي حاولنا تلخيصها في هذا الفصل.

[3] **وإمامة المسلمين** يقابلها في اللّغة الهدف **the leader of muslim community** (معجم المصطلحات الإسلامية:7) إذن الإمامة بمفهومها المعاصر هي رئاسة و تولي منصب معيّن.

إنّ القرآن الكريم كتاب الله وكلامه الذي "**لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد**" (فصلت: 42) ومن بين مظاهر إعجازه اتّساعه وصلاحه لكلّ جوانب الحياة في كلّ زمان ومكان. أمّا تفاسيره وشروحه ودراساته بدأت منذ نزوله ولا تزال قائمة إلى يومنا هذا ولا يمكن للتّفسير بأيّ حال من الأحوال أن يبلغ درجة ما في القرآن في وجه من وجوهه، كذلك التّرجمة لن يمكنها أن تبلغ مستوى النّص الأصل العربي للقرآن. ومع ذلك فإنّ ترجمة القرآن تؤدّي دورًا لا يُستهان به يتمثّل في تحقيق أهداف جمّة كنشر الإسلام أو رفع اللّبس الذي يقع في قضيّة من القضايا الدّينية، والتّعريف بمبادئه وتعزيز صورته الصّحيحة.

وكما نعلم نعيش اليوم في عالم تتعدّد فيه الثّقافات وغالبًا ما يُنظَر فيه للإسلام نظرة مُعارضة وخوف. ولأهميّة هذا الأمر يبرز دور التّرجمة عامة والمترجم خاصّة في إعطاء الصّورة الصّافية لهذا الدّين حتّى تتّضح الرّؤى وتزول تلك المفاهيم الخاطئة التي تحمل في طيّاتها شبهات حول القرآن الكريم.

ففي الفصل التّطبيقي سنتناول جملة من الحقوق الواردة في سورة النّساء مع ترجمتها إلى اللّغة الإنجليزية وندرسها دراسةً تحليلية ونقدية حتّى يتبيّن لنا إذا ما أدّت التّرجمة المعنى المراد أم لا لتفنيد أودحض ما ذكرناه آنفاً.

الفصل الثّالث:

دراسة تحليلية نقدية لترجمة داوود لحقوق النّساء

الفصل الثّالث: دراسة تحليلية نقدية لحقوق المرأة في سورة النّساء

المرأة هي وجه حضارة البشر، بحيث تعكس مدى التزام الحضارة بالقيم السّامية التي تأمر بالمحافظة على حقوق الضّعفاء، ولأنّ الإسلام يوليها اهتماما كبيرا كان من المفروض أن يعالج موضوعها في سورة من القرآن ، وكانت سورة النّساء بحكم موضوعها الاجتماعي أفضل موقع للحديث عنها ولحماية حقوقها المالية والاجتماعية والسياسية وتحريم كل ما يضرّ بها ماديا كان أو معنويا ونظرا لأهمية هذا الموضوع ارتأينا أن نقوم بتحليل ونقد ترجمة يوسف داوود لحقوق المرأة في هذه السّورة وسنستهل هذه الدّراسة التّطبيقية بالتّعريف بالمدوّنة (1.3) وبعدها سنقوم بالتّعريف بالتّرجمة (1.1.3) ثم يأتي التّعريف بالمترجم (2.1.3) وبعدها سنعرض منهجية تحليل المدونة (2.3) والنّظرية المطبقة في ذلك(3. 2. 1) ثمّ ننتقل إلى جوهر بحثنا الذي تتمحور حوله دراستنا التطبيقية والمتمثّل في تحليل ونقد نماذج من سورة النساء التي تعالج حقوق المرأة بأنواعها (3.3) وفي الأخير سننهي دراستنا هذه بخاتمة وآفاق.

1.3 التّعريف بالمُدوّنة:

اخترنا مدوّنة بحثنا والمتمثّلة في سورة النّساء التي اختار القرآن الكريم لها اسم " النّساء " ليضعه على هذه السّورة لأنّها تتحدّث عن حقوق المرأة في بدايتها، ثم عن علاقة المرأة بالرّجل، وعن جوانب من حياة المرأة

تشتمل سورة النّساء على 176 آية مباركة، و هي من السّور المدنية، فعند ما كان النبي (ص) مقبلا على تأسيس حكومة إسلامية وتكوين مجتمع إنساني قويم، نزلت هذه السّورة وهي تحمل جملة من القوانين التي لها أثر كبير في إصلاح المجتمع، و إيجاد البيئة الاجتماعية الصّالحة النّقية.

ومن ناحية أخرى فإنّ أكثر أفراد هذا المجتمع الجديد كانوا قبل ذلك من الوثنيين بما فيهم من لوثات الجاهلية وانحرافاتها ورواسبها، لذلك يتعين قبل أي شيء تطهير عقولهم، وتزكية أرواحهم ونفوسهم من تلك الرّواسب، و إحلال القوانين والبرامج اللاّزمة لإعادة بناء المجتمع محل تلك العادات والتّقاليد الجاهلية الفاسدة.

ومن الواضح أنّ السّبب في تسمية السّورة بسورة النساء هو ابتداء السورة المباركة بالحديث عن حقوق المرأة والنّساء وبعض الأحكام المتعلّقة بهنّ، و علاقتهنّ مع الرّجال في شتّى مناحي الحياة.

توزّع الحديث في السّورة المباركة على أغراض وأحكام كثيرة أكثرها تشريع معاملات الأقرباء وحقوقهم فكانت فاتحتها مناسبة لذلك بالتذكير بنعم خلق الله، وأنّهم محقوقون أن يشكروا ربهم على ذلك، وأن يصلوا أرحامهم القريبة والبعيدة وبالرّفق بفئة الضّعفاء من اليتامى، ويراعوا حقوق صنف النّساء بإقامة العدل في معاملاتهنّ، والإشارة إلى النّكاح والصّداق، وشرّع قوانين المعاملة مع النّساء في حالتي الاستقامة والانحراف من كلا الزوجين، ومعاشرتهنّ بالمعروف والمصالحة معهنّ، وبيان ما يحلّ للتزوّج منهنّ، والمحرّمات بالقرابة أو المصاهرة، وأحكام الجواري بملك اليمين، وكذلك حقوق مصير المال إلى القرابة وتقسيم ذلك (ابن عاشور :د.ت)، بالإضافة إلى مواضيع أخرى كالجهاد والهجرة والحكومة الإسلامية بجميع أبعادها وما إلى ذلك، لكن ما سترتكز عليه دراستنا هو كلّ ما يتعلّق بما ذكرناه.

وفي هذا الصّدد تحدّثت السّورة أوّلا عن الحقوق والأحكام التي نستمدّها من السّورة الكريمة بشأن المرأة: حقّ التّساوي في الأصل gender equality على ضوء الآية الأولى من السّورة ، اذ يظهر لنا جليّا أنّ أصل البشر مخلوقات من مادة واحدة ، إذ يساوي الخطاب القرآني بين الرّجل والمرأة، وتُقرّ الآية حقيقة المساواة بين النّاس في الأصل الواحد ، وحثّهم على التّواصل والتّعاون واحترام حقوق بعضهم البعض.

بعدها بادرت الآيتين **02** و**04** بتشريع الأحكام التي تكفل حقوق الضعفاء من اليتامى والنّساء في المجتمع ، الذين هُدرت حقوقهم وأُكلت أموالهم في الجاهلية، وبالتّالي توجّه الخطاب في الآيتين الى أوصياء الأيتام وأوليائهم تأمرهم بالمحافظة على أموالهم التي حُرّم أكلها، ثم تنهاهم عن منكر آخر شاع في الجاهلية وهو هضم حقوق اليتامى من البنات، وتحرص على دفع الظّلم عنهم، بعدها تصنّف الآية حكما شرعيا آخر وهو تشريع تعدّد الزّوجات، لكن هذا التّشريع قيّده الله تعالى بالعدل، كما جاء في الآية الكريمة "**فإن خفتم ألاّ تعدلوا فواحدة**" ، وأكّد ذلك في الآية 129 " **وَلَن تَسْتَطِيعُواْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ النِّسَاء وَلَوْ حَرَصْتُمْ** ".

كما تهتّم الآية **24** بحقّ من حقوق المرأة المالية المتمثّل في المهر، إذ لايجوز للزّوج أن يتزوّجها دون مهر.

كما تُقرّ الآيات **07** و**10** و**11** المزيد من حقوق الضّعفاء المهدورة في الجاهلية المتمثّلة في الميراث بكل أشكاله، حيث بيّن الله تعالى حصص كل فرد عدلا بهم.

ومن الآية" **19** "الى الآية "**22**" تسوق الآيات العادات المتفشّية في الجاهلية، فإذا مات الرّجل أصبح أولياؤه يعتقدون أنّهم أحقّ بأرملته فتصبح كالمال الذي يُورث ويتسلّطون عليها ،إن شاؤوا زوّجوها أو تزوّجوها طمعا بما لديها ، وجاءت الآية الكريمة لتحرّم هذا النّوع من الأفعال حفظًا لحقوقها المادية والمعنوية ، وفي نفس الآية تمّ تحريم أخذ الرّجل لصداق زوجته إذا أراد استبدالها أو طلاقها، فلا يحلّ له أن يأخذ شيئا منه ولو كان قنطارًا من المال.

وتليها الآيات" **23** "و"**24**" لتبيّن لنا محارم النّسب من الرّضاعة والجمع بين الأختين

أمّا في الآية "**21** " يُحرّم الله تعالى فيها نكاح المتعة. ولمّا كان هذا العقد الغليظ حقًّا من حقوق الإنسان أيًّا كانت امكانياته أو جنسه نجد الآية "**25**" ترشد الرّجال الفقراء الذين لا يقدرون على دفع مهور للنّساء والإنفاق عليهن إلى الزّواج من المملوكات، ماينجم عنه فوائد اجتماعية جمّة من شأنها إحصان الفتيات والشّباب وتجنّب الانحلال الأخلاقي وممارسة الفواحش وما إلى ذلك, وفي حالة ارتكاب الفاحشة يخفّف الله تعالى العقوبة على الضّعفاء، وهذا دليل على أنّ الشّريعة الإسلامية متسامحة ولا تصدر أحكامًا دون أن تقدّر ظروف الإنسان وتُخفّف عنه بعض ماعليه بسببها، "**والرّق من أسباب التّخفيف لأنّه ضعف**" (محمد طهماز،46:1993).

في الآية" **26**" يُذكّر الله تعالى بالأحكام التي فيها صلاح وسعادة عباده، وتدلّهم على مناهج الأنبياء و الصّالحين.

وفي الآية "**32**" لكلّ واحد بحسب استقامته وتعبه هيّأ الله له الشّيء الذي يعدّ حقّه، فلكلّ من الرّجل و المرأة الحقّ أن يجني ثمار جهده وكسبه والرّازق هو الله سبحانه و تعالى ، فلا يسعى الفرد ليحصل على نصيب غيره .

وفي الآيتين" **34**" و"**35**" ساقت الآيات كيفية تنظيم الأسرة في الشّريعة الإسلامية، حيث تحدّثت الآية عن القوامة، إذ كلّف الله تعالى الرّجال بمهمّة القيام على أسرتهم ورعايتها، ذلك نظرا لما جعل الله بين الرّجال و النّساء من تفاوت، ولسبب آخر تكليف الرّجال بالإنفاق على الأسرة ليخفّف على كاهل المرأة.

ودائما في إطار تنظيم الأسرة تبيّن لنا الآية العلاقة بين الرجل والمرأة وكيفية معالجة نشوز المرأة

في حالة حدوث خلاف بين الزّوجين، في تلك الحالة لابدّ من اللّجوء إلى وساطة بينهم من أهل الزّوجين للتّحكيم والصّلح بينهما.

كما يكلّف الله تعالى في الآية "**129**" الرّجل أن يعدل بين نسائه في حال تعدّدهن، ثم يُشجّع الأزواج الذين يسيؤون معاشرة نسائهم على الإصلاح وترك سوء المعاشرة.

1.1.3 التّعريف بالتّرجمة: (Dawood,1997)

كما سبق و أن ذكرنا عُرف نسيم داوود بترجمته لمعاني القرآن الكريم إلى اللّغة الإنجليزية، كانت أوّل طبعة له سنة 1956 من طرف دار النّشر بنغوين كلاسيك Penguin Classics وكانت بلغة انجليزية معاصرة حيث بيع منها أكثر من مليون نسخة، ثمّ أعيدت مراجعتها للمرّة الأولى سنة 1959 والمرّة الثّانية سنة 1966 والثّالثة سنة 1968 والرّابعة سنة 1974 والطّبعة الخامسة تمّ فيها اتّباع التّرتيب التّسلسلي للسّور كما هي في النّص الأصلي، وأعيد طبعها بعد مراجعتها سنة 1993 وسنة 1994 وسنة 1995 وسنة 1997 أعيد طبعها بإضافة بعض الملاحظات وهذه الطبعة الأخيرة هي التي اعتمدناها في بحثنا هذا والتي تحمل عنوان" THE KORAN" من طرف دار النّشر بنغوين كلاسيك.

بدأ داوود ترجمته بتقديم فهرس للسّور متّبعا نفس ترتيب السّور في المصحف الشّريف وبعدها تأتي المقدّمة عرف فيها بالقرآن الكريم زمان ومكان نزوله ثم انتقل إلى سرد أهمّ الأحداث التي جرت في حياة الرّسول (ص) ونسبه وتطرّق للحديث عن الجاهلية ومعتقداتها ثم عن الوحي وظهور الإسلام وتحدّث فيها أيضا عن الصّعوبات التي واجهته عند ترجمته لمعاني القرآن الكريم وأنّه اعتمد على الحواشي من أجل شرح بعض المفردات والأحداث الغامضة لتوضيحها للقارئ واجتناب الفهم العشوائي لها من قبل القرّاء ومن أجل هذا اعتمد في ترجمته على تفاسير عدّة هي: تفسير الزّمخشري والبيضاوي والجلالين ،

أمّا السّور التي تبتدئ آياتها الأولى بالحروف مثل: ص وألم والر وغير ذلك فلم يقم بترجمتها بل أبقاها كما هي في النّص الأصل لأنّه لم يجد لها مقابل في اللّغة الإنجليزية ذلك لكونها تدخل في إعجاز القرآن الكريم وأنّ الله سبحانه وتعالى وحده من يعلم سرّ هذا.

وبعد المقدّمة استعرض الملاحظات التّالية للقرّاء في بداية التّرجمة المرتّبة ترتيبا صحيحا جاء فيها أنّه لابدّ للقارئ أن يأخذ بعين الاعتبار أنّ ترتيب السّور بالشّكل المعهود عند المسلمين وكما هو متّبع في هذه التّرجمة ليس أساسا في فهم النّص القرآني، فالذّين يطّلعون على القرآن لأوّل مرّة ينصحون بأن يبدؤوا بقراءة السّور القصيرة ذات الطّابع الشّعري كتلك التي تصف يوم القيامة أو الجنّة والنّار مثل سورة التكوير والرّحمان والسّور التي تتضمّن مواضيع توراتية وإنجيلية مثل سورة مريم وسورة يوسف وهذه السّور في النّصف الثّاني من القرآن يقرؤونها قبل قراءة السّور الطّويلة والمعقّدة على حدّ قوله والتي تأتي في النّصف الأوّل من القرآن والتي تتطلّب من القارئ معرفة مسبقة بالحوادث التي جرت في بداية الإسلام مثل سورتي البقرة و المائدة.

تطرّق لكلّ هذا قبل شروعه في ترجمة القرآن الكريم كتمهيد أو تقديم لترجمته من أجل التّعريف بالإسلام والقرآن وبالنبي صلى الله عليه وسلم.

وبعد تقديمه لهذه الملاحظات سرد أبرز أحداث السّيرة النّبوية حسب التّسلسل التّاريخي منذ ولادة الرّسول (ص) سنة 670 للهجرة إلى غاية وفاته بعد ثلاثة أشهر من عودته من المدينة المنورة.

وعلى ضوء ما سبق اخترنا ترجمة يوسف داوود نظرا لشعبيته في الغرب ولأنّه تمّ نشر ترجمته وأُعيد طبعها أكثر من خمسة عشر مرّة منذ سنة 1965 في انجلترا من طرف دار النّشر بنغوين كلاسيك، وأيضا لكونه يهودي الأصل عاش في الغرب في مجتمع يدين بالمسيحية ما انعكس على ترجماته للقرآن

الكريم الشّيء الذي سهّل لنا تحليل بعض الآيات التي ترجمها إلى اللّغة الإنجليزية ونقدها ومقارنتها بمعاني آيات النّص الأصل باعتماد تفاسير كل من: الإمام محمد الطّاهر بن عاشور الذّي اعتمد في تفسيره على عدّة تفاسير القديمة منها و المعاصرة، وتفسير ابن كثير لأنّه يُعدّ مصدرًا للتّفاسير الأخرى.

2.1.3 التّعريف بالمترجم:

نسيم داوود مترجم قدير ودّع العالم مؤخرا ، تغلغلت ترجمته للقرآن في كافّة أنحاء العالم العربي وأوروبا وأمريكا، اسمه يتذكّره الجميع لترجماته من الأدب العربي للقرون الوسطى إلى اللّغة الإنجليزية، ذلك أنّه تمكّن من الوفاء بالمعاني والسّرد بالإنجليزية المعاصرة من جهة وحفظ النّكهة والإيقاع المميّزين للأصل من جهة ثانية. وعرفت ترجماته انتشارا واسعا في أوروبا وحتّى في المجتمع العربي نظرًا لاهتمامه بترجمته لمعاني القرآن الكريم حيث كانت تصدر في كلّ مرّة طبعة جديدة منقحة واستطاع بترجمته هذه أن يشهد نجاحا كبيرا ونيل إعجاب القرّاء ولفت اهتمامهم خاصّة كونه ذو أصول يهودية عاش في مجتمع عربي وتمكن من إتقان اللّغة العربية وكما مكّنه احتكاكه بالأوروبيين في انجلترا من تعلّم اللّغة الانجليزية وآدابها.

ولد نسيم يوسف داوود في بغداد عام 1927 من عائلة من الطّبقة الوسطى وكان والده تاجرا، وأجادت والدته التّكلم بالإنجليزية، فتعلّم اللّغة منها، وتمكّن وهو في الثّانية عشر من عمره من إعطاء الدّروس لطلبة أكبر منه سنّا. كما ارتبط ارتباطا وثيقا باللّغة الإنجليزية عدا العربية وكان لديه نزعة إلى المؤلّفين بالإنجليزية.(Mohamed Tahir Saleem , 2013)

غادر نسيم داوود العراق في عام 1945 لدراسة الأدب الإنجليزي والأدب العربي في جامعة لندن، وكان يسعى لاستكمال ثقافته بتقديم أطروحة دكتوراه، ولكن زواجه سنة 1949 وضع حدًّا

لطموحاته، لاضطراره إلى كسب الرّزق، حيث عمل معلّما وصحفيا وظلت تراوده فكرة ترجمة أعمال شيكسبير إلى العربية. ولكن بعد حضوره لمحاضرة من مؤسس دار بنغوين للأدب الكلاسيكي ومترجم هوميروس Homer و تأثّر به RIO كثيرًا وغيّر المسار الذي كان قد اختاره لنفسه. وكان ريو مؤسّس دار البنغوين يؤكّد على وجوب أن يكون المترجم كاتبًا جيّدًا، عدا كونه مترجما متقنا. وقد بعث نسيم له ترجمته لمقدمة ألف ليلة وليلة، فما كان من ريو إلاّ أن بعث له بعقد لإصدار عمله في كتاب عن دار بنغوين للنّشر سنة 1954.

كان ريو قد أعجب بأسلوب نسيم داوود المعاصر وطلاقة لغته الإنجليزية التي اختلفت عمّا اتّصفت به ترجمات سابقة تبنت الأسلوب اللّغوي العتيق. وفي موعد لاحق من تلك السّنة صدرت له كتب أخرى ومنها" Sindibad the Sailor "وقصص أخرى والعديد من كتب الأطفال، وكانت من الطّلاقة بحيث عمدت البي بي سي إلى بثّ عدد منها بتصرّف، فنال نسيم الشّهرة خلال فترة قصيرة باعتباره مترجما مقتدرا للأدب العربي القديم.

وفي عام 1956 فاتح ريو بموضوع ترجمة القرآن، وتحوّل عمله إلى رائعة في مجال التّرجمة، حيث نشر لأوّل مرة في العام نفسه، لكنّه اعتمد في ترجمته هذه على لغة كلاسيكية بحتة لا يكاد يفهمها متكلّمي اللّغة الانجليزية وأصبح نسيم يدخل على ترجمته تعديلات بين الحين والآخر في ضوء دراسته المستمرة على مدى حياته لأسلوب القرآن ولغته، لكي يقترب النّص الإنجليزي من النّص الأصلي بحدود ما تسمح به اللّغة الإنجليزية من حيث تعبيراتها اللغوية. وبلغ عدد الصّيغ المعدلة التي نشرت على مر السّنين 9 صيغ وعدد الطبعات 70 طبعة، علما بأنّ الطّبعة الأخيرة صدرت في أيار / مايو 2014، وأنّ النّسخة الأولى كانت تقع في 432 صفحة، فيما وقعت أحدث النّسخ في 612 صفحة. وقد انتشرت

ترجمة داوود للقرآن في كافة أنحاء العالم العربي وأوروبا وأمريكا، وكان لها وقع ملموس، حيث تعتبر أهمّ مرجع للنّص القرآني بالإنجليزية. (Mohamed Tahir Saleem , 2013)

3. 2 منهجية تحليل المدونة:

تقوم الدّراسة التحليلية على انتقاء بعض آيات من سورة النّساء التي صنّفناها إلى عشر آيات موزّعة على ثمان نماذج عرضناها للتّحليل الدلالي والتّرجمي وبعدها تناولنا ترجمة نسيم يوسف داوود لهذه الآيات البيّنات وبعد جمع وترتيب الآيات في اللّغة المنقول منها واللّغة المنقول إليها بدأنا دراستنا بتطبيق النّظرية التي تساعدنا في تحليل ترجمة تلك الآيات ونقدها.

بعد ذلك عرجنا إلى المرحلة التّالية التي أصبت دراستنا عليها وهي تحليل التّرجمة ونقد بعض الآيات المتعلقة بحقوق المرأة في سورة النساء والبحث عن تفسيرها في اللّغة المنقول منها، وفي هذا الصدّد ارتأينا أن نختار تفسير ابن عاشور وتفسير ابن كثير لتلك الآيات من أجل تيسير فهمنا ومقارنتهما بترجمة نسيم داوود لإيجاد أوجه الشّبه والاختلاف بين آيات النص المنقول منه وما يقابلها في النّص المنقول إليه، وختمنا دراستنا بخاتمة لما قمنا بدراسته وعرضه في بحثنا هذا وبتوصيات وآفاق قد تفيد مترجم معاني القرآن الكريم.

3. 2. 1النّظرية المعتمدة: (Eugene.A.NIDA)

تعود ترجمة النّص المقدّس إلى هؤلاء المترجمين الذين عملوا على ترجمة الكتاب المقدّس في أمريكا وكان أبرز من قام بذلك هو أوجين نايدا الذي خصّص دراسته في ترجمة الإنجيل الشّيء الذي منحه في سنة 1964 فرصة تأسيس نظرية كان لها صدى كبير في ترجمة النّص الدّيني ووصل في

دراسته هذه إلى مايسمىّ بمفهومي التّكافؤ الشّكلي formal equivalence والتّكافؤ الدّينامي Dynamic equivalence.

يُركّز المفهوم الأوّل على النّص المنقول منه والوفاء له في شكله وبنيته ومعناه، ويحدّ من حرّية المترجم بهدف إرضاء القرّاء وبالمناسبة أوضح نايدا (Nida,1964) ما يجب أخذه بعين الاعتبار عند ترجمة نصّ معين باعتماد هذا المبدأ والتي لخّصناها كالتالي:

أدوات النّحو التي تعدّ وسيلة تساعد على الحفاظ على وحدة النّص المنقول منه النّحوية، كما يحث نايدا على إبقاء عدد الجمل نفسه وعلامات التّنقيط وعدد الفقرات، والإبقاء على ترجمة المفردات المتّفق على ترجمتها في اللّغة المنقول إليها كما يتيح هذا المبدأ استعمال الأقواس والبنط العريض والمائل والحواشي في التّرجمة من أجل تسهيل فهم معاني بعض المفردات في النّص المنقول منه. هذه النّقاط شائعة الاستعمال في ترجمة النّصوص بصفة عامة والنّص القرآني بصفة خاصّة كونه يخضع لشكل ينفرد به.

أمّا المبدأ الثّاني فهو يقوم أساسًا على احداث أثر لدى متلقي النّص المنقول إليه receptor response يكون مماثلاً للأثر الذّي أحدثه النّص المنقول منه لدى قارئه، إذ يقول كل من نايدا وطابر (1969: 12) مؤسّسي هذا المفهوم ما يلي:

"Translating consists in reproducing in the receptor language the closest natural equivalent of the source-language message, first in terms of meaning and secondly in terms of style ". (Nida & Taber, 1969: 12)

"تتمثّل التّرجمة في إعادة إنتاج المكافئ الطّبيعي الأقرب لرسالة اللّغة المنقول منها في اللّغة المنقول إليها، أوّلاً من حيث المعنى وثانيًا من حيث الأسلوب" (ترجمتنا).

إذا ما كان النّص المنقول منه يحمل معطيات ثقافية أثناء التّرجمة فإنّه على المترجم استعمال رموز ثقافية أخرى تتماشى مع ثقافة ولغة المتلّقي قصد إحداث التّأثير نفسه والإبقاء على المعنى المقصود حيث أنّ المتلقي في اللّغة المنقول إليها لن يشعر أنّ النّص مترجما، وهذا المعنى قد يكون نحويا grammatical أو مرجعيا referential أو إيحائيا connotative (Nida & Taber, 1969).

حسب نايدا يتضمّن المسار التّرجمي ثلاث مراحل أساس ألا وهي التّحليل analysis والنّقل transfer وإعادة الصّياغة restructuring.

2.3. 1 .1. التّحليل Analysis

خلال هذه المرحلة يتمّ تحليل البنية السّطحية للنّص المنقول منه (أي الرّسالة كما هي في اللّغة المنقول منها) وذلك بتحديد البنى التّركيبية والعلاقة النّحوية القائمة بين وحدات النّص ومن ثمّ دراسة معاني المفردات في سيّاقها اللّغوي، بعدها يقوم المترجم بتحويلها إلى أبسط أشكالها وذلك بتحديد ما يدعى بالجمل النّواة kernels وتحديد العلاقات المعنوية بينها وبين الكلمات الأخرى (كيفية اتّساقها وربطها ببعضها البعض).

هذا التّحليل الدّلالي الذي يقوم به المترجم على مستوى الوحدات اللّغوية يسمح له باستخلاص معناها خاصّة تلك التي تظهر على أنّها مرادفات وذلك من خلال تفاعلها مع الوحدات الأخرى في سياقها اللّغوي.

بعد تحليل المترجم للوحدات اللّغوية، يقوم المترجم بتحديد معاني تراكيب الألفاظ الخاصّة (كالتّعابير الإصطلاحية idioms) إلى جانب تحديده للمعاني الإيحائية ويُقصَد بذلك الشّحن العاطفية emotional reactions التي تسوقها الكلمات.

3. 2. 1. 2. النّقل Transfer

المادّة التي قام المترجم بتحليلها في المرحلة الأولى يحوّلها في ذهنه من اللّغة –أ– إلى اللّغة – ب– وهذا التّحويل لا يتمّ على مستوى البنى النّواة وحدها لكن يحوّلها بربطها مع الوحدات الأخرى الحاملة لجملة من المعاني بهدف ترجمة الرّسالة إلى اللّغة المنقول إليها.

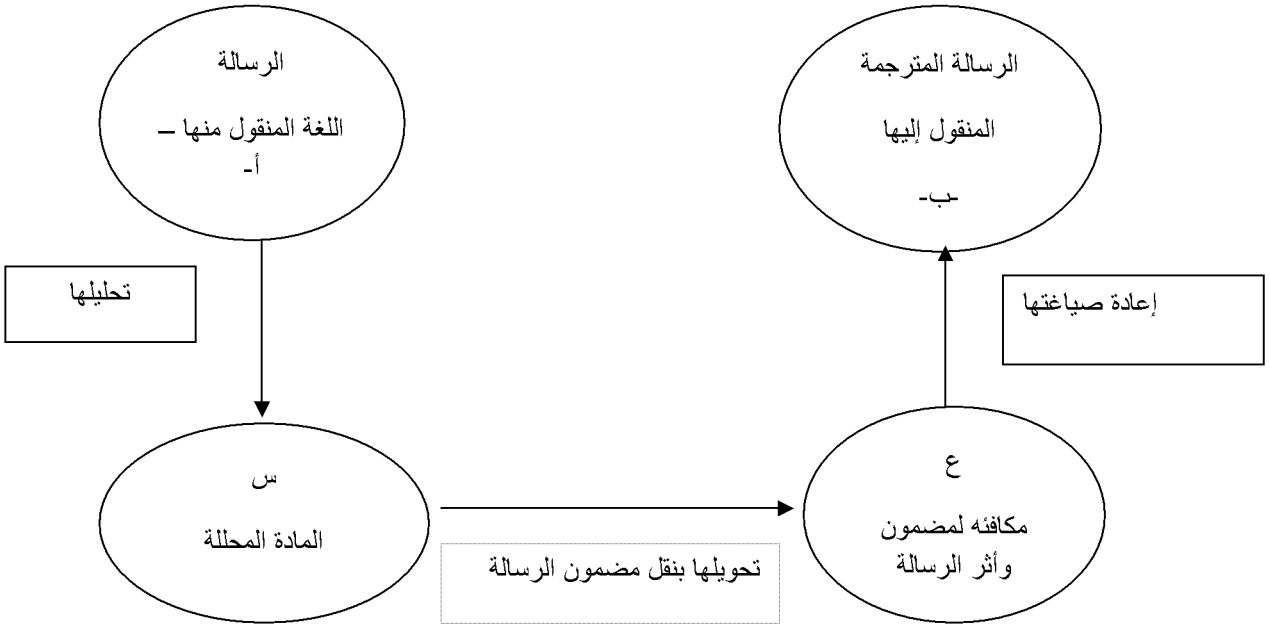
في هذه المرحلة (عند نقل المعنى) يقوم المترجم بتعديلات معجمية وتركيبية ونحوية حسب عبقرية اللّغة التي ينقل إليها وطريقة تصويرها للواقع خاصّة لما يتعلق الأمر بالتّعابير الاصطلاحية والمجازية، وعليه أن يحافظ على مضمون الرّسالة مهما كان الأمر، في حين يُعدّ شكل النّص أو الرّسالة أمرا ثانويا إلاّ في حالات استثنائية أو خاصّة مثل الشّعر.

2.3. 1. 3. إعادة الصياغة :Restructuring

يقوم المترجم في هذه المرحلة بإعادة صياغة المادّة التي حوّلها مع مراعاة خصوصيات اللّغة المنقول إليها كالأسلوب وثقافة المتلقّي وإحداث الأثر المماثل حتّى تكون الرّسالة مقبولة من طرف المتلقّي في اللّغة المنقول إليها.

وأخيرا يقوم المترجم بمراجعة وفحص التّرجمة وذلك بإجراء مقارنة بين النّصّين وتحديد الأثر الذي ستحدثه هذه التّرجمة في نفس المتلقيّ.

يمكن توضيح هذه المراحل من خلال المخطّط التّالي:



3. 3 تحليل نماذج من المدوّنة

سننتقي مجموعة من الآيات من سورة النّساء ونقوم بتصنيفها إلى ثمانية نماذج حسب المواضيع التي تتناولها

3. 3. 1 العدل بين الزّوجات (في حالة تعدّدهنّ)

الآية "03 "

"وَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تُقْسِطُواْ فِي الْيَتَامَى فَانكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاء مَثْنَى وَثُلاثَ وَرُبَاعَ/ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تَعْدِلُواْ فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلاَّ تَعُولُواْ "

"If you fear that you cannot treat orphans with fairness, then you may marry other women who seem good to you : two, three or four of them. But if you fear that you cannot maintain equality among them, marry one only or any slave girls you may own. This will make it easier for you to avoid injustice" (Dawood:60)*

إنّ القضّية التي تسوقها الآية الكريمة هي تعّدد الزّوجات polygamy في الاسلام والشّروط المتعلّقة به.

أوّلاً خصّ الحديث بيتامى النّساء أي " **إذا كان تحت حجر أحدكم يتيمة وخاف ألاّ يعطيها مهرها فليعدل إلى ما سواها من النّساء فإنّهن كثيرات**" (ابن كثير،2002: 686) وقال البخاري هذه اليتيمة تكون في حجر وليّها تشركه في ماله ويعجبه مالها وجمالها فيريد وليها أن يتزوّجها بغير أن يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره فلا يجب نكاحهن إلاّ أن يقسطوا لهنّ وأُمروا أن ينكحوا ماطاب لهم من النّساء (م.ن) وهنا الفعل انكحوا هو من باب الاباحة والامتنان وليس أمرا أو ركنا من أركان الاسلام الذي يُفرَض على الرّجل المسلم، فتعدّد الزّوجات ليس واجبا أو فرضا لكلّ من أراد الزّواج لكن يتعلّق بمن يريد أن يعدل عن واحدة بالتالي ان شاء تزوّج اثنتان أو ثلاث أو أربع ولكن هذه الاباحة مقيّدة بشرط أن يعدل بين زوجاته وأن يتحمّل مسؤوليته تجاههنّ سواءً الماديّة أو المعنوية أما ان خاف ألاّ يعدل فواحدة فقط أو ما ملك يمينه حتّى لا يجورهنّ ويظلمهنّ.

بعد قراءتنا للآية الكريمة وفهمها فهما عميقا كون الرّسالة التي تسوقها سماوية وربّانية اعتمدنا على تفسير الفقهاء في المقام الأول ولمّا قرأنا التّرجمة نلاحظ أنّ ثمّة شطر أين وُفّق المترجم وشطر آخر لم يُوفق فيه، وفي تحليلنا هذا استندنا على نظرية نايدا .

أثناء تحليلنا للنّموذج بدراسة البنية السّطحية للنّص لاحظنا أنّ المترجم لم يعمد إلى المطابقة أو التّكافؤ الشّكلي حيث أنّ داوود لم يحافظ كليا على وحدة النّص الأصلي النّحوية فثمّة بعض الإضافات كالحروف مثلا " but " الذي لا نجد مقابله في اللّغة المنقول منها، إضافات: مثل إضافة الفعل المساعد " may " والفعل "marry" والكلمة "only" مع التّهميش ففي النّص المنقول منه وردت كلمة يتامى في حين استعمل في اللّغة المنقول إليها "orphans" مع إضافة التهميش (orphan girls) بالطّبع من أجل تسهيل فهم معاني بعض المفردات الواردة في النّص المنقول منه مع إضافة علامات التّرقيم كالفواصل رغم انعدامها في النّص المنقول منه وما نلاحظه أيضا هو أنّ المترجم لم يحترم كيفية كتابة الآيات وتوزيعها بنفس الشّكل الذي وردت فيه في المصحف الشّريف. والدّليل كتب المترجم الآيات على شكل فقرات مثلا فقرة تضم الآيات مترجمة من الأولى إلى الخامسة ويضع (4 :5) (4 رقم السورة و5 رقم الآية) بالتّالي المتلقّي لا يعلم حيث تبدأ الآية الثّانية وتنتهي الأولى هذا فيما يخصّ البنية السّطحية للآية. أمّا فيما يخصّ البنية العميقة لها سنرى كيف قام المترجم بتحويل الآية بعد تحليلها، ثمّ كيف قام بنقلها إلى اللّغة الإنجليزية استناداً إلى نظرية التّكافؤ الدّينامي لنايدا.

لتحقيق ذلك نقوم أوّلاً بتقسيم الآية الكريمة إلى وحدات. تتمثّل الوحدة الأولى في:" وإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تُقْسِطُواْ فِي الْيَتَامَى/ فَانكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاء مَثْنَى وَثُلاثَ وَرُبَاعَ"

نجد في الشّطر الأوّل من الوحدة " إن خفتم ... اليتامى" أنّ المترجم عمد إلى التّكافؤ الشّكلي ويظهر ذلك في نفس ترتيب الكلمات فالحرف "إن" قابله حرف " if " والفعل"خفتم" الذي يضمّ فعلا + ضمير متّصل نقله بـ : "you fear" المتكوّن من ضمير منفصل وهذا راجع إلى عبقرية كلّ لغة فالضّمائر المتّصلة موجودة في اللّغة العربية ولا نجدها في اللّغة الانجليزية. تليها الجملة: "ألا تقسط(وا) في اليتامى" ترجمها بـ "you cannot treat orphans with fairness " لمّا نحلّل هذه الجملة نلاحظ أنّ الضّمير

المتّصل"وا" في اللّغة المنقول منها والعائد إلى الفاعل تُرجم إلى الضّمير المنفصل " you " أمّا كلمة " القسط " قابلها في اللّغة المنقول إليها جملة كاملة هي " to treat with fairness " لعدم وجود فعل يقابله. أمّا الكلمة الخيرة من الشّطر الأوّل " يتامى " قابلها " orphans " إذن اسم قابله اسم.

لنحلّل كذلك الشّطر الثّاني من الوحدة " فَانكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاء مَثْنَى وَثُلاثَ وَرُبَاعَ ". استعمل المترجم الحرف " then " ليكافئ حرف الفاء في اللّغة المنقول منها. وفعل الأمر "انكحوا " ترجمه إلى " you may marry " أي فعل أمر في اللّغة العربية + الضّمير المتّصل" وا " نقله المترجم بـ: ضمير منفصل وفعل مساعد وفعل. ففعل الأمر الذي ورد في اللّغة المنقول منها "انكحوا " جاء في صيغة الأمر ولكن كما سبق وأن ذكرنا في التّفسير ليس من باب أمر وفرض النّكاح على كل من أراد الزّواج وإنّما من باب الاباحة وهنا وُفّق المترجم في ايصال المعنى وذلك باضافة الفعل المساعد 'may' الذي يبيح التّعدد إن أراد الرّجل ذلك وكي لا نفهم أن تعدّد الزّوجات فرض في الاسلام. أمّا "ماطاب لكم من النّساء " ترجمها إلى: " other women who seem good to you " فالاسم الموصول " ما " قابله في اللّغة الانجليزية الاسم الموصول " who " و نقل الأسماء: "مثنى وثلاث وربع " إلى أسماء:" two, three, four " إذن استعمل المترجم أسماء للتّعبير عن أسماء، وضع الفواصل في اللّغة الانجليزية وانعدامها في القرآن حيث إنّ الفاصلة تعوّض الواو ومن خصائص اللّغة العربية تعدد معاني الحروف مثل " الواو" في هذه الآية الكريمة أفاد التّخيير بالتّالي استعمل داوود الحرف "or " بدلا من" and" بعدها أضاف " of them " والتي كان من الممكن الاستغناء عنها ولكن أضافها قصد تسهيل فهم المعنى فخلاصة القول فيما يخصّ هذا الشّطر أنّ المترجم لم يتبنّ التّكافؤ الشّكلي.

كما نجد في الوحدة الموالية " فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تَعْدِلُواْ فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلاَّ تَعُولُواْ " إضافات مثل آداة الرّبط" but" التي لا أثر لها في النّص المنقول منه وكذا الفعل المساعد " cannot " " among them " و ", marry" لشرح ماهو ضمني .

أمّا فيما يخصّ اختيار المترجم لكلمة " slave girl" والتي يقابلها في العربية " الأمة "لا يؤدّي المعنى المراد لأنّ أثر هذا الاختيار سيكون قويّا في المتلقّي حيث سيعتقد أنّ الإسلام يبيح الاستعباد والاسترقاق غير أنّه حرّم ذلك ويحمي هذه الفئة المستضعفة من المجتمع والدّليل هو تشريعه في أحكامه "تحرير أو فكّ رقبة"

ولمّا نعود إلى مفهوم " ما ملكت أيمانكم " قد تكون أمة أو الجواري السّراري فكان بامكان المترجم أن يستعمل التّرجمة الحرفية المتّفق عليها ألا وهي" what the right hand possesses " (معجم المصطلحات الدّينية، 1997: 137) وإضافة ملحوظة هامشية فيما بعد إلى ما قد تحمله العبارة من معان.

وإذا ما حلّلناها حسب أثر المتلقّي لن تُحدث ترجمة هذه الآية في المتلّقي الأثر الذي ستحدثه الآية في في اللّغة المنقول منها لأنّ قارئ التّرجمة قد يفهم من خلالها أن القرآن يساند الاسترقاق والاستعباد وكأنّها ظاهرة عادية لا غور فيها وهذا يسيء إلى صورة الإسلام عامة والقرآن خاصّة الذي ينهى ويحرّم هذه الظاهرة . بعد هذه التّحليلات يتّضح لنا مقصود الآية وغايتها إذ تفتح لنا الوحدة الأولى والتي تتمثّل في الصّيغة أو البنية النّواة مجال تحليل مايليها وذلك يربط باقي الآية بها.

وأخيرا نستخلص أن المترجم فكّ رموز النّص المنقول منه لاستخلاص مغزاه ومعناه بعد أن حلّلها ثمّ قام بتحويلها وإعادة صياغتها إلى اللّغة المنقول إليها.وفيما يخصّ الجزء الذّي لم يؤدّ المعنى المراد نقترح التّرجمة التّالية لرفع أيّ تأويل قد يمسّ بمقاصد القرآن عسى أن تؤدّي المعنى على أكمل وجه :

"If you fear that you cannot treat orphans with fairness , then you may marry other women who seem good to you : two, three or four of them. But if you fear that you cannot maintain equality among them marry one only or any that your right hand possesses . That is nearer to prevent you from doing injustice"

3. 3. 2 الإحسان إلى النّساء

الآية " 19"

" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ النِّسَاء كَرْهًا وَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُواْ بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلاَّ أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا"

" Belivers, it's unlawful for you to inherit the women of your deceased kinsmen against their will, or to bar them from re-marrying, in order that you may force them to give up a part of what you have given them, unless they be guilty of a proven lewd act. Treat them with kindness ; for even if you dislike them, it may well be that you dislike a thing which God has meant for your own abundant good". (Dawood :62)

تُنهي هذه الآية حسب تفسير كل من ابن عاشور وابن كثير(ابن عاشور،د.ت ،ابن كثير،2002) عن ارث النّساء كرها والعضل لأجل أخذ المال منهن والعضل المقصود به في هذه الآية الكريمة هو منع

ولي المرأة ايّاها أن تتزوّج. والدّليل على ذلك قوله جلّ جلاله" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ **لاَ يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ** النِّسَاء كَرْهًا **وَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ** لِتَذْهَبُواْ بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ "إنّ المعنى المتبادر من الفعل "ترثوا" قد يكون بمعناه المجازي أي أنّ المرأة تصبح ميراثا مثل المال أو أي ملكية أخرى (ابن عاشور، د.ت) فإذا مات الرّجل كان أولياؤه أحقّ بامرأته إن شاء بعضهم تزوّجها أو زّوجوها وإن شاءوا لم يزوّجوها فهم أحقّ بها من أهلها والمعنى الآخر ل "ترثوا" هو أخذ مالها كرها عليها فإمّا بمنع الأزواج نساءهم من الطّلاق مع الكراهية ورغبة في بقاء المرأة عندهم حتىّ تموت فيرثوا منها مالها أو منعها من الطلاق ويضاروهنّ في العشرة لتترك له ما أصدقها أو بعضه أو حقّا من حقوقها عليه أو شيئا من ذلك على وجه القهر لها والاضطهاد (ابن كثير،2002) وحالات الظّلم والعضل التي كانت سائدة في الجاهلية كثيرة . ويعقب الله سبحان و تعالى قوله بـ :" إِلاَّ أَن يَأْتِينَ **بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ**" وهذا جواب شرط لما سبق أي يسقط حكم عضل النّساء وإرثهنّ في حالة ارتكابهنّ لفاحشة مبينة والمقصود بالفاحشة في الآية الكريمة الزّنا والعصيان والنشوز وبذاء اللّسان وغير ذلك هذا كلّه يبيح للرّجل استرجاع حقّه ومفارقتها. بعدها يأمر الله سبحانه تعالى عباده بالإحسان إلى زوجاتهم في قوله: " وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ " أي أن يطيّب الرّجال أقوالهم لهن ويُحسّنوا أفعالهم وهيئاتهم حسب قدرتهم (م. ن) وقد قال بعض العلماء في هذا الصّدد ليست المعاشرة بالمعروف أن تمتنع عن ايقاع الأذى بها فقط بل أن تحتمل الأذى منها (نابلسي، 2002) والدّليل على ذلك قوله تعالى " فان كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا" أي عسى أن يكون صبركم مع امساككم لهن وكراهتهن خير كثير في الدنيا والآخرة ولله حكمة في كلّ شيء.

نلاحظ في الآية، أي النّص المنقول منه استعمل الله سبحانه وتعالى النّداء " يا أيّها الذين آمنوا" أمّا في النّسخة المترجمة لا نجد ما يكافئ هذا النّداء مثل " **O**" أو " **oh**" (القاموس انجليزي ، عربي مزدوج،2004: 755) على سبيل المثال بل استعمل مباشرة المؤمنون "Believers ". أمّا فيما يخصّ

الجزء :" لايحلّ لكم أن ترثوا النّساء كرها " نقلها المترجم إلى اللّغة الإنجليزية بـ " it's unlawful " لسبب نفس المشكل ففي العربية لدينا آداة النّفي " **لا** "+ **فعل مضارع** أمّا في اللّغة المنقول إليها استعمل المترجم الضّمير " It "، الفعل المساعد " is " والسّابقة التي تفيد النّهي "un " مع الصّفة "lawful "رغم ذلك أدّت هذه الصّيغة المعنى نفسه. وترجم داوود "لكم" (حرف الجرّ:ل+ الضّمير المتّصل كم) إلى" for you "(حرف for + الضّمير المنفصل you) ونقل الفعل" ترث" بالفعل "inherit". وفيما يخصّ " النّساء" أضاف العبارة "of your deceased kinsmen" وبالرّجوع إلى التّفسير أعلاه نجد أنّ الحالات كثيرة ومتعدّدة فقد يكون زوج تلك المرأة هو من يعضلها ولا يسرحها(طاهر بن عاشور، د.ت) في حين اقتصر داوود على حالة واحدة فقط ففي رأينا كان بامكانه أن يضيف حواشي تشير إلى ذلك.

والشّطر الثّاني من الوحدة " لا تعضلوهن " ترجم فعلا واحدا في اللّغة العربية إلى العبارة "bar from remarrying" وهي ترجمة صحيحة مؤدّية للمعنى. في حين ترجم "ببعض ما أتيتموهنّ" ترجمة حرفية " a part of what you have given them " والمقصود في "ما أتيتموهنّ" هو المهر الذي يقدّم لها.

تأتي الوحدة الثّانية التي هي جواب للشّرط المذكور في الوحدة الأولى من الآية "إلاّ أن يأتين بفاحشة مبينة " ترجمها داوود إلى" **lewd act** " ، وفي الحقيقة "lewd act " unless they be guilty of a proven " لا يطابق تماما معنى الفاحشة في اللّغة العربية فبالرّجوع إلى المعجم نجد :

"Lewd: dirty, vile, vulgar, obscene, indecent…

Characterized by or intended to excite, crude sexual desire, obscene".

http://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/lewd/

تاريخ الزّيارة 09/ 03 / 2015

أي أنّ الرّجل يمكنه استرجاع حقّه الذّي هو المهر إلاّ في حالة واحدة ألا وهي الفاحشة المبينة وليس لأي سبب آخر وحسب جمهور العلماء الفاحشة المبينة هي الزّنا ولا بدّ أن يثبت الزّوج ذلك بشهود.

مرّة أخرى نلاحظ أنّ هناك مواضع لا بدّ للمترجم أن ينتقي ألفاظاً دقيقة في اللّغة المنقول إليها تطابق تماما ماتوحي إليه كلمات اللّغة المنقول منها وعليه كان بإمكانه ترجمته بـ: commit a proven **illegal sexual intercourse**.

وقوله: " عاشروهنّ بالمعروف" ترجمها داوود إلى: "Treat them with kindness" أي معاملتهن بلطف لا يمكن أن نقول أنّ خيار المترجم يُؤدّي المعنى المراد تماماً إنّما الله سبحانه وتعالى يقصد أكثر من ذلك فالعبارة حاملة لمعاني كثيرة هي التّودّد، المعاملة بلطف وحتّى الصّبر على أيّ سلوك يصدر من الزّوجة ولا يحبّه الزّوج وقد يصل ذلك إلى احتمال الأذى من طرفها إذن اختار المترجم المعنى المرجعي "للمعاشرة بالمعروف" دون الأخذ بعين الاعتبار المعنى الإيحائي فاسترجع الدّلالة المركزية دون الدّلالات الثّانوية.

نرى أنّ الترجمة ليست حرفية ولكنهّا أدّت عموما المعنى المقصود عدا بعض الكلمات التي كان بإمكانه أن يجد مقابلات أخرى أكثر تعبيرا وتأدية للمعنى الأصل. إذ تُعطي التّرجمة نظرة صحيحة للقرآن الذي يدافع عن المرأة ويحفظ لها حقوقها وينهى عن أي فعل يُدحض بحقوقها أو كرامتها.

خلاصة القول فيما يخصّ ترجمة هذه الآية وُفّق داوود في ترجمته لأنّه استطاع أن يحدث في متلقّي ترجمته نفس الأثر الذي يتلقّاه من يقرأ النّسخة الأصلية فقد حلّلها تحليلا صحيحا وقام بإعادة صياغتها في اللّغة الانجليزية بشكل موفق عدا بعض المصطلحات التي كان من الممكن أن يجد لها

مقابلات أكثر تعبيرا أو بالأحرى يضيف شروحا بين قوسين أو ملاحظات هامشية كي يكون أكثر وفاءً للنّص المنقول منه من حيث المعنى.

وبناءً على ذلك نقترح التّرجمة التّالية :

" O believers, it's unlawful for you to inherit the women (of your deceased kinsmen or even your own wives) against their will or to bar them from re-marrying, in order that you may force them to give up a part of what you have given them, unless they commit a proven illegal sexual intercourse, and live with them honorably, if you dislike them, it may well be that you dislike a thing and Allah brings through it a great deal of good"

live with them honorably (أنظر 2.2.2)

3. 3. 3: تنظيم العلاقات الزّوجية

الآية "34"

"الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاء بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلاَ تَبْغُواْ عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا"

''Men have authority over women because God has made the one superior to the other, and because they spend their wealth ''to maintain them''. Good women are obedient. They guard their unseen parts because God has guarded them. As for those from whom you fear disobedience, admonish them and send them to beds apart and beat them if they obey you; take no further action against them surely God is high, supreme''(Dawood: 64)

تتناول الآية الكريمة مسألة القوامة والقوامة تعني قيّم الرّجال على النّساء أي قيام الحفظ والدّفاع، وقيام الاكتساب والانتاج ولذلك عقب الله عزّ وجلّ قوله" بما فضّل الله بعضهم على بعض"(طاهر بن عاشور، د.ت) فهو مفضّل عليها بأنّه صاحب القرار، وهو الذّي يكسب الرّزق وينفق عليها ولكن" بعضهم على بعض" أي نفهم أنّ لهنّ مثل الذي عليهنّ فثمّة مواقف أخرى حيث تكون المرأة مفضّلة عليه.

بالإضافة إلى ذلك تسوق الآية الكريمة بطبيعة الحال قضايا وأحكام شرعية أخرى تعالج المشاكل التي قد تنشأ بين الزّوجين مثال على ذلك حالة النّشوز وعدم طاعة الزّوجات لأزواجهم وكيفّية مواجهة هذه المشاكل من أجل إصلاح حال الأسرة والمذكورة في الآية الكريمة. إذن نلتمس من التّفسير والنّص المنقول منه المراحل التي يجب الالتزام بها من قبل الأزواج قصد حلّ مشاكلهم قبل اللّجوء إلى الحلّ النّهائي الذي هو الطّلاق المبغض فهذه المراحل رغبت فيها الشريعة الغرّاء وفرضتها على كلّ مؤمن ومؤمنة وعليه لا بدّ من احترام تسلسلها ومحتواها أو مضمونها. لكن قبل ذلك يجب أن نشير إلى أنّ هذا النّوع من التّأديب خاص بنوع من النّساء هنّ النّاشزات.

والنّشوز كما سبق وأن أشرنا إليه هو الارتفاع وأكثر من ذلك قد يكون زنا (كثير، 2002) فالمرأة النّاشز هي المترفّعة على زوجها، التّاركة لأمره، المعرضة عنه والمبغضة له فالمرحلة الأولى هي

الموعظة. اتّفق العلماء أنّ أوّل ما يقوم به الزّوج هو أن يعظها بالكلام ويخوّفها بعقوبة الله في عصيانه وإن لم يصلح تأتي المرحلة الثانية التي هي الهجران في المضاجع والمقصود بالهجران : ألا يجامعها ويضاجعها على فراشه ويوليها ظهره (كثير،2002) أي لا يعني بالضرورة عدم النّوم في السرير نفسه. وإذا أصرّت المرأة على نشوزها وعنادها واستبدّ بها الهوى الجامح لا بدّ من اللّجوء الى استعمال دواء أقوى وهو ضرب التّأديب. والمقصود به هو الضّرب الذي لا يترك أثراً (م.ن) ولقد ثبت عن الرّسول أنّه ما ضرب امرأة قطّ لقوله صلىّ الله عليه وسلّم:" استوصوا بالنّساء خيراً فإنهن عونٌ لكم " وقوله كذلك في حجّة الوداع:" واتّقوا الله في النّساء، فإنّهنّ عندكم عوان ولكم عليهنّ أن لايوطئن فرشكم أحداً تكرهونه فإن فعلن ذلك فاضربوهنّ **ضرباً غير مبرح**، ولهنّ عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف"

ففي الوحدة الأولى " الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاء بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ"

يتبيّن لنا من خلال مقارنة شكل النّص المنقول منه بالنّص المنقول إليه أنّ المترجم حاول التّقيّد بالبنية ولكن مع اضافات لتوضيح المعنى المضمر في الآية المنقول منها والمتمثّلة في " to maintain them" ومع ذلك لا نجد تكافؤ شكلي بحت حيث أنّ " قوّامون" ترجمها بفعل و اسم " to have authority " وترجم " فضل الله" بفعل + صفة "to make someone superior". وترجم حرفيا "بما أنفقوا من أموالهم" إلى: " because they spend their wealth ". أمّا الوحدة الثانية " فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ "، ترجم فيها داوود كلمة الصّالحات (صفة) إلى صفة + اسم " good women"، والصّفة حافظات إلى سابقة+ صفة+ اسم " unseen parts " وحتّى أنّ التّرجمة لم تؤدي المعنى الكلّي فالغيب حسب التّفسير هو أن تحفظ المرأة في غياب زوجها نفسها وكذلك ماله في حين أنه ترجم فقط نفسها بـ "unseen parts " واضافة" them" في آخر الوحدة مع أنّها منعدمة في الوحدة المنقول منها.

أمّا الوحدة الأخيرة من الآية " والتي تخافون نشوزهّن... كثيرا" نلاحظ أوّلا أنّ الصّيغة ليست نفسها فهذا راجع الى الاختلافات الموجودة بين اللّغتين، أمّا بالنّسبة لكلمة " نشوزهنّ " نلاحظ أنّ المترجم اختار كلمة " disobedience " (اسم قابله اسم) إلّا أنّها لا تكافئ تماماً المعنى المراد ف:

" *Disobedience : failure or refusal to obey rules* "

http://www.oxforddictionaries.com/definition/english/disobedience

تاريخ الزّيارة 03/09/2015

أمّا حسب تفسير الفقهاء فإن النّشوز يتعدّى عدم الطاعة الى الاستعلاء والارتفاع فالمرأة النّاشز مرتفعة على زوجها تاركة لأمره معرضة عنه ومبغضة له كان لزاما عليه أن يختار مقابلا آخر على سبيل المثال نقترح rebillious woman لأنّ الله سبحانه وتعالى خصّ بالتّأديب نوع خاص من النّساء (كما ذكر أعلاه) فليس أي امرأة لم تطع زوجها تتعرض لهذا النّوع من التأديب في حين أن النّشوز يسوق معنى أكبر أن يكون مجرّد عدم الطاعة. ننتقل بعد ذلك إلى مراحل تأديب المرأة النّاشز، فنلاحظ أنّ المترجم قام بنقل فعل الأمر" عظوهنّ " بفعل أمر "admonish " في اللّغة المنقول إليها وهو فعل يؤدّي المعنى لأنّ

"Admonish refers to advising and offer suggestions about the best course of action to someone "

http://www.oxforddictionaries.com/definition/english/admonish

تاريخ الزّيارة 2015/09/03

أمّا المرحلة الثّانية من التّأديب" اهجروهنّ في المضاجع" تقيّد المترجم بالبنية السّطحية والمعنى المركزي للآية فترجمها ب" send them to beds apart" غير أنّها لم تُؤدّي المعنى المراد في النّص الأصل لأنّ الهجر في المضجع لا يعني بالضرورة أنّ الزّوجة لن تنام في مضجعها الذي ألفته وإنّما حسب التّفسير أن يولي الزّوج ظهره ويمانع جماعها وهذا لمدّة لا تتعدّى 3 أيام.

تليها المرحلة الأخيرة من التّأديب "اضربوهن" (فعل+ ضمير متّصل+ضمير) والتي ترجمها إلى فعل+ضمير " beat them " هنا أيضاً تقيّد المترجم بالدّلالة المركزية للفعل "اضرب" وكما سبق أن أشرنا إليه في التّفسير ينهى الله سبحانه وتعالى عن الضّرب المبرح في حين معنى اللّفظ المختار في الإنجليزية يعني :

« *To beat = strike (a person or an animal) Repeatedly and violently so as to hurt or injure them* »

http://www.oxforddictionaries.com/definition/english/beat

تاريخ الزّيارة 03 /2015/09

استنادًا إلى نظرية نايدا وهذه التّرجمة يتّضح لنا أنّ المترجم لم يُحدث في القارئ نفس الأثر الذي يُحدثه النّص المنقول منه في متلقّيه فلمّا يقرأ المتلقّي التّرجمة وهو جاهل لمعالم القرآن قد ترسم في مخيلته صورة سيّئة على القرآن فيعتقد أنّ المرأة أدنى وأقلّ شأنا من الرّجل وأنّه هو حاكمها وسلطانها وهي الكائن الضّعيف اذ انتقى ألفاظا كانت إمّا مبالغ فيها مثل " superior" و"authority," فكأنّه أصدر حكم بشأن ذلك دون اضافة تفاصيل أخرى تشرحها أو كلمات ذات معنى أوّلي مثل" disobedient" في حين أنّ "ناشز" يتعدّى هذا المعنى.

يتجلّى لنا أنّ المترجم حاول تحليل وتفكيك رموز النّص المنقول منه وإعادة صياغته في اللّغة المنقول إليها برموز أخرى إلاّ أنّه لم يوفّق في إيصال المعنى نفسه وإحداث الأثر نفسه لدى المتلقّي ففي نظرنا كان لزاما عليه أن يضيف الأقواس مثلا لبيان مراحل تأديب الزّوجة النّاشز لأنّه قد يحدث أن لا يصل الزّوج إلى آخر/ مرحلة (الضّرب) ليلّح على احترام التّرتيب والتّسلسل لهذه المراحل فأيّ انحراف عن التّرتيب الأصل يخرج عن نطاق أحكام الشّريعة وعدم انتقائه للمكافئات التي تؤدّي معنى النّص المنقول منه، فكانت إمّا مُبالغ فيها أو اكتفى بالمعنى الأوّل ولهذه الخيارات عواقب لا تعكس الصّورة الحقيقية للقرآن أو الرّسالة التي يحملها وعليه كان من المفروض أن يكون حذرا كونه ينقل كلام الله.

تأتي المرحلة الأخيرة التي هي الضّرب هنا أيضا لم يُوَفّق المترجم لأنّ كلمة" beat them" والتي هي المعنى الأوّلي لكلمة الضّرب دون الأخذ بعين الاعتبار كيفية الضّرب تحمل معان تضرّ بالمرأة وتبيح للرّجل ضربها كيف ما شاء وقد يكون ذلك بعنف فلا بدّ من اضافة أو شرح كيفيّة الضّرب مثلا أن نضيف عبارة شارحة ومؤدية لمعنى النّص المنقول منه.

وعليه نقترح التّرجمة التالية

‘’ Men are the protectors and the maintainers of women thanks to their qualities that Allah gifted the one above the other, and because they spend their wealth ‘to maintain them’. Good women are obedient they guard in the husband’s absence what God orders them to guard(their chastity and their husband’s wealth) .As for those from you fear rebellion , admonish them (first), (then) don’t make sexual intercourse with them (no more than 3 days) and (finally)

beat them (slightly* if it is necessary) , then if they obey you, take no further action against them Surely God is High , supreme “

وفضلاً عن ذلك يمكن أن نضيف ملحوظة في الهامش لتوضيح معنى slightly

(Slightly : without touching sensitive parts of the female body which might result in a disaster).

3.3 .4. حقوق يتامى النّساء (المهر والميراث)

الآية " 127 "

"وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاء قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاء الَّلاتِي لاَ تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَن تَقُومُواْ لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا "

" They consult you concerning women say :”God has instructed you about them, and so have the verses proclaimed to you in the Book, concerning the orphan girls whom you deny their lawful rights and refuse to marry; also regarding helpless children He has instructed you to deal justly with orphans. God has knowledge of all good you do” (Dawood:74)

حسب تفسير بن كثير(2002) الله سبحانه وتعالى يفتينا في النّساء عمّا أنزل في كتابه الحكيم وخصّص شريحة خاصّة منهنّ ألا وهنّ النّساء اليتامى اللاّتي يكنّ يتيمات ويرغب وليّها أن ينكحها لمالهنّ أو لدمامتهنّ ومالهن فنهى جلّ جلاله عن ذلك إلا بالقسط أي أن يأتيها مهرها مثلها مثل باقي النّساء كما يفتينا في المستضعفين من الولدان لأنّ في الجاهلية لا يورثون الفتيان ولا البنات فيأمر عباده برعاية حقوقهم والمحافظة عليها بالعدل والاستكثار من فعل الخير خاصّة في مجال رعاية اليتامى والضّعفاء وحفظ حقوقهم وأموالهم وسيجزى عليه أوفر الجزاء وأتمّه.

استهلّ الله سبحانه وتعالى الوحدة الأولى من الآية:" وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاء قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ " بالفعل يستفت/ون/ك والذي يضمّ الفعل المضارع يستفتي+ الضّمير المتّصل "ون"+ ضمير الخطاب ' ك" أي كلمة واحدة قام المترجم بنقلها بجملة كاملة " they consult you " تكوّنت من ضمير +فعل مضارع+ ضمير إذن كلمة واحدة في اللّغة المنقول منها قابلتها جملة كاملة مؤدّية للمعنى وهذا راجع إلى عبقرية كلّ لغة. يلي هذا الفعل الجار والمجرور: " في النّساء" والذي ترجمه داوود ب: "Concerning women " (ظرف + اسم). أمّا الشّطر الثّاني من الوحدة نفسها " قل الله يفتيكم فيهن" نلاحظ أنّ المترجم عمد إلى التّكافؤ الشّكلي الذي أدّى المعنى المراد " God has instructed you about them "عدا بعض الخلافات التي ترجع إلى عبقرية كلّ لغة. تلي هذه الوحدة الجملة: " ومايتلى عليكم في الكتاب " لم يترجمها داوود بشكل حرفي " so have the verses " مع ذلك يبقى المعنى نفسه، حتىّ الآن أدّت التّرجمة معناها سواء كان التّكافؤ شكليا كما هو في الشطر الأوّل من الوحدة أو لا. لكن عندما تحدّثت الآيات الكريمة عن يتامى النّساء قال جلّ جلاله "ترغبون أن تنكحوهنّ"، استعمل المترجم فعلين متتابعين " refuse to marry بمعنى يرفضون أن يزوّجوهن (يتامى النساء) في حين المقصود في النّص المنقول منه هو أنّ اليتيمة تكون في حجر وليها وقد يرغب أن ينكحها لسبب أو لآخر (إمّا لجمالها أو مالها أو الاثنين في الوقت

نفسه) وهنا الله سبحانه وتعالى أمر بأن يوفوهنّ حقوقهن (المهر) أو قد تكون هناك حالات أخرى كأن تكون اليتيمة دميمة ولا يريد أن ينكحها ولايريد أن يزوّجها غيره فيعضلها .ففي التّرجمة اقتصر داوود على حالة واحدة فقط هي رفض الوليّ تزويجها.فثمّة فقدان للمعنى الأصلي لأنّ حتّى وإن لم نستند إلى التّفاسير وإطار الآية قال جلّ جلاله:" ترغبون أن تنكحوهنّ" في حين استعمل المترجم كلمة منافية للمعنى المراد ألا وهي" refuse "

أمّا الوحدة الأخيرة "والمستضعفين من الولدان وأن تقوموا لليتامى بالقسط وما تفعلوا من خير فإنّ الله كان به عليما" لا يوجد تكافؤ من حيث الشّكل والبنية ولكن أدّت التّرجمة المعنى المراد فمن حيث الأثر الذي يتلقّاه قارئ التّرجمة يمكن أن نقول أنّه مماثل للأثر الذي يتلقّاه قارئ القرآن الكريم في نسخته المنقولة منها لأنّ المترجم استطاع أن يوصل صورة القرآن التي تحمي حقوق الشّريحة المستضعفة في المجتمع ألا وهي اليتامى والنّساء في حين لمّا نقارن بين النّسخة المنقول منها والمنقول إليها نجد أنّ ثمّة جزء من المعنى مفقود وهو الولي الذي يرغب في نكاح اليتيمة، فكان عليه أن يكون أمينا في ايصال المعنى خاصّة لمّا يتعلّق الأمر بكلام الله. إذن قام المترجم بتحليل النّص المنقول منه وتحويله ثمّ حاول إعادة صياغته في اللّغة الهدف برموز جديدة.

وعليه يمكن أن نقترح ما يلي : نفس ترجمة داوود باستثناء االكلمة "refuse "، فنترجم " ترغبون أن تنكحوهنّ " بـ and whom you desire to marry .

3. 3. 5. الحقّ في المهر

الآية" 24 ":

" وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاء إِلاَّ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَاء ذَلِكُمْ أَن تَبْتَغُواْ بِأَمْوَالِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُم بِهِ مِن بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا "

"Also married women , except those whom you own as slaves, such is the decree of the God. All women other than these are lawful for you , provided you seek them with your wealth in modest conduct , not in fornication . Give them their dowry for enjoyment you have had of them as duty; but it shall be no offence for you to make any other agreement among yourselves after you have fulfilled your duty. Surely God is all-knowing and wise."

(Dawood : 63)

ما جاء قبل هذه الآية هي المحرّمات من النّساء لتليها هذه الآية " 24 " التي تحرّم المتزوّجات واللاّتي هنّ ذوات الأزواج (ابن كثير، 2002) من النّساء وحرمتهن مؤقتة مادام النّكاح قائما إلّا إذا فسخ بطلاق أو موت. "فالإسلام يبيح تعدّد الزوجات ويحرم تعدّد الأزواج حرصا على سلامة الأنساب إلاّ ملك اليمين وهن الأسيرات المتزوّجات. ويبيّن الله سبحانه وتعالى أنّه حرّم هذا الصّنف من النّساء بقوله: "كتاب الله عليكم" أي هي من فرائض الله عليكم. وباستثناء النّساء اللّاتي حرّمهنّ الله في الآية أحلّ غيرهنّ بدليل باقي الآية: " وأحلّ لكم ما وراء ذلكم "أي أحلّ الله لكم ماسوى المحرّمات المذكورات "أن تبتغوا بأموالكم محصنين" أي تحصلوا بأموالكم من الزوجات إلى أربعة أو السّرارى لكن بالطّريق الشّرعي أي أن يكونوا

محصنين غير مسافحين أي غير زانيين ويأمر الله عباده باتيانهنّ مهورهنّ في مقابل ذلك (م.ن) ففي قوله تعالى:" أتوهنّ أجورهنّ " يقصد المهر.

أمّا قوله "ماملكت أيمانكم " فهنّ نساء الرّجال الذين كانوا أعداء المحاربين المسلمين في ميدان الحرب وعند نهاية الصّراع تُؤخذ تلك النّساء إلى أراضي المسلمين ليتزوّجوا بهن (م. ن) ما يسمّى بزواج المتعة والذي حرّمه الإسلام وأن تؤتى تلك النّساء أجورهنّ (المهور) dowries لاستحلالهن والاستمتاع بهنّ .

قام المترجم في الوحدة الأولى " والمحصنات من النّساء إلاّ ما ملكت أيمانكم كتاب الله عليكم"، بترجمة شارحة غير أنّها لم تؤدي المعنى المراد تماماً، إذ نقل المترجم اسم " المحصّنات" ب" married women " (صفة + اسم)، يليها حرف الإستثناء " إلاّ" الذي يقابله في اللّغة المنقول إليها الظّرف " Also " . أمّا "ما ملكت أيمانكم" سبق وأن أشرنا إلى المعنى الشّرعي لهذه العبارة والمتكوّنة في اللّغة المنقول منها من اسم موصول + فعل + ضمير متّصل + اسم+ ضمير متّصل، ترجمها داوود بكلمة واحدة في اللّغة المنقول إليها إلى " slaves ".نجد بعد ذلك إضافة الكلمة " Such as " التي لا أثر لها في النّص المنقول منه وذلك قصد ربطها بباقي الآية المتمثّلة في: " كتاب الله عليكم " والتي ترجمها إلى: " The decree of God " حيث يتبيّن لنا أنّ التّكافؤ ليس شكلياً ومع ذلك فإنّ التّرجمة تؤدّي المعنى.

تنطبق الملاحظة نفسها عندما ننتقل إلى الوحدة الثّانية: "أحلّ لكم ماوراء ذلك " ترجمها داوود ترجمةً شارحة إلى " *All women other than these are lawful for you* " والتي تؤدّي المعنى المراد في النّص المنقول منه.

أمّا الشّطر" أن تبتغوا بأموالكم محصنين غير مسافحين " ترجمها إلى" in modest conduct ,not in fornication " لا تؤدي المعنى نفسه لأنّ الله سبحانه وتعالى يطالب عباده أن يطلبوا بأموالهم العفّة

(وذلك بالطّريق المشروع الذي هو الزّواج) عن اقتراف الحرام (غير مسافحين) ألا وهي الزّنا. أمّا في الشّطر الأخير غيّر المترجم ترتيب الصّيغة الأصل فبدأ ب " آتوهنّ أجورهنّ فريضة المنقولة إلى:

" Give them their dowry " ثم انتقل إلى " فما استمتعتم بهنّ " ليترجمها إلى: " for enjoyment you have had of them". إذن لا يوجد تطابق شكلي ومع ذلك أدّى المعنى الذّي ساقه هذا الجزء من الآية الكريمة.

أمّا من حيث أثر المتلقّي عند قراءته للتّرجمة فإنّها لا تؤدّي المعنى الذي تؤدّيه الآية في اللّغة المنقول منها فالأثر أو الإحساس الذّي تولّده عند قارئها يختلف عن ذلك الذي تولّده الآية في اللّغة المنقول منها.

فلمّا نقرأ التّرجمة نلاحظ أن داوود استعمل مرة أخرى كلمة "slave" لملك اليمين وهذا سيرسّخ لدى المتلقّي وجود ظاهرة الاستعباد في القرآن الكريم التي تجعل القارئ يصدر حكما خاطئا عن القرآن وعن عقلية الشّخصية المسلمة إضافة إلى ذلك لم يكن المترجم حذرا ودقيقا في انتقاء الألفاظ التي تناسب القضايا المعالجة في الآية ففي النّص الأصل يعطي لنا القرآن الكريم فكرة عن الزّواج الإسلامي الصّحيح والذي يتطلب المهر وإبعاد النّاس عن اقتراف الحرام(مسافحين ← الزنا) في حين تعكس التّرجمة شيئا آخر.

أمّا لفظة الأجور التي تعود على المهر يمكن أن نترجمها إلى اللّغة الإنجليزية ب "dowry "لأنّ حسب نايدا يجب أن نترجم حسب الرّموز الثّقافية للمتلّقي لكن نضيف حاشية تشرح معنى" dowry" حسب شروط الشّريعة الإسلامية أي الزّوج هو الذّي يقدّمه(انظر **2.2. 3. 1**)

وعليه نقترح مايلي:

‘ Also married women, except those whom your right hand possess *. Such is the decree of God. All women other than these are lawful for you, provided, your court them (for marriage) with your wealth, desiring chastity not committing illegal sexual intercourse. Give them their dowry ** […]

وفضلاً عن ذلك يمكن أن نرفق كلّ من " whom your right hand possesses" و" dowry " بملاحظات هامشية كما يلي:

*: *captive or a woman- slave*

(معجم المصطلحات الدّينية، 1997 :4، 6)

**: in Islam it’s an amount of money or a wealth which the man must offer to his wife to legitimize their marriage. It’s called” *al mahr* “

الآية" 4":

يقول تعالى:"وَآتُواْ النِّسَاء صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا "

"Give women their dowry as a free gift but if they choose to make over to you a part of it, you may regard it as lawfully yours " (Dawood:60)

جانبان مستضعفان في الجاهلية: اليتيم والمرأة وحقّان مغبون فيهما أصحابهما: مال الأيتام ومال النّساء فلذلك حرسهما القرآن الكريم أشدّ الحراسة فابتدأ بالوصاية بحقّ المرأة في مال ينسب إليها لا محالة.

فقوله تعالى " وآتوا النّساء" فهو خطاب لعموم الأمّة على معنى تناوله لكلّ من له فيه من الأزواج والأولياء ثم وُلاّة الأمور، والمقصود بالخطاب ابتداءً هم الأزواج لكي لا يتذرّعوا بضعف النّساء وطلبهنّ مرضاتهم إلى غمص حقوقهنّ في أكل مهورهنّ أو لإيجاد ذريعة لإسقاط حقّ المهر في النّكاح.

والمهر شرط من شروط الزّواج الإسلامي الصّحيح، لكن في الجاهلية كان الزّوج يعطي مالا لولي المرأة ويسمّونه "**حُلوانا بضمّ الحاء ولا تأخذ المرأة شيئا منه**" (ابن عاشور، د.ت: 232) فأبطل الله ذلك في الإسلام بأن جعل المال للمرأة بقوله "وآتوا النّساء صَدُقاتهنّ "

"**والصَّدُقات جمع صدُقة، والصّدُقة مهر للمرأة مشتقة من الصّدق لأنها عطية يسبقها الوعد بها فيصدقه المعطي**". (م.ن)

والنّحلة بكسر النون هي العطية أو هديّة لا يجوز للزّوج أن ينوي استرجاعها، أي ليس الصّداق عوضا عن منافع المرأة ، فإن النّكاح عقد بين الرجل والمرأة قصد منه المعاشرة وتبادل الحقوق بين الزّوجين وتلك أغلى من أن يكون لها عوض مالي.

وقوله: " فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا" فإن طابت أنفسهن بشيء منه أي من الصّداق، وأسند الطيب إلى ذوات النساء ابتداء ثم جيء بالتّمييز للدّلالة على قوّة هذا الطيب والطّيب ما يرضي النّفس وفي هذه الآية "طبن" أي رضين بإعطائه دون حرج ولا عسف فهو استعارة.

ويعقب قوله بـ "فكلوه"، "**استعمل الأكل هنا في معنى الانتفاع الذي لا رجوع فيه لصاحب الشيء المنتفع به، أي في معنى تمام التملك** ". (ابن عاشور، د.ت)

بعد قراءتنا للآية الكريمة وفهمها فهما عميقا وبعد قراءة ترجمتها وصلنا إلى جملة من الملاحظات سواء على مستوى البنية السّطحية أو العميقة: لاحظنا أنّ المترجم لم يعمد إلى التّكافؤ الشّكلي حيث أنّه لم يرقّم الآية الكريمة كما هي في النّص المنقول منه بل عاد إلى السّطر وكتبها في فقرة منفصلة عمّا قبلها، واستعماله لحروف التّاج وعلامات الوقف كما أشرنا إليه سالفاً.

كما نجد إضافات مثل: " as" في الوحدة الأولى التي لم تذكر في النّص القرآني ثم أتبعها بصفة وموصوف لترجمة "نحلة" التي ترجمها بـ " as a free gift" وهي ترجمة شارحة لكلمة" dowry" ذلك لأنّ المهر في الإسلام كما ذكرنا سالفا هو حقّ للمرأة لا يُعوَّض، لكن تبقى كلمة " dowry" كلمة ذات أبعاد كثيرة كون المهر يختلف من مجتمع إلى آخر ومن دين لآخر حيث أنّه في بعض الثّقافات المرأة هي التي تدفعه للزّوج وفي الجاهلية كان يُدفع لولي الزّوجة ولا يعطيها منه شيئا وليس هذا المقصود في الآية الكريمة لأنّ المهر في الإسلام حقّ المرأة وحدها لا لعائلتها ولا لوليها. يقدّم لها دون عوض وتقريبا به إلى الهدية ليس عوضا عن منافع المرأة.

وإذا بحث القارئ عن معنى" **dowry** " في القاموس الإنجليزي لوجد:

"*Dowry:*

1. money and/or property that, in some societies, a wife or her family must pay to her husband when they get married.

2. money and/or property that, in some societies, a husband must pay to his wife's family when they get married."

http://www.oxforddictionaries.com/definition/learner/dowry

تاريخ الزّيارة 2015/09/01

ومنه تفاديا لهذا اللّبس في المعنى ولضمان التأويل الصحيح للآية كان من الأجدر بالمترجم وضع الحاشية وشرح معنى الصّداق أو المهر في الإسلام وذلك تطبيقا لما قاله نايدا أنّه لكي نحدث الأثر نفسه في نفسية المتلقّي على المترجم أن يترجم الرّموز الثّقافية في اللّغة المنقول منها برموز ثقافية تكافؤها في ثقافة اللّغة المنقول إليها. وبعدها نجد أنّه ترجم "فإن طبن لكم عن شيء منه " بعبارة أطول " if they choose to make over to you ". ففي معنى الآية إن أرادت المرأة أن تهدي زوجها شيئاً من مهرها بطيب خاطر ليس تعسّفا أو إكراها ونلاحظ هنا أنّ المترجم أطال في ترجمته كان من الأفضل لو استبدل عبارة " to make over "ب " to offer ".

وفي الوحدة الثّالثة لاحظنا أنه استعمل الفعل المساعد " may " الذي لا يفيد الإجبار بل يمكن للرّجل أن يأخذ منه أو لا.

وفي ترجمته للوحدة الأخيرة لم يتبع نفس الأسلوب القرآني بل ضحىّ به من أجل تأدية المعنى المراد، إذ معنى "فكلوه" في الآية الأصل يقصد به الانتفاع الذي لا رجوع فيه لصاحب الشيء المنتفع به أي في معنى تمام التّملك حيث ترجمها داوود بـ " regard" أي to possess لكن كان بامكانه ترجمتها بـ to accept: لأنّه يقبله منها حتى يصبح ملكا له.

في الأخير نلاحظ أنّ المترجم لم ينتق الألفاظ الدّقيقة في اللّغة الانجليزية والموازية لمعاني الكلمات العربية فاستخدم تركيباً معيّناً للدّلالة على لفظ معيّن وذلك من أجل إحداث نفس الأثر لدى المتلقي.

وعليه سنبقي ترجمة داوود نفسها باستثناء الكلمات المقترحة والتي أشرنا إليها في التّحليل:

" Give women their dowry* as a free gift but if they choose to **offer** to you a part of it, you may **accept** it as lawfully yours "

وفضلاً عن ذلك يمكن إضافة ملحوظة هامشية لمعنى" dowry " (أنظر النّموذج: 3. 4. 5).

3. 3. 6 النّموذج السّادس :الحقّ في الميراث

الآية 11:

قال تعالى:"يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ فَإِن كُنَّ نِسَاء فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ"

" *God has thus enjoined you concerning your children : a male shall inherit twice as much as a female , if there be more than two girls, they shall have two thirds of the inheritance; but if there be one only she shall inherit the half* "(Dawood: 61)

ابتدأت هذه الآية بقوله تعالى " يوصيكم" **"والوصاية هي الأمر بما فيه المأمور وفيه اهتمام الآمر لشدّة صلاحه، ولذلك سُمّي ما يعهد به الإنسان فيما يصنع بماله وأبنائه وبذاته بعد الموت وصية". ابن عاشور، د.ت: 255)**

بيّن الله في هذه الآية فروض الورثة، وناط الميراث كله بالقرابة القريبة وابتدأ الله تعالى بميراث الأبناء لأنّهم أقرب النّاس.

وقوله "للذّكر مثل حظّ الانثيين" جعل حظّ الانثيين هو المقدار الذي يقدّر به حظّ الذّكر والمراد تضعيف حظّ الذّكر من الأولاد على حظّ الأنثى منهم، وهذا كون المرأة كانت في الجاهلية مهضومة الحقوق في الميراث فصار الاسلام ينادي بحظها في أول ما يقرع الأسماع بحيث تكون قسمة المال باعتبار عدد البنين والبنات.

ومعنى "فوق اثنتين" أكثر من اثنين ومن معاني فوق الزّيادة في العدد، والآية صريحة في أنّ الثلثين لا يعطيان إلاّ للبنات الثّلاث فصاعدا لأنّ تقسيم الأنصبة لا ينتقل فيه من مقدار إلى مقدار أزيد منه إلاّ عند انتهاء من يستحقّ المقدار الأوّل. وزاد فقال: "وإن كانت واحدة فلها النّصف" ففي ميراث البنتين المنفردتين غير منصوص في الآية فألحقها الجمهور بالثّلاثة لأنّهما أكثر من واحدة.

بعد قراءتنا للآية الكريمة وفهمنا لها ومقارنتها بترجمة داوود لاحظنا أن هذا الأخير لم يعمد إلى التكافؤ الشّكلي ذلك لأنّه لم يحترم ترتيب الآية كما هي في النّص القرآني بل جاءت مثل باقي الآيات في فقرة منفصلة عن غيرها، بالإضافة إلى استعماله لأدوات الوقف، ومن حيث الوحدات النّحوية نلاحظ أنّ الآية الأصل ابتدأت بفعل في زمن الحاضر بينما ابتدأت في اللّغة الانجليزية باسم وذلك يعود لعبقرية كلتا اللّغتين، كما نلاحظ إضافات مثل إضافة آداة الرّبط "thus " بمعنى" as a result of this " أي لهذا وهذه

لم ترد في النّص المنقول منه قد أضافها المترجم ليصل الآية بالتي قبلها لأنّها تحدثت عن الأبناء و اليتامى منهم.

كما نلاحظ في الوحدة الثانية أنّ المترجم أضاف الفعل" inherit " الذّي لم يذكر في النّص المنقول منه من أجل تسهيل المعنى لدى المتلقّي لأنّه لو حذفها لما فهمت الآية لأنّ القارئ باللّغة العربية يفهما حتىّ لو لم يُذكر الفعل وهذا من بلاغة اللّغة العربية.

أمّا فيما يخصّ معاني الكلمات التي وظّفها المترجم نجدها أصابت المعنى المراد وذلك لأنّنا نلاحظ أنّ الآية ابتدأت بالفعل "يوصيكم" في زمن الحاضر بينما ترجمها داوود بتصريف الفعل في الزّمن المركّب الذي يعني الماضي و الحاضر، ويعني الفعل " enjoined" الذي جاء كمقابل للفعل "يوصيكم":

" to order or strongly advise somebody to do something; to say that a particular action or quality is necessary "

http://www.oxforddictionaries.com/definition/learner/enjoin/

تاريخ الزّيارة: 2015/09/01

وهذا هو المعنى المراد في الآية الكريمة إذ جاءت كلمة " يوصي" بمعنى النّصح والإرشاد لأنّ الإسلام دين الليّن والرّحمة على العباد ولكن في الوقت ذاته نلتمس الأمر بما فيه المأمور وفيه اهتمام الآمر لشدّة صلاحه فهي ليست مجرّد نصيحة من شاء أخذ بها ومن لم يشأ تركها بل هي حكم من أحكام الله لابدّ من تطبيقها لمن أراد مرضية الخالق. بالتّالي لم يكتف المترجم بالدّلالة المركزية لكلمة الوصاية بل لجأ إلى استعمال المكافئ الذي يخدم المعنى الحقيقي.

كما نلاحظ أيضا ترجمته لـ "ما ترك" التي جاءت فعلا في زمن الماضي بـ: "the inheritance" التي جاءت اسما إذ لم يحترم فيها التّكافؤ الشكلي.

أضاف المترجم كذلك الفعل" inherit " الذي جاء مضمرًا في النّص القرآني بينما ذُكرت صراحة في ترجمته ذلك لأنّ القارئ باللّغة العربية يفهم معناها دون إعادة ذكرها بينما في اللّغة الإنجليزية يجب إعادة تذكير القارئ بها.

وفي الأخير يمكن القول بأنّ ترجمة داوود لهذه الآية أدّت المعنى المراد في اللّغة المنقول منها حيث احترم الكمّ والنّسب التي أوصى بها الله فيما يخصّ الميراث وألّح على وجوب اتيان النّساء حقّهنّ فيه وذلك باختيار ألفاظاً دقيقة تناسب المقام والحكم الشّرعي الوارد في الآية الكريمة أكثر وبناءً على ذلك يمكن أن نقول أنّ المترجم وُفّق في ايصال المعنى المراد غير أنّ ترجمته لم تحدث الأثر نفسه لدى المتلقيّ من حيث الطّاقة الجمالية الذي أحدثه النّص المنقول منه في نفسية القارئ.

3.3. 7. الحفاظ على حقوق المرأة المالية

الآيتان 20 و 21:

"وَإِنْ أَرَدتُّمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلاَ تَأْخُذُواْ مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا(20)"

"وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا" (21)

" *If you wish to replace one wife with another; don't take from her the dowry you have given her, even if it be a talent of gold. That would be improper and grossly unjust; for*

how can you take it back when you have lain with each other and entered into a firm contract? " (Dawood: 63)

المراد بالاستبدال في الآية هو طلاق المرأة السّابقة وتزوّج امرأة أخرى، أي إن لم يكن سبب للفراق إلا إرادة استبدال الزّوج بأخرى فيلجأ إلى التي يريد فراقها حتّى تخالعه ليجد مالا يعطيه مهرا للتي رغب فيها، نهى عن أن يأخذوا شيئا ممّا أعطوه أزواجهم من مهر وغيره والقنطار هنا مبالغة في مقدار المال المعطى صداقا أي مالا كثيرا، وهذه المبالغة تدلّ على أن إيتاء القنطار مباح شرعا لأنّ، الله لايمثل بما لا يرضي شرعه. (ابن عاشور، د.ت)

والضّمير في "إحداهن" راجع إلى النّساء، وهي المرأة التي يريد طلاقها، والاستفهام في "أتأخذونه " هو استفهام إنكاري، وجعل الله هذا الأخذ بهتانا لأنهم كان من عادتهم إذا كرهوا المرأة، وأرادوا طلاقها، رموها بسوء المعاشرة، واختلقوا عليها ما ليس فيها، لكي تخشى سوء السّمعة فتبذل للزّوج مالا فداء ليطلّقها.

وقوله "وكيف تأخذونه" استفهام تعجبي بعد الإنكار، أي ليس من المروءة أن تطمعوا في أخذ عوض عن الفراق بعد معاشرة امتزاج وعهد متين.

بعد قراءتنا للآية الكريمة وترجمتها لاحظنا من حيث الشكل أنّ المترجم لم يعمد إلى ترقيم الآية كما هي في النّص المنقول منه بالإضافة إلى مزجه للآيتين معا.

ترجم الوحدة الأولى ترجمة شكلية لأنّ معناها واضح وليس فيه أي لبس، لكن في الوحدة الثّانية نلاحظ إضافات في ترجمة الآية حيث أضاف كلمة "the dowry" التي لم ترد في الآية المنقول منها

والتي يمكن فهمها من خلال السّياق دون إعادة ذكرها وأيضا لأنّها ذُكرت من قبل في الآيات السّابقة في السّورة نفسها.

وفي ترجمته لـ:"آتيتم إحداهنّ قنطارا" بـ:" even if it be a talent of gold" وهنا استطاع داوود أن يبقي على صيغة المبالغة التي وردت في الآية المنقول منها وإيجاد مكافئ لها في اللّغة المنقول إليها وذلك من أجل إحداث الأثر نفسه في نفسية المتلقي.

كما ترجم الجملة الاستفهامية التي تفيد الإنكار" أتأخذونه بهتانا وإثما مبينا" ب "That would be improper and grossly unjust " حيث حوّلها من الأسلوب الاستفهامي إلى الإخباري الذي يفيد التّأكيد والتّقرير.

وجاءت الوحدة الموالية بأسلوب استفهامي بعد الإنكار، إذ ليس من المروءة أن تأخذوا عوض عن الفراق بعد معاشرة وعهد متين نلاحظ أنّ المترجم حافظ على المعنى لكنّه لم يحترم ترتيب الكلمات في النّص المنقول منه، ومع ذلك استطاع إيصال بلاغة النّص المنقول منه إلى القارئ وهذا يعود إلى مستواه ومهارته في اللّغتين المنقول منها والمنقول إليها وهذا أضفى نوعا من الجمال على التّرجمة لكنها لا يمكن في أي حال من الأحوال أن تصل إلى مرتبة النّص القرآني.

8 .3.3 حقّ التّساوي في الأصل

الآية 1:

"يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللَّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا"

" You PEOPLE! Have fear of your Lord who created you from a single soul: from that soul, He created its spouse, and through them He bestrewed the earth with countless men and women"(Dawood ,60)

جاء الخطاب في الآية الكريمة "يا أيّها النّاس" ليشمل جميع أمّة الدّعوة الذين يسمعون القرآن الكريم، وضمير الخطاب في "خلقكم" عائد إلى النّاس المخاطبين.

والنّفس الواحدة هي آدم، والزوج حواء، فإن حواء أخرجت من آدم من ضلعه كما يقتضيه ظاهر القول "منها" و "من" تبعيضية" ومن التّبعيض أن حواء خلقت من جزء من آدم. وعطف قوله "وخلق منها زوجها" على "خلقكم من نفس واحدة" فهو صلة ثانية وقوله "وبثّ منهما" صلة ثالثة لأنّ الذي يخلق هذا الخلق العجيب جدير بأن يتقى.

وقد حصل من ذكر هذه الصّلات تفصيل لكيفية خلق الله النّاس من نفس واحدة. والزّوج هنا أريد به الأنثى التي تناسل منها البشر وهي حواء وأطلق عليها اسم الزّوج لأنّ الرّجل يكون منفردا فإذا اتّخذ امرأة فقد صار زوجا في بيت فكل واحد منهما زوجا للآخر بهذا الاعتبار ولذلك استوى الرّجل والمرأة (ابن عاشور، د.ت)

بعد قراءتنا للآية الكريمة وفهمنا لها وبعد قراءتنا لترجمة داوود، لاحظنا أنّه أصاب عمومًا في ترجمته.

فيما يخصّ التّكافؤ الشّكلي نلاحظ أوّلا أنّ المترجم استعمل علامات الوقف كالفاصلة والنّقطة وعلامة التّعجب الشّيء الذي لم يرد في اللّغة العربية وهذا يعود لخاصية اللّغة العربية التي لا تحتاج إلى علامات الوقف، والتّرقيم الخاص الذي يخضع له القرآن الكريم وأنّه لم يقم بترقيم الآية كما هي في النّص المنقول منه بل جاءت الآيات على شكل فقرات منفصلة عن بعضها حيث رقّم الآية الأولى على الجانب وأيضا استعماله لحروف التاج في أسماء العلم مثل كتابته لكلمة "Lord " والضّمائر التي تعود عليها. كما أنّه لم يحافظ كلّيا على وحدة النّص النّحوية إذ نرى أنّه لجأ إلى التّكرار والإضافات وذلك عند إضافته اسم الاشارة + اسم " that soul" التّي لم تذكر في النّص القرآني بل أحيل ضمير الغائب "ها" الذي يعود على النّفس الواحدة. كما أضاف كلمة "earth " التي لم تُذكر في النّص الأصل ذلك لأنّه في الآية المنقول منها يفهم القارئ كلمة الأرض من خلال الفعل "بثّ" لكن المترجم ارتأى أن يذكر اسم الأرض لأن الفعل " bestrewed " هو فعل متعدّي يحتاج إلى مفعول به ليكتمل المعنى وتسهيل الفهم لدى القارئ لتفادي أي لبس في المعنى وإحداث الأثر نفسه لدى المتلقّي.

هذا من حيث البنية السّطحية أمّا من حيث البنية العميقة نلاحظ استعماله لكلمة "Lord" كمقابل لكلمة "ربّكم" ذلك لأنّ الآية موجّهة للعالمين وأنّ في معنى الرّب ما يبعث العباد على الحرص في الإيمان ووحدانيته، إذ إنّ الرّب هو المالك الذي يدبّر شؤون ملوكه ومنه نصل إلى أنّه استطاع أن ينتقي اللفظ المناسب.

كما نلاحظ أيضا أنّ المترجم استعمل كلمة "single soul " كمقابل لـ" نفس واحدة" عوضا عن ترجمتها حرفيا بـ" one soul" ذلك لأنّه ذكر في النّص المنقول منه "زوجها" والإنسان عندما لا يكون له زوج نقول له " single" وهذا هو المعنى المراد.

وفي الأخير يمكننا القول أنّنا عندما نقرأ ترجمة الآية، نرى أنّ المترجم استطاع إيصال القليل من البلاغة القرآنية بسبب الإضافات التي قام بها حيث نلمس فيها نوعا من الجمال ومنه فإن المترجم أدّى المعنى المراد لكنه لم يحافظ على أسلوبية النّص القرآني.

في هذا الجانب التّطبيقي حاولنا تحليل عشر آيات موزّعة على ثمانية نماذج مصنّفة حسب المواضيع التي تناولتها تلك الآيات كعيّنة للدّراسة عن طريق تحليلها ومقارنتها بالنّص المنقول منه مستندين في ذلك إلى تفاسير الفقهاء والمفسّرين المعتمدين.

إنّنا على دراية بأنّ القضايا التّي تطرّقنا إليها في غاية الحساسية من شأنها أن تعرّض مترجمها بكلّ سهولة إلى الوقوع في أخطاء قد تحول دون الوصول إلى المعنى المراد في النّص المنقول منه.

من خلال تحليلنا للآيات المترجمة لاحظنا عدم محاكاة المترجم للأساليب اللّغوية القديمة أو المهجورة archaic formulas بل توخّى البساطة على المستويين المعجمي والتّركيبي. حسب رأينا التّمسّك بالأساليب القديمة والمهجورة في التّرجمة لا علاقة له بقدسية النّص المنقول منه وذلك لأنّه عند ترجمة معاني القرآن إلى الإنجليزية فإنّ لغة التّرجمة لم تعد كلام اللّه ولم تعد لها قدسية النّص المنقول منه وذلك لأنّها صياغة بشرية قام بها المترجم.

قام داوود بترجمة معاني القرآن بأسلوب معاصر يفهمه العامّة والخاصّة ، أمّا فيما يخصّ شكل الآيات لم يحترم شكلها وأرقامها وعلامات التّرقيم كما وردت في النّص المنقول منه، إذ نجد علامات استفهام وأقواس وحواشي وإضافات وما إلى ذلك.

وإذا ما انتقلنا إلى أسلوبه نجد المترجم تبنّى تكافؤا شكليا (ترجمة حرفية) في أكثر من موضع وإذا ما عمد إليه قد تكون نيّته انتاج المعنى الحرفي الذي قد يكشف لنا ايديولوجية واتّجاهات المترجم إذا أخذنا

بعين الاعتبار تمكّنه من اللّغتين، إذ إنّ الاعتماد على هذا النّوع من التّرجمة غالبا ما لا يعكس مقصود الكلمات خاصّة لمّا يتعلّق الأمر بالقرآن إذ لابدّ وفي كلّ مرّة الرّجوع إلى الإطار الذي نزلت فيه الآية والاعتماد على تفاسير العلماء والمصادر الموثوق فيها ومع ذلك قد يقع المترجم في أخطاء تؤدّي إلى تضليل المعنى، وما بالك إذا وثقنا في المعاني المركزية التي تسوقها الكلمات فقد تؤدّي المعنى في مواضع و تضلّله في مواضع أخرى.

إنّ ترجمة داوود في بعض الآيات قد تعطي لقارئها نظرة سلبية عن القرآن الكريم وذلك لعدم انتقائه للألفاظ المناسبة والمؤدّية للمعنى المراد أو كان عليه اضافة شروح وإزالة أيّ غموض أو إضمار مثل ترجمته للفعل "ضرب" بـ" to beat " والتي قد ترسم للقرآن صورة العنف ضدّ المرأة .

وهناك مواضع أخرى حيث استعمل عبارات شارحة قصد توجيه رسالة إلى متلقّي ترجمة القرآن بأنّ القرآن بغير اللّغة العربية ليس قرآنا وإنّما مجرّد تأويل لمواضيعه وأحكامه لوضعه في متناول من لا يتحكّم في اللّغة العربية.

خاتمة

الحمد لله الذّي بنعمته تتمّ الصّالحات، والصّلاة والسّلام على من بعثه الله رحمةً للعالمين وبعد فها نحن نصل إلى نهاية ما تيسّر لنا من الكتابة حول هذا الموضوع وقد جرى تناوله بوضع مقدّمة عرضنا فيها أهمّ النّقاط التي تطرّقنا إليها في هذا البحث حيث عرّفنا بموضوع البحث وأهمّيته ودوافع اختيارنا له والمتعلّق بأثر التّرجمة في معاني كلام ربّ العزّة بصفة عامّة، إذ تعتبر ترجمته من الأمور المرغب فيها بل يصحّ لنا أن نقول أنّها فرض لتبليغ محتوى الرّسالة للأمم غير النّاطقة باللّغة العربية ولا يمكن التّبليغ إلاّ بالتّرجمة إلى لسانهم. ولكن هذه التّرجمة لا بدّ أن تخضع لشروط دقيقة حتّى تؤدّي الرّسالة وإلاّ أدّت إلى الإخلال بالمعاني وإلباس القرآن العظيم حلّة ليست له. في هذا الصّدد جاءت دراستنا لتوضّح مدى أثر التّرجمة في تبليغ كلام الله.

وبما أنّه لا يمكن الإحاطة والإلمام بجميع المواضيع التي جاء بها القرآن الشّريف ولكي تكون دراستنا أدقّ اعتمدنا على سورة واحدة فقط كنموذج هي –**سورة النّساء**– والتي تعالج بعضا من حقوقها بطرحنا إشكالية للبحث والمتمثّلة في مدى تأدية ترجمة يوسف داوود لمعاني السّورة. وانطلقنا لتحقيق ذلك من الفرضيات القائلة بأنّه قد يكون للتّرجمة أثر في تغيير المعاني وافترضنا جملة من الأسباب التي قد تؤدّي إلى ذلك كما أشرنا إلى النّظرية التي تبنّيناها لتكون عوناً لنا في تحليل التّرجمة ونقدها.

بعد ذلك يأتي الحديث في الفصل الثّاني عن حقوق المرأة التي تتمتّع بها في ظلّ الإسلام وقبل ذلك ارتأينا أنّه كان لزاماً علينا أن نعرض الحالة التي كانت عليها قبل فجر الإسلام ومكانتها في الحضارات القديمة والدّيانات الأخرى للتّأكيد على المكانة التي يحفظها القرآن للمرأة بعدها أشرنا إلى بعض الحقوق الأساسية التي تتمتّع بها في ظلّ هذا الدّين وفي هذا الباب حاولنا شرح بعض المفاهيم والمصطلحات التي قد تشكّل عائقاً في ايصال محتوى رسالة النّص المنقول منه والأحكام التي جاء بها، كما حاولنا اقتراح بعض التّرجمات عسى أن تخدم و تؤدّي المعنى المراد.

أمّا الفصل الثّالث الذي يتناول الجانب التّطبيقي يُعدّ أهمّ مرحلة في البحث حيث نتوصّل من خلاله إلى دحض أو اثبات الفرضيات التي وضعناها في بداية هذا البحث. أوضحت نتائج هذا البحث أنّ ترجمة يوسف داوود للسّورة غير بلاغية ولا تعكس النّظم القرآنية الرّفيعة فلاحظنا أنّ التّرجمة وضّحت المعنى العام في بعض المواضع دون أن تترك الأثر القوّي والفعّال لدى متلقّي التّرجمة وفي مواضع أخرى قد أخلّ بالمعنى وأكثر من ذلك انتقى المترجم ألفاظاً تخالف أحكام القرآن الرّفيعة والتي كرّمت المرأة وما توصّلنا إليه هو التّأكّد من صحّة الفرضية التي تقول إنّ للمترجم ميول و ايديولوجيا سيطرت عليه أو أدّت دورا كبيراً في الإخلال بمقصود كلام العزيز فإذا أخذنا بعين الإعتبار أنّ المترجم متمكّن من اللّغة العربية أشدّ تمكّن وعاش في بيئة عربية فهو على دراية واطّلاع على أحكام القرآن فكيف نفسّر خياراته التّرجمية في بعض المواضع ؟ من الواضح أنّه ترجم حسب ما يتوافق مع معتقده. وباعتمادنا على نظرية التّكافؤ لنايدا لاحظنا أثناء التّحليل أنّه يستحيل وقوع التّكافؤ الشّكلي في جلّ الآية إذ لا يمكن المحافظة على سياق الأصل والإحاطة بجميع معناه فحتّى من حيث الشّكل لم يحافظ على نفس الشّكل الذي جاءت به الآيات الكريمة في النّص المنقول منه ففي حقيقة الأمر هذه التّرجمة تفتقد إلى أهمّ معيار وهو التّكافؤ الحقيقي. أماّ إذا انتقلنا إلى أسلوبه فهو أسلوب معاصر يفهمه العامّة والخاصّة كما لم يعمد إلى محاكاة الأساليب اللّغوية القديمة أو المهجورة بل توخّى البساطة على المستويين المعجمي والتّركيبي ما أدّى إلى فقدان الأسرار الجمالية والطّاقة الدّلالية الواقفة وراء الأساليب المستعملة في القرآن كما أشرنا إليه آنفا. وما تخلو منه هذه التّرجمة كذلك هو التّأثير الصّوتي وذلك النّغم والايقاع النّاشىء عن ذلك التّرتيب بين الكلمات.كما تضمّنت بعض النّماذج المختارة معلومات إضافية توضيحية وضعها على شكل حواشي إلى جانب الاختلاف في استخدام صيغ للفعل وترتيب للكلمات في الجمل. هذا فيما يخصّ انطباعنا وتحليلنا للتّرجمة المدروسة.

أماّ فيما يخصّ التّوصيات والآفاق نقترح مايلي عسى أن تنير درب الباحث من أجل رفع مستوى ترجمة معاني القرآن :

- يمكن للباحث الذّي يطمح في ترجمة القرآن أن يبيّن المعاني الأصلية لآيات الذّكر الحكيم وهذا يعني أن يقوم بالنّظر إلى هذه المعاني وبذل جهده في استيعابها مستندا في ذلك إلى تفاسير العلماء الكبار ثمّ ترجمتها بقدر ما تسعفه قدراته اللّغوية والتّعبيرية والاقتصار على القول الصّحيح أو الأرجح.
- الاهتمام بالقرآن وتفسيره وإعطائه مكانته لكي لا يأتي كل من عرف لغة بِسَطْحِيَةٍ أو بدقّة أن يترجم القرآن أو السُّنة، لهذا يجب وضع شروط تسمح للمترجم أن يترجم نصّا دينيا مقدّسا.
- تكوين عبارات سهلة مع بيان معاني الألفاظ الغريبة أثناء التّفسير حتّى يستوعبها القارىء أو المتلقّي.
- على الطّلبة والباحثين الذين سيعملون على هذا النّحو، البحث في المسائل التي تصعب على المترجمين إيجاد بدائل لغوية و مفاهيم لها.

- إن التّرجمات تحتاج في نهاية كل صفحة أن تبيّن للقارئ الأمور التي حواها النّص العربي، ولم يستطع النّص الإنجليزي أن يجاريها. إنّ القرآن معجزة في البلاغة، فلذلك على مترجم معاني القرآن الكريم إلى اللّغات الأخرى أن يترجم الآيات مع تحليل لفظي لها، لكي تكون التّرجمة مترابطة ومنسجمة بعضها ببعض. وعليه فإنّ المترجم بحاجة لأن يشرح المعنى المقصود من الآيات التي فيها الخروج عن مقتضى الظّاهر أو الإيجاز أو غير ذلك من الأساليب البلاغية حتى يرتبط الكلام وتنسجم العبارة.

- حسب رأينا ما قد يُساعد المترجم ومتلّقي ترجمة القرآن في الوقت نفسه هو دمج نسخة من تفسير العلماء المعتمدين باللّغة الإنجليزية وهذا قصد رفع أيّ لبس أو تأويل خاطيء لمفاهيم القرآن من جهة، ومن جهة أخرى بفضل هذا التّفسير سيتجنّب المترجم اضفاء الشّروحات والحواشي والاضافات كلّما اقتضت الضّرورة ذلك. وعليه ستقترب التّرجمة أكثر من مفهومها الاصطلاحي بدلا من أن تكون مجرّد تفسير للمعاني.
- ما توصّلنا إليه كذلك أثناء بحثنا هو عدم وجود رابطة للتّرجمة الإسلامية في **الجزائر**، فلم لا يبادر المترجمون بتأسيسها بهدف الاهتمام بكلّ أنواع التّرجمة الإسلامية سواء الكتاب أم السّنة تساعد على التّعاون ونشر الخبرات في كلّ مؤسّسة معتمدة للتّرجمة قصد ايجاد حلول للمسائل التي تظلّ عائقة وشائكة.

خلاصة قولنا إنّ تبليغ هدى القرآن أمر لا مناص منه وإنّ التّرجمة منال لا يدرك لأنّ القرآن الكريم أبلغ كلام في الوجود، وترجمة بلاغته فوق طاقة البشر.

مسرد المصطلحات

مسرد المصطلحات عربي- انجليزي

-ا-

أثر المتلقّي	Receptor response
اسلامية انجليزية	English Islamic
إعادة الصياغة	Restructuring
اقامة الصّلاة	Perform prayer
الأمر بالمعروف	Enjoining which is right or good
امامة المسلمين	The leader of muslim community
ايتاء الزّكاة	Payment of the poor due

-ب-

بنية النّواة	Kernel strucure

-ت-

تحليل	Analysis
تحويل	Transfer
تساوي في الأصل	Gender equality

تعبير اصطلاحي	Idiom
تعدّد الزّوجات	Polygamy
تكافؤ دينامي	Dynamic equivalence
تكافؤ شكلي	Formal equivalence

- ح-

حج	Hajj
حسن المعاشرة	To live honorably
حقّ سياسي	Political right
حقّ مالي	Financial right

- س-

السياق اللغوي	Co-text

- ش -

شحنة عاطفية	Emotinal reaction

- ع -

العدل	Justice

العضل	Prevent women unjustly from marrying

– م –

المساواة	Equality
المعنى المرجعي	Referential meaning
المعنى النّحوي	Grammatical meaning
المعنى الإيحائي	Connotative meaning
المهر	Dowry
الميراث	Inheritance

– ن –

النّفقة	Maintenance
النّهي عن المنكر	Forbidding which is abominable

– و –

الوصي	The guardian

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1- المصادر:

- القرآن الكريم

- DAWOOD, N.J, 1997," *THE KORAN "translated with notes,* Edition 8, England:Clays Ltd,St Ives plc Set in Lasercomp Garamond,Pinguim books.

قائمة المراجع باللّغة العربية:

- أبي افداء إسماعيل، بن عمر بن كثير القرشي الدّمشقي، 2002،" **تفسير القرآن العظيم للحافظ**"، مج 1 (الفاتحة- النّساء)، بيروت لبنان: دار ابن حزم للطّباعة والنّشر والتّوزيع.

- بلية، أحمد بغداد، 2011،" **مبادىء نقد وتفسير النّص**"،الجزائر: منشورات ليجوند

- بن عاشور، محمد الطاهر، د. ت، " **تفسير التحرير والتنوير**"، مج2 ، تونس: دار سحنون للنشر والتوزيع.

- البندق، محمد صالح، 1973، "**المستشرقون وترجمة القرآن الكريم** "، ط2 ، بيروت: منشورات دار الآفاق الجديدة.

- بوبو، مسعود،1998 "**الاشتراك اللفظي في القرآن الكريم بين النظرية و التطبيق**"، بيروت، لبنان: دار الفكر المعاصر.

- البوشخي، عز الدين بن مولود، د. ت، "**نقل معاني القرآن الكريم إلى لغة أخرى بين التّرجمة والتّفسير**".

www.**mus**lim-library.com/dl/books/ar4337.pdf

- بوكاوي، موريس، 1978، "**التّوراة، الإنجيل والقرآن الكريم**"، بيروت، لبنان: دار الكندي للنّشر والتّوزيع

- البيومي، محمد رجب، 2000،" **البيان في القرآن**"، القاهرة: الدار المصرية اللّبنانية.

- جيجك، محمّد خليل، 1999، "**ثراء المعنى في القرآن الكريم**"، ط 1، القاهرة: دار السّلام.

- الحصداوي، بيض،1995،" **قاموس الألفاظ الإسلامية**" ، دمشق: اليمامة للنّشر والتّوزيع .

- الحميدان، عبد الله بن حمد، عبد الجواد بن توفيق، محمود، د.ت، " **بعض المحاذير اللّغوية الواجب مراعاتها عند ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الإنجليزية**".

islamhouse.com/ar/author/454096/books/showall/1

- الخطيب، عبد الله، د. ت،" **دراسة نقدية لترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية للمستشرقين ج.م رودويل**".

d1.islamhouse.com/data/.../ar_Derasah_Naqdeyah.pdf

- الزّرقاني، محمد عبد العظيم،د. ت،" **مناهل العرفان في علوم القرآن**"، ج1، دار الفكر.

- شوق، شاكر عالم، 2007، "**ترجمة معاني القرآن الكريم ودور المستشرقين فيها**"، شيثا مونغ، دراسات الجامعة الإسلامية العالمية

- الصديق، محمد صالح،د.ت، "**البيان في علوم القرآن**"، الجزائر: موخم للنّشر والتّوزيع .

- الصّغير علي، محمد حسين، 1999، "**مجاز القرآن خصائصه الفنية وبلاغته العربية**"، ط1، بيروت، لبنان: دار المؤرخ العربي

- الأصفهاني، الراغب،1997،" **المفردات في غريب القرآن**"، ط 1، لبنان، بيروت: دار المعرفة.

- طهماز، عبد الحميد محمود، 1993، "**حقوق الإنسان في سورة النّساء**"، ط1، دمشق: دار القلم، بيروت: دار الشّامية

- عبد الرزّاق، ليلى، د.ت، "**دراسة حول ترجمة معاني القرآن الكريم وإشكاليتها**" د.ن.

- عطا الياس، عادل بن محمد، د.ت ، "**تجربتي مع تقويم ترجمات معاني القرآن الكريم إلى الإنجليزية**".

- العلوشي، بلال الدّين بن الطّاهر،2007، " **أحكام ترجمة القرآن الكريم**"، ط 1، لبنان: دار ابن الحزم للطباعة والنّشر.

- عمبور، خالد،2011،" **الإعجاز البياني للآيات الكونية في القرآن الكريم**"، ط1، دار ابن الطفيل.

- غزالة، حسن سعيد، "**أساليب المستشرقين في ترجمة القرآن الكريم**"، دراسة أسلوبية لترجمتي سيل وآربري لمعاني القرآن الكريم إلى الإنجليزية.

www.books-cloud.com/book/5704/

- القطان، أحمد عبد العزيز، د.ت،"**ترجمة لمضمون القرآن الكريم**" د.ن

- اللّحيدان، عبد الله بن إبراهيم،د.ت، "**دور ترجمة معاني القرآن الكريم في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام**"

islamhouse.com/ar/books/459970

- مهلهل، جاسم محمّد، د.ت،" **من قضاياالزّواج الخطبة والمهر**" ،رسائل المرأة المسلمة زينة الشّعر ، ط1

http://download-islamic-pdf-ebooks.com/8214-free-book

- المولودي، بن إسماعيل عزيز ، د.ت، "**المشترك اللفظي و ترجمة معاني القرآن الكريم**"، دراسة وتمهيد لمعجم عربي–إنجليزي.

www.**mus**lim-library.com/dl/books/ar4372.pdf

- النّدوي، عبد الله عباس،1995،" **ترجمات معاني القرآن الكريم و تطور فهمه عند الغرب**"، الدار البيضاء: الشركة الشريفية للتوزيع.

- الأنصاري، عبد الحميد، د.ت، "**الحقوق السّياسية للمرأة في الإسلام** " .

- هويدي، فهمي، د. ت،"**الإسلام و حقوق المرأة**"

- http://www.arab-hdr.org/publications/other/ahdr/papers/2005/howeidy.pdf

- العاصي، جاسر جودة علي، 2007، "**نفقة الزّوجة في الفقه الإسلامي دراسة فقهية**"، رسالة للحصول على درجة الماجستير في القضاء الشّرعي، ، كلية الشّريعة والقانون في الجامعة الإسلامية بغزّة

http://library.iugaza.edu.ps/thesis/80699.pdf

- العيد، نوال بنت عبد العزيز ،2006،" **حقوق المرأة في ضوء السّنة النّبوية**"، ط1

http://www.saaid.net/book/17/8886.pdf

- المظلوم، جودت عبد طه ، 2006،" **حقّ المرأة في الولاية العامة في ضوء الشّريعة الإسلامية**"، رسالة للحصول على درجة الماجستير في القضاء الشّرعي، كلية الشّريعة والقانون في الجامعة الإسلامية بغزّة

http://library.iugaza.edu.ps/thesis/68648.pdf

- "المترجم"، يناير–جوان 2015، ج2، العدد30، جامعة وهران– الجزائر، منبر تعليمية التّرجمة وتعدّد الألسن، كلية الآداب واللّغات والفنون.

2 -القواميس والمعاجم

- أبادي، ابراهيم الفيروز،2010،" **القاموس المحيط**"، ط2 ، مصر، القاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع.

- ابن منظور، جمال الدّين أبو الفضل محمّد بن مكرم، 1999،" **لسان العرب** ، ج1، القاهرة: دار المعارف .

- البعلبكي منير، البعلبكي رمزي منير، د.ت، "**المورد الحديث قاموس انكليزي- عربي**"، بيروت، لبنان: دار العلم للملايين.

https://ia802307.us.archive.org/23/items/WAQ145998/145998.pdf

- الجوهري، أبي نصر إسماعيل بن حمّاد ،2009،" **قاموس الصّحاح** " مج1، القاهرة، دار الحديث 1800ص.

https://ia700801.us.archive.org/3/items/WAQ115688/115688.pdf

- رجب ،عبد الجواد ابراهيم، 2002،" **معجم المصطلحات الإسلامية في المصباح المنير**"، ط1 دار الآفاق العربية

http://download-learning-pdf-ebooks.com/9251-free-book

- المالكي، عبد الله أبو عشي ، عبد اللّطيف، الشّيخ ابراهيم،1997 "**معجم المصطلحات الدّينية**"، ط 2، الرّياض- العليا- : مكتبة العبيكان

- مكتب الدّراسات والبحوث،2004 ،"**القاموس عربي-انجليزي المزدوج انجليزي-عربي**"، قاموس عام لغوي-علمي، ط 1، لبنان بيروت : دار الكتب العلمية .

- موسوعة النّابلسي

http://nabulsi.com/text/03quran/friday/004nisaa/11-20nis/nisaa16.pdf

(تاريخ الزّيارة 09/06/2015)

- ياسر منير، 2013، "**مكانة المرأة بين اليهودية والمسيحية والإسلام** "، بحث مقارنة أديان، جامعة القاهرة

(http://ar.islamway.net/article/14931/ مكانة-المرأة-بين-اليهودية-والمسيحية-والإسلام)

تاريخ الزّيارة21/06/2015

3 – المراجع باللّغة الأجنبية:

- NIDA, Eugene A.,1964, *« toward a science of translation »* , Leiden. E.J, Brill

- NIDA, Eugene A, TABER, Charles R, 1969, « *The theory and practice of translation* », Leiden, E.J, Brill

- SAHEEH INTERNATIONAL,1997, "*THE QUR'ÃN"* English Meannings, Abul- QASIM Publishing House, AL MUNTADA AL ISLAMI

http://www.islamwb.com/books/Quran-Saheeh-International-English-Translation.pdf

-SIWAN, Anderson,2007, *« The economics of Dowry and Brideprice »*, Journal of Economic Perspectives , Volume 21, number 4, Pages 151-174

-TAHIR, Muhammad,2013, « *The English Translation of the Holy Quran : A critique* », Al-Idah, Number 27

4 – الرّوابط الالكترونية:

- http://www.collinsdictionary.com/english-thesaurus

- http://encyclopedia20the freedictionary.com/

- http://www.oxforddictionaries.com/definition/english/English

- http://dictionary.reference.com/browse

-http://encyclopedia2.thefreedictionary.com/

الملاحق

ملحق I

سورة النّساء



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا
زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ
بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ وَآتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ ۖ
وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ ۖ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ ۚ إِنَّهُ
كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴿٢﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا
مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا
فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا ﴿٣﴾ وَآتُوا
النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً ۚ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ
هَنِيئًا مَّرِيئًا ﴿٤﴾ وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ
قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٥﴾ وَابْتَلُوا
الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا
إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ ۖ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا ۚ وَمَن كَانَ
غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۖ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ۚ فَإِذَا
دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٦﴾

لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ
مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ ۚ نَصِيبًا
مَّفْرُوضًا ﴿٧﴾ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُو۟لُوا۟ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ
وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا
﴿٨﴾ وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا
خَافُوا۟ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٩﴾ إِنَّ
ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى
بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴿١٠﴾ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ
أَوْلَٰدِكُمْ ۖ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءً
فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ ۖ وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا
ٱلنِّصْفُ ۚ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن
كَانَ لَهُۥ وَلَدٌ ۚ فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٌ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ ۚ فَإِن
كَانَ لَهُۥٓ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ ۚ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِى بِهَآ
أَوْ دَيْنٍ ۗ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ
نَفْعًا ۚ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١﴾



* وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَٰجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن
لَّهُنَّ وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ مِمَّا
تَرَكْنَ ۚ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ ۚ
وَلَهُنَّ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ ۚ
فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم ۚ
مِّنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ ۗ وَإِن كَانَ
رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ
وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ ۚ فَإِن كَانُوٓا۟ أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ
فَهُمْ شُرَكَآءُ فِى ٱلثُّلُثِ ۚ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ
بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ ۚ وَصِيَّةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ
عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿١٢﴾ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ
وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا
ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ
﴿١٣﴾ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ
يُدْخِلْهُ نَارًا خَٰلِدًا فِيهَا وَلَهُۥ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٤﴾

وَٱلَّتِي يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمۡ فَٱسۡتَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِنَّ
أَرۡبَعَةٗ مِّنكُمۡۖ فَإِن شَهِدُواْ فَأَمۡسِكُوهُنَّ فِي ٱلۡبُيُوتِ
حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلۡمَوۡتُ أَوۡ يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلٗا ﴿١٥﴾
وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَٰنِهَا مِنكُمۡ فَـَٔاذُوهُمَاۖ فَإِن تَابَا وَأَصۡلَحَا
فَأَعۡرِضُواْ عَنۡهُمَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ تَوَّابٗا رَّحِيمًا ﴿١٦﴾
إِنَّمَا ٱلتَّوۡبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٖ
ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٖ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡۗ
وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿١٧﴾ وَلَيۡسَتِ ٱلتَّوۡبَةُ لِلَّذِينَ
يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلۡمَوۡتُ
قَالَ إِنِّي تُبۡتُ ٱلۡـَٰٔنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمۡ كُفَّارٌۚ
أُوْلَٰٓئِكَ أَعۡتَدۡنَا لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا ﴿١٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗاۖ وَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ
لِتَذۡهَبُواْ بِبَعۡضِ مَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ
مُّبَيِّنَةٖۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ فَإِن كَرِهۡتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ
أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَيَجۡعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيۡرٗا كَثِيرٗا ﴿١٩﴾

وَإِنۡ أَرَدتُّمُ ٱسۡتِبۡدَالَ زَوۡجٖ مَّكَانَ زَوۡجٖ وَءَاتَيۡتُمۡ
إِحۡدَىٰهُنَّ قِنطَارٗا فَلَا تَأۡخُذُواْ مِنۡهُ شَيۡـًٔاۚ أَتَأۡخُذُونَهُۥ
بُهۡتَٰنٗا وَإِثۡمٗا مُّبِينٗا ٢٠ وَكَيۡفَ تَأۡخُذُونَهُۥ وَقَدۡ أَفۡضَىٰ
بَعۡضُكُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٖ وَأَخَذۡنَ مِنكُم مِّيثَٰقًا غَلِيظٗا
٢١ وَلَا تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ
إِلَّا مَا قَدۡ سَلَفَۚ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةٗ وَمَقۡتٗا وَسَآءَ
سَبِيلًا ٢٢ حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمۡ أُمَّهَٰتُكُمۡ وَبَنَاتُكُمۡ
وَأَخَوَٰتُكُمۡ وَعَمَّٰتُكُمۡ وَخَٰلَٰتُكُمۡ وَبَنَاتُ
ٱلۡأَخِ وَبَنَاتُ ٱلۡأُخۡتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِيٓ أَرۡضَعۡنَكُمۡ
وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمۡ
وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ
ٱلَّٰتِي دَخَلۡتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمۡ تَكُونُواْ دَخَلۡتُم بِهِنَّ فَلَا
جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ وَحَلَٰٓئِلُ أَبۡنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنۡ
أَصۡلَٰبِكُمۡ وَأَن تَجۡمَعُواْ بَيۡنَ ٱلۡأُخۡتَيۡنِ إِلَّا
مَا قَدۡ سَلَفَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ٢٣



* وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۖ
كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُوا۟
بِأَمْوَٰلِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ ۚ فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ
مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا
تَرَٰضَيْتُم بِهِۦ مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا
حَكِيمًا ﴿٢٤﴾ وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ
ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن
فَتَيَٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۚ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِكُم ۚ بَعْضُكُم
مِّنۢ بَعْضٍ ۚ فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ
بِٱلْمَعْرُوفِ مُحْصَنَٰتٍ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ
أَخْدَانٍ ۚ فَإِذَآ أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَٰحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ
مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ ٱلْعَنَتَ
مِنكُمْ ۚ وَأَن تَصْبِرُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ
﴿٢٥﴾ يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ ٱلَّذِينَ
مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦﴾

وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡكُمۡ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ
ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُواْ مَيۡلًا عَظِيمٗا ٢٧ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ
عَنكُمۡۚ وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفٗا ٢٨ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ
تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡۚ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡۚ إِنَّ
ٱللَّهَ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا ٢٩ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ عُدۡوَٰنٗا
وَظُلۡمٗا فَسَوۡفَ نُصۡلِيهِ نَارٗاۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ
يَسِيرًا ٣٠ إِن تَجۡتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنۡهَوۡنَ عَنۡهُ نُكَفِّرۡ
عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَنُدۡخِلۡكُم مُّدۡخَلٗا كَرِيمٗا ٣١
وَلَا تَتَمَنَّوۡاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ لِّلرِّجَالِ
نَصِيبٞ مِّمَّا ٱكۡتَسَبُواْۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٞ مِّمَّا ٱكۡتَسَبۡنَۚ
وَسۡـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيۡءٍ
عَلِيمٗا ٣٢ وَلِكُلّٖ جَعَلۡنَا مَوَٰلِيَ مِمَّا تَرَكَ ٱلۡوَٰلِدَانِ
وَٱلۡأَقۡرَبُونَۚ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ فَـَٔاتُوهُمۡ
نَصِيبَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدًا ٣٣

ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ
بَعۡضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ
حَٰفِظَٰتٞ لِّلۡغَيۡبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ
نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ
وَٱضۡرِبُوهُنَّۖ فَإِنۡ أَطَعۡنَكُمۡ فَلَا تَبۡغُواْ عَلَيۡهِنَّ سَبِيلًاۗ
إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيّٗا كَبِيرٗا ﴿٣٤﴾ وَإِنۡ خِفۡتُمۡ شِقَاقَ بَيۡنِهِمَا
فَٱبۡعَثُواْ حَكَمٗا مِّنۡ أَهۡلِهِۦ وَحَكَمٗا مِّنۡ أَهۡلِهَآ إِن
يُرِيدَآ إِصۡلَٰحٗا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيۡنَهُمَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا
خَبِيرٗا ﴿٣٥﴾ * وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ
وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ
وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ
وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ
لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا ﴿٣٦﴾ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ
وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِ وَيَكۡتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ
ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا ﴿٣٧﴾

ربع الحزب ٩

وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ
وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۗ وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيۡطَٰنُ لَهُۥ قَرِينٗا فَسَآءَ
قَرِينٗا ٣٨ وَمَاذَا عَلَيۡهِمۡ لَوۡ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَأَنفَقُواْ
مِمَّا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِهِمۡ عَلِيمًا ٣٩ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ
مِثۡقَالَ ذَرَّةٖۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ يُضَٰعِفۡهَا وَيُؤۡتِ مِن لَّدُنۡهُ
أَجۡرًا عَظِيمٗا ٤٠ فَكَيۡفَ إِذَا جِئۡنَا مِن كُلِّ أُمَّةِۭ بِشَهِيدٖ
وَجِئۡنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدٗا ٤١ يَوۡمَئِذٖ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ لَوۡ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضُ وَلَا يَكۡتُمُونَ
ٱللَّهَ حَدِيثٗا ٤٢ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ
سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي
سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغۡتَسِلُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ
أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ
فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُمۡۗ
إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ٤٣ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبٗا مِّنَ
ٱلۡكِتَٰبِ يَشۡتَرُونَ ٱلضَّلَٰلَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّواْ ٱلسَّبِيلَ ٤٤

وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِأَعۡدَآئِكُمۡۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيّٗا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرٗا ﴿٤٥﴾
مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ
سَمِعۡنَا وَعَصَيۡنَا وَٱسۡمَعۡ غَيۡرَ مُسۡمَعٖ وَرَٰعِنَا لَيَّۢا بِأَلۡسِنَتِهِمۡ
وَطَعۡنٗا فِي ٱلدِّينِۚ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ قَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَا وَٱسۡمَعۡ وَٱنظُرۡنَا
لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ وَأَقۡوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفۡرِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُونَ
إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٤٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ ءَامِنُواْ بِمَا نَزَّلۡنَا
مُصَدِّقٗا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبۡلِ أَن نَّطۡمِسَ وُجُوهٗا فَنَرُدَّهَا
عَلَىٰٓ أَدۡبَارِهَآ أَوۡ نَلۡعَنَهُمۡ كَمَا لَعَنَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلسَّبۡتِۚ وَكَانَ أَمۡرُ
ٱللَّهِ مَفۡعُولًا ﴿٤٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ
ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا
﴿٤٨﴾ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمۡۚ بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ
وَلَا يُظۡلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٤٩﴾ ٱنظُرۡ كَيۡفَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَۖ
وَكَفَىٰ بِهِۦٓ إِثۡمٗا مُّبِينًا ﴿٥٠﴾ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبٗا
مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡجِبۡتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ
لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَٰٓؤُلَآءِ أَهۡدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ سَبِيلًا ﴿٥١﴾

أُولَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَمَن يَلۡعَنِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا ﴿٥٢﴾
أَمۡ لَهُمۡ نَصِيبٞ مِّنَ ٱلۡمُلۡكِ فَإِذٗا لَّا يُؤۡتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٣﴾ أَمۡ
يَحۡسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ ۖ فَقَدۡ ءَاتَيۡنَآ
ءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَءَاتَيۡنَٰهُم مُّلۡكًا عَظِيمٗا ﴿٥٤﴾
فَمِنۡهُم مَّنۡ ءَامَنَ بِهِۦ وَمِنۡهُم مَّن صَدَّ عَنۡهُ ۚ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ﴿٥٥﴾
إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا سَوۡفَ نُصۡلِيهِمۡ نَارٗا كُلَّمَا نَضِجَتۡ
جُلُودُهُم بَدَّلۡنَٰهُمۡ جُلُودًا غَيۡرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ
عَزِيزًا حَكِيمٗا ﴿٥٦﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ
جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗا ۖ لَّهُمۡ فِيهَآ
أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞ ۖ وَنُدۡخِلُهُمۡ ظِلّٗا ظَلِيلًا ﴿٥٧﴾ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ
أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن
تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا
بَصِيرٗا ﴿٥٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي
ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ ۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ
تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ ۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ﴿٥٩﴾

نصف الحزب ٩

أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزۡعُمُونَ أَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ
وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ
وَقَدۡ أُمِرُوٓاْ أَن يَكۡفُرُواْ بِهِۦ وَيُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمۡ
ضَلَٰلَۢا بَعِيدٗا ٦٠ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ
ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ رَأَيۡتَ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ
صُدُودٗا ٦١ فَكَيۡفَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةُۢ بِمَا
قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ ثُمَّ جَآءُوكَ يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنۡ أَرَدۡنَآ إِلَّآ
إِحۡسَٰنٗا وَتَوۡفِيقًا ٦٢ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ مَا
فِي قُلُوبِهِمۡ فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَعِظۡهُمۡ وَقُل لَّهُمۡ فِيٓ
أَنفُسِهِمۡ قَوۡلَۢا بَلِيغٗا ٦٣ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا
لِيُطَاعَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ
جَآءُوكَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسۡتَغۡفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ
لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابٗا رَّحِيمٗا ٦٤ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ
حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيۡنَهُمۡ ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِيٓ
أَنفُسِهِمۡ حَرَجٗا مِّمَّا قَضَيۡتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسۡلِيمٗا ٦٥

وَلَوۡ أَنَّا كَتَبۡنَا عَلَيۡهِمۡ أَنِ ٱقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ أَوِ ٱخۡرُجُواْ مِن
دِيَٰرِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٞ مِّنۡهُمۡۖ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ
بِهِۦ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ وَأَشَدَّ تَثۡبِيتٗا ٦٦ وَإِذٗا لَّأٓتَيۡنَٰهُم
مِّن لَّدُنَّآ أَجۡرًا عَظِيمٗا ٦٧ وَلَهَدَيۡنَٰهُمۡ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا
٦٨ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ
عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ
وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا ٦٩ ذَٰلِكَ ٱلۡفَضۡلُ مِنَ ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ
بِٱللَّهِ عَلِيمٗا ٧٠ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ خُذُواْ حِذۡرَكُمۡ
فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُواْ جَمِيعٗا ٧١ وَإِنَّ مِنكُمۡ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ
فَإِنۡ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ قَالَ قَدۡ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيَّ إِذۡ لَمۡ أَكُن
مَّعَهُمۡ شَهِيدٗا ٧٢ وَلَئِنۡ أَصَٰبَكُمۡ فَضۡلٞ مِّنَ ٱللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن
لَّمۡ تَكُۢنۢ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُۥ مَوَدَّةٞ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ
فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمٗا ٧٣ * فَلۡيُقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ
يَشۡرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا بِٱلۡأٓخِرَةِۚ وَمَن يُقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ
ٱللَّهِ فَيُقۡتَلۡ أَوۡ يَغۡلِبۡ فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمٗا ٧٤

ثلاثة أرباع الحزب ٩

وَمَا لَكُمۡ لَا تُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ
وَٱلنِّسَآءِ وَٱلۡوِلۡدَٰنِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا مِنۡ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ
ٱلظَّالِمِ أَهۡلُهَا وَٱجۡعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا وَٱجۡعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا
٧٥ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُقَٰتِلُونَ فِي
سَبِيلِ ٱلطَّٰغُوتِ فَقَٰتِلُوٓاْ أَوۡلِيَآءَ ٱلشَّيۡطَٰنِۖ إِنَّ كَيۡدَ ٱلشَّيۡطَٰنِ
كَانَ ضَعِيفًا ٧٦ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمۡ كُفُّوٓاْ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَقِيمُواْ
ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ إِذَا فَرِيقٞ مِّنۡهُمۡ
يَخۡشَوۡنَ ٱلنَّاسَ كَخَشۡيَةِ ٱللَّهِ أَوۡ أَشَدَّ خَشۡيَةٗۚ وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبۡتَ
عَلَيۡنَا ٱلۡقِتَالَ لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖۗ قُلۡ مَتَٰعُ ٱلدُّنۡيَا قَلِيلٞ
وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظۡلَمُونَ فَتِيلًا ٧٧ أَيۡنَمَا تَكُونُواْ
يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ وَلَوۡ كُنتُمۡ فِي بُرُوجٖ مُّشَيَّدَةٖۗ وَإِن تُصِبۡهُمۡ حَسَنَةٞ
يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةٞ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنۡ
عِندِكَۚ قُلۡ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلۡقَوۡمِ لَا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ
حَدِيثٗا ٧٨ مَّآ أَصَابَكَ مِنۡ حَسَنَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِۖ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٖ
فَمِن نَّفۡسِكَۚ وَأَرۡسَلۡنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولٗاۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدٗا ٧٩

مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ
عَلَيۡهِمۡ حَفِيظٗا ٨٠ وَيَقُولُونَ طَاعَةٞۖ فَإِذَا بَرَزُواْ مِنۡ عِندِكَ
بَيَّتَ طَآئِفَةٞ مِّنۡهُمۡ غَيۡرَ ٱلَّذِي تَقُولُۖ وَٱللَّهُ يَكۡتُبُ مَا يُبَيِّتُونَۖ
فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا
٨١ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَۚ وَلَوۡ كَانَ مِنۡ عِندِ غَيۡرِ ٱللَّهِ
لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخۡتِلَٰفٗا كَثِيرٗا ٨٢ وَإِذَا جَآءَهُمۡ أَمۡرٞ مِّنَ ٱلۡأَمۡنِ
أَوِ ٱلۡخَوۡفِ أَذَاعُواْ بِهِۦۖ وَلَوۡ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ
مِنۡهُمۡ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ مِنۡهُمۡۗ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ
عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ لَٱتَّبَعۡتُمُ ٱلشَّيۡطَٰنَ إِلَّا قَلِيلٗا ٨٣
فَقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفۡسَكَۚ وَحَرِّضِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ
عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأۡسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأۡسٗا
وَأَشَدُّ تَنكِيلٗا ٨٤ مَّن يَشۡفَعۡ شَفَٰعَةً حَسَنَةٗ يَكُن لَّهُۥ
نَصِيبٞ مِّنۡهَاۖ وَمَن يَشۡفَعۡ شَفَٰعَةٗ سَيِّئَةٗ يَكُن لَّهُۥ كِفۡلٞ مِّنۡهَاۗ
وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقِيتٗا ٨٥ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٖ فَحَيُّواْ
بِأَحۡسَنَ مِنۡهَآ أَوۡ رُدُّوهَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ حَسِيبًا ٨٦



ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۗ
وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا ﴿٨٧﴾ * فَمَا لَكُمْ فِى ٱلْمُنَٰفِقِينَ
فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓا۟ ۗ أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُوا۟ مَنْ
أَضَلَّ ٱللَّهُ ۖ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا ﴿٨٨﴾ وَدُّوا۟ لَوْ تَكْفُرُونَ
كَمَا كَفَرُوا۟ فَتَكُونُونَ سَوَآءً ۖ فَلَا تَتَّخِذُوا۟ مِنْهُمْ أَوْلِيَآءَ حَتَّىٰ
يُهَاجِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ
وَجَدتُّمُوهُمْ ۖ وَلَا تَتَّخِذُوا۟ مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٨٩﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ
يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ
صُدُورُهُمْ أَن يُقَٰتِلُوكُمْ أَوْ يُقَٰتِلُوا۟ قَوْمَهُمْ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ
لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَٰتَلُوكُمْ ۚ فَإِنِ ٱعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ
وَأَلْقَوْا۟ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ﴿٩٠﴾
سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا۟ قَوْمَهُمْ ۖ كُلَّ
مَا رُدُّوٓا۟ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا۟ فِيهَا ۚ فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوٓا۟
إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ وَيَكُفُّوٓا۟ أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ
ثَقِفْتُمُوهُمْ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿٩١﴾

وَمَا كَانَ لِمُؤۡمِنٍ أَن يَقۡتُلَ مُؤۡمِنًا إِلَّا خَطَـٔٗاۚ وَمَن قَتَلَ
مُؤۡمِنًا خَطَـٔٗا فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖ وَدِيَةٞ مُّسَلَّمَةٌ
إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُواْۚ فَإِن كَانَ مِن قَوۡمٍ عَدُوّٖ
لَّكُمۡ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖۖ وَإِن كَانَ
مِن قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٞ فَدِيَةٞ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ
أَهۡلِهِۦ وَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖۖ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ
شَهۡرَيۡنِ مُتَتَابِعَيۡنِ تَوۡبَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَكَانَ ٱللَّهُ
عَلِيمًا حَكِيمٗا ٩٢ وَمَن يَقۡتُلۡ مُؤۡمِنٗا مُّتَعَمِّدٗا
فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدٗا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ
وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمٗا ٩٣ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ
لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسۡتَ مُؤۡمِنٗا تَبۡتَغُونَ
عَرَضَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٞۚ
كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبۡلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ
فَتَبَيَّنُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا ٩٤

لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ
فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ
وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ
ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ دَرَجَٰتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً
وَرَحْمَةً ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٩٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ
ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ ۖ قَالُوا۟ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ
قَالُوٓا۟ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُوا۟ فِيهَا ۚ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ
جَهَنَّمُ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾ إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ
وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾
فَأُو۟لَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٩٩﴾ * وَمَن
يُهَاجِرْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِى ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً ۚ وَمَن
يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ
وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٠﴾ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِى
ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ
أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ كَانُوا۟ لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿١٠١﴾

ربع الحزب ١٠

وَإِذَا كُنتَ فِيهِمۡ فَأَقَمۡتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلۡتَقُمۡ طَآئِفَةٌ
مِّنۡهُم مَّعَكَ وَلۡيَأۡخُذُوٓاْ أَسۡلِحَتَهُمۡۖ فَإِذَا سَجَدُواْ فَلۡيَكُونُواْ
مِن وَرَآئِكُمۡ وَلۡتَأۡتِ طَآئِفَةٌ أُخۡرَىٰ لَمۡ يُصَلُّواْ فَلۡيُصَلُّواْ
مَعَكَ وَلۡيَأۡخُذُواْ حِذۡرَهُمۡ وَأَسۡلِحَتَهُمۡۗ وَدَّ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ لَوۡ تَغۡفُلُونَ عَنۡ أَسۡلِحَتِكُمۡ وَأَمۡتِعَتِكُمۡ فَيَمِيلُونَ
عَلَيۡكُم مَّيۡلَةً وَٰحِدَةٗۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ إِن كَانَ بِكُمۡ
أَذٗى مِّن مَّطَرٍ أَوۡ كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓاْ أَسۡلِحَتَكُمۡۖ
وَخُذُواْ حِذۡرَكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا ﴿١٠٢﴾
فَإِذَا قَضَيۡتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ
جُنُوبِكُمۡۚ فَإِذَا ٱطۡمَأۡنَنتُمۡ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَۚ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ
كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا ﴿١٠٣﴾ وَلَا تَهِنُواْ فِي
ٱبۡتِغَآءِ ٱلۡقَوۡمِۖ إِن تَكُونُواْ تَأۡلَمُونَ فَإِنَّهُمۡ يَأۡلَمُونَ كَمَا
تَأۡلَمُونَۖ وَتَرۡجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرۡجُونَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ
عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٠٤﴾ إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِتَحۡكُمَ
بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُۚ وَلَا تَكُن لِّلۡخَآئِنِينَ خَصِيمٗا ﴿١٠٥﴾

وَٱسۡتَغۡفِرِ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ١٠٦ وَلَا تُجَٰدِلۡ
عَنِ ٱلَّذِينَ يَخۡتَانُونَ أَنفُسَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ
خَوَّانًا أَثِيمٗا ١٠٧ يَسۡتَخۡفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسۡتَخۡفُونَ
مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمۡ إِذۡ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرۡضَىٰ مِنَ ٱلۡقَوۡلِۚ
وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطًا ١٠٨ هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ
جَٰدَلۡتُمۡ عَنۡهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنۡهُمۡ
يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيۡهِ وَكِيلٗا ١٠٩ وَمَن يَعۡمَلۡ
سُوٓءًا أَوۡ يَظۡلِمۡ نَفۡسَهُۥ ثُمَّ يَسۡتَغۡفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورٗا
رَّحِيمٗا ١١٠ وَمَن يَكۡسِبۡ إِثۡمٗا فَإِنَّمَا يَكۡسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦۚ
وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا ١١١ وَمَن يَكۡسِبۡ خَطِيٓـَٔةً
أَوۡ إِثۡمٗا ثُمَّ يَرۡمِ بِهِۦ بَرِيٓـٔٗا فَقَدِ ٱحۡتَمَلَ بُهۡتَٰنٗا وَإِثۡمٗا مُّبِينٗا
١١٢ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكَ وَرَحۡمَتُهُۥ لَهَمَّت طَّآئِفَةٞ مِّنۡهُمۡ
أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡۖ وَمَا يَضُرُّونَكَ
مِن شَيۡءٖۚ وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَعَلَّمَكَ
مَا لَمۡ تَكُن تَعۡلَمُۚ وَكَانَ فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكَ عَظِيمٗا ١١٣



* لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ
أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ
ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٤﴾ وَمَن
يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ
سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ
مَصِيرًا ﴿١١٥﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ
ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا
بَعِيدًا ﴿١١٦﴾ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِن يَدْعُونَ
إِلَّا شَيْطَانًا مَّرِيدًا ﴿١١٧﴾ لَّعَنَهُ اللَّهُ ۘ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ
عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿١١٨﴾ وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ
وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ
فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ ۚ وَمَن يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّن
دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴿١١٩﴾ يَعِدُهُمْ
وَيُمَنِّيهِمْ ۖ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢٠﴾ أُولَٰئِكَ
مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا ﴿١٢١﴾

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ
تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ وَعۡدَ ٱللَّهِ
حَقّٗاۚ وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلٗا ﴿١٢٢﴾ لَّيۡسَ بِأَمَانِيِّكُمۡ
وَلَآ أَمَانِيِّ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِۗ مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ
وَلَا يَجِدۡ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا ﴿١٢٣﴾ وَمَن
يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ
فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ وَلَا يُظۡلَمُونَ نَقِيرٗا ﴿١٢٤﴾ وَمَنۡ
أَحۡسَنُ دِينٗا مِّمَّنۡ أَسۡلَمَ وَجۡهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحۡسِنٞ وَٱتَّبَعَ
مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۗ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ خَلِيلٗا ﴿١٢٥﴾ وَلِلَّهِ
مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٖ
مُّحِيطٗا ﴿١٢٦﴾ وَيَسۡتَفۡتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفۡتِيكُمۡ
فِيهِنَّ وَمَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ فِي يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ
ٱلَّٰتِي لَا تُؤۡتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرۡغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ
وَٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ مِنَ ٱلۡوِلۡدَٰنِ وَأَن تَقُومُواْ لِلۡيَتَٰمَىٰ بِٱلۡقِسۡطِۚ
وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِهِۦ عَلِيمٗا ﴿١٢٧﴾

وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا أَوۡ إِعۡرَاضٗا فَلَا جُنَاحَ
عَلَيۡهِمَآ أَن يُصۡلِحَا بَيۡنَهُمَا صُلۡحٗاۚ وَٱلصُّلۡحُ خَيۡرٞۗ
وَأُحۡضِرَتِ ٱلۡأَنفُسُ ٱلشُّحَّۚ وَإِن تُحۡسِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ
كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا ١٢٨ وَلَن تَسۡتَطِيعُوٓاْ أَن تَعۡدِلُواْ
بَيۡنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوۡ حَرَصۡتُمۡۖ فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلۡمَيۡلِ فَتَذَرُوهَا
كَٱلۡمُعَلَّقَةِۚ وَإِن تُصۡلِحُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ
غَفُورٗا رَّحِيمٗا ١٢٩ وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغۡنِ ٱللَّهُ كُلّٗا مِّن سَعَتِهِۦۚ
وَكَانَ ٱللَّهُ وَٰسِعًا حَكِيمٗا ١٣٠ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَلَقَدۡ وَصَّيۡنَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن
قَبۡلِكُمۡ وَإِيَّاكُمۡ أَنِ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ وَإِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ
مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيّٗا حَمِيدٗا
١٣١ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا
١٣٢ إِن يَشَأۡ يُذۡهِبۡكُمۡ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ وَيَأۡتِ بِـَٔاخَرِينَۚ وَكَانَ
ٱللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرٗا ١٣٣ مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا فَعِندَ ٱللَّهِ
ثَوَابُ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ١٣٤



* يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ
عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا
فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُواْ ۚ وَإِن تَلْوُۥٓاْ
أَوْ تُعْرِضُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ
عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ ۚ وَمَن يَكْفُرْ
بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ فَقَدْ ضَلَّ
ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ءَامَنُواْ ثُمَّ
كَفَرُواْ ثُمَّ ٱزْدَادُواْ كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ
سَبِيلًۢا ﴿١٣٧﴾ بَشِّرِ ٱلْمُنَٰفِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣٨﴾ ٱلَّذِينَ
يَتَّخِذُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ أَيَبْتَغُونَ
عِندَهُمُ ٱلْعِزَّةَ فَإِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴿١٣٩﴾ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِى
ٱلْكِتَٰبِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا
تَقْعُدُواْ مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ ۚ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ ۗ
إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْكَٰفِرِينَ فِى جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾

ٱلَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمۡ فَإِن كَانَ لَكُمۡ فَتۡحٞ مِّنَ ٱللَّهِ قَالُوٓاْ
أَلَمۡ نَكُن مَّعَكُمۡ وَإِن كَانَ لِلۡكَٰفِرِينَ نَصِيبٞ قَالُوٓاْ
أَلَمۡ نَسۡتَحۡوِذۡ عَلَيۡكُمۡ وَنَمۡنَعۡكُم مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۚ فَٱللَّهُ يَحۡكُمُ
بَيۡنَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ وَلَن يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لِلۡكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ
سَبِيلًا ﴿١٤١﴾ إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمۡ وَإِذَا
قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذۡكُرُونَ
ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿١٤٢﴾ مُّذَبۡذَبِينَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ
هَٰٓؤُلَآءِۚ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلٗا ﴿١٤٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۚ
أَتُرِيدُونَ أَن تَجۡعَلُواْ لِلَّهِ عَلَيۡكُمۡ سُلۡطَٰنٗا مُّبِينًا ﴿١٤٤﴾ إِنَّ
ٱلۡمُنَٰفِقِينَ فِي ٱلدَّرۡكِ ٱلۡأَسۡفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمۡ نَصِيرًا
﴿١٤٥﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصۡلَحُواْ وَٱعۡتَصَمُواْ بِٱللَّهِ وَأَخۡلَصُواْ
دِينَهُمۡ لِلَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ وَسَوۡفَ يُؤۡتِ ٱللَّهُ
ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴿١٤٦﴾ مَّا يَفۡعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمۡ
إِن شَكَرۡتُمۡ وَءَامَنتُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمٗا ﴿١٤٧﴾



۞ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ۚ وَكَانَ
ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٤٨﴾ إِن تُبْدُوا۟ خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا۟ عَن
سُوٓءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴿١٤٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ
بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُوا۟ بَيْنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ
نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُوا۟
بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ حَقًّا ۚ وَأَعْتَدْنَا
لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٥١﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ
وَلَمْ يُفَرِّقُوا۟ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُو۟لَٰٓئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ
أُجُورَهُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٥٢﴾ يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ
أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ فَقَدْ سَأَلُوا۟ مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ
مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓا۟ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ۚ
ثُمَّ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ فَعَفَوْنَا
عَن ذَٰلِكَ ۚ وَءَاتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿١٥٣﴾ وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ
ٱلطُّورَ بِمِيثَٰقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا
لَهُمْ لَا تَعْدُوا۟ فِى ٱلسَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿١٥٤﴾

فَبِمَا نَقۡضِهِم مِّيثَٰقَهُمۡ وَكُفۡرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتۡلِهِمُ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ
بِغَيۡرِ حَقّٖ وَقَوۡلِهِمۡ قُلُوبُنَا غُلۡفُۢۚ بَلۡ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيۡهَا بِكُفۡرِهِمۡ
فَلَا يُؤۡمِنُونَ إِلَّا قَلِيلٗا ١٥٥ وَبِكُفۡرِهِمۡ وَقَوۡلِهِمۡ عَلَىٰ مَرۡيَمَ بُهۡتَٰنًا
عَظِيمٗا ١٥٦ وَقَوۡلِهِمۡ إِنَّا قَتَلۡنَا ٱلۡمَسِيحَ عِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ رَسُولَ
ٱللَّهِۖ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمۡۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ
ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ لَفِي شَكّٖ مِّنۡهُۚ مَا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّۚ
وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينَۢا ١٥٧ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيۡهِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمٗا
١٥٨ وَإِن مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤۡمِنَنَّ بِهِۦ قَبۡلَ مَوۡتِهِۦۖ وَيَوۡمَ
ٱلۡقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ شَهِيدٗا ١٥٩ فَبِظُلۡمٖ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ
حَرَّمۡنَا عَلَيۡهِمۡ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتۡ لَهُمۡ وَبِصَدِّهِمۡ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ
كَثِيرٗا ١٦٠ وَأَخۡذِهِمُ ٱلرِّبَوٰاْ وَقَدۡ نُهُواْ عَنۡهُ وَأَكۡلِهِمۡ أَمۡوَٰلَ
ٱلنَّاسِ بِٱلۡبَٰطِلِۚ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ مِنۡهُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا ١٦١ لَّٰكِنِ
ٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ مِنۡهُمۡ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ
وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَٱلۡمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱلۡمُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ
وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤۡتِيهِمۡ أَجۡرًا عَظِيمٗا ١٦٢



* إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ
وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ
وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيۡمَٰنَۚ
وَءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ زَبُورٗا ١٦٣ وَرُسُلٗا قَدۡ قَصَصۡنَٰهُمۡ عَلَيۡكَ
مِن قَبۡلُ وَرُسُلٗا لَّمۡ نَقۡصُصۡهُمۡ عَلَيۡكَۚ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ
تَكۡلِيمٗا ١٦٤ رُّسُلٗا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ
لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةُۢ بَعۡدَ ٱلرُّسُلِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمٗا
١٦٥ لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشۡهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيۡكَۖ أَنزَلَهُۥ بِعِلۡمِهِۦۖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ
يَشۡهَدُونَۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ١٦٦ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ قَدۡ ضَلُّواْ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ١٦٧ إِنَّ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ وَظَلَمُواْ لَمۡ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغۡفِرَ لَهُمۡ وَلَا لِيَهۡدِيَهُمۡ
طَرِيقًا ١٦٨ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ وَكَانَ
ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٗا ١٦٩ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلۡحَقِّ
مِن رَّبِّكُمۡ فَـَٔامِنُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ وَإِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ
مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا ١٧٠

يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى
ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ
وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ وَرُوحٞ مِّنۡهُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ
وَرُسُلِهِۦۖ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ
إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ سُبۡحَانَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٞۘ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا ﴿١٧١﴾ لَّن يَسۡتَنكِفَ
ٱلۡمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبۡدٗا لِّلَّهِ وَلَا ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ٱلۡمُقَرَّبُونَۚ
وَمَن يَسۡتَنكِفۡ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَيَسۡتَكۡبِرۡ فَسَيَحۡشُرُهُمۡ
إِلَيۡهِ جَمِيعٗا ﴿١٧٢﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
فَيُوَفِّيهِمۡ أُجُورَهُمۡ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضۡلِهِۦۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ
ٱسۡتَنكَفُواْ وَٱسۡتَكۡبَرُواْ فَيُعَذِّبُهُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا وَلَا
يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا ﴿١٧٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ
قَدۡ جَآءَكُم بُرۡهَٰنٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ نُورٗا مُّبِينٗا
﴿١٧٤﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱعۡتَصَمُواْ بِهِۦ فَسَيُدۡخِلُهُمۡ فِي
رَحۡمَةٖ مِّنۡهُ وَفَضۡلٖ وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَيۡهِ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا ﴿١٧٥﴾

يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِ ۚ إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ
لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ۚ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن
لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ ۚ
وَإِن كَانُوٓا۟ إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَآءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۗ
يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا۟ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ﴿١٧٦﴾

سُورَةُ المَائِدَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَوْفُوا۟ بِٱلْعُقُودِ ۚ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ
إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّى ٱلصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ
يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴿١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحِلُّوا۟ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ
وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَلَا ٱلْهَدْىَ وَلَا ٱلْقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ
ٱلْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَٰنًا ۚ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُوا۟ ۚ
وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن
تَعْتَدُوا۟ ۘ وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ
وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢﴾

نصف الحزب ١١

ملحق II

ترجمة داوود لسورة النّساء

INTRODUCTION

THE KORAN[1] is the earliest and by far the finest work of Classical Arabic prose. For Muslims it is the infallible Word of God, a transcript of a tablet preserved in heaven, revealed to the Prophet Muḥammad by the Angel Gabriel. Except in the opening verses and some few passages in which the Prophet or the Angel speaks in the first person, the speaker throughout is God.[2]

The posthumous son of 'Abdullāh bin 'Abd al-Muṭṭalib, of the tribe of Quraysh, Muḥammad was born in Mecca about the year A.D. 570. His mother Āminah died when he was still a child, and he was brought up by his grandfather and then by his uncle Abū Ṭālib. As a youth he travelled with the trading caravans from Mecca to Syria, and at the age of twenty-five married Khadījah, daughter of Khuwailid, a rich widow fifteen years his senior. Meanwhile he had acquired a reputation for honesty and wisdom, and had come under the influence of Jewish and Christian teachings.

Long before Muḥammad's call, Arabian paganism was showing signs of decay. At the Ka'bah the Meccans worshipped not only Allāh, the supreme Semitic God, but also a number of female deities whom they regarded as the daughters of Allāh. Among these were Al-Lāt, Al-'Uzzā, and Manāt, who represented the Sun, Venus, and Fortune respectively. Impressed by Jewish and Christian monotheism,

1. The Arabic name (Qu'ān) means 'The Recital.'

2. God speaks in the first person plural, which often changes to the first person singular or the third person singular in the course of the same sentence.

a number of theists, or spiritual fundamentalists, known as ḥanīfs had already rejected idolatry for an ascetic religion of their own. Muḥammad appears to have been influenced by them. It was his habit to retire to a cave in the mountains in order to give himself up to solitary prayer and meditation. According to Muslim tradition, one night in Ramaḍān about the year 610, as he was asleep or in a trance, the Angel Gabriel came to him and said: 'Recite!' He replied: 'What shall I recite?' The order was repeated three times, until the Angel himself said:

'Recite in the name of your Lord who created, created man from clots of blood.

'Recite! Your Lord is the Most Bountiful One, who by the pen taught man what he did not know.'

When he awoke, these words, we are told, seemed to be 'inscribed upon his heart'.

Muḥammad, who disclaimed power to perform miracles, firmly believed that he was the messenger of God, sent forth to confirm previous scriptures. God had revealed His will to the Jews and the Christians through chosen apostles, but they disobeyed God's commandments and divided themselves into sects. The Koran accuses the Jews of corrupting the Scriptures and the Christians of worshipping Jesus as the son of God, although He had expressly commanded them to worship none but Him. Having thus gone astray, they must be brought back to the right path, to the true religion preached by Abraham. This was Islām – absolute submission or resignation to the will of God.

The Koran preaches the oneness of God and emphasizes divine mercy and forgiveness. God is almighty and all-knowing, and though compassionate towards His creatures He is stern in retribution. He enjoins justice and fair dealing, kindness to orphans and widows, and charity to the poor. The most important duties of the Muslim are faith in God and His apostle, prayer, almsgiving, fasting, and (if possible) pilgrimage to the Sacred House at Mecca, built by Abraham for the worship of the One God.

The Koranic revelations followed each other at brief

intervals and were at first committed to memory by professional remembrancers. During Muḥammad's lifetime verses were written on palm-leaves, stones, and any material that came to hand. Their collection was completed during the caliphate of 'Umar, the second Caliph, and an authorized version was established during the caliphate of 'Uthmān, his successor (644–56). To this day this version is regarded by believers as the authoritative Word of God. But, owing to the fact that the kufic script in which the Koran was originally written contained no indication of vowels or diacritical points, variant readings are recognized by Muslims as of equal authority.

In preparing the contents of the Koran for book-form its editor or editors followed no chronological sequence. Its chapters were arranged generally in order of length, the longest coming first and the shortest last. Attempts have been made by Noldeke, Grimme, Rodwell, and Bell to arrange the chapters in chronological order, but scholars are agreed that a strictly chronological arrangement is impossible without dissecting some of the chapters into scattered verses, owing to the inclusion of revelations spoken in Medina in chapters begun several years earlier in Mecca.

In preparing this translation it has been my aim to present the modern reader with an intelligible version of the Koran in contemporary English. The translation, first published in 1956, has now been completely revised in the light of a life-long study of the style and language of the Koran and has been brought as close to the original as English grammar and idiom will allow. Basic changes include 'God' instead of 'Allah', 'Lord of the Universe', instead of 'Lord of the Creation' and 'alms levy' instead of 'alms tax'.

It is acknowledged that the Koran is not only one of the most influential books of prophetic literature but also a literary masterpiece in its own right. In adhering to a rigidly literal rendering of Arabic idioms, previous translations have, in my opinion, practically failed to convey both the meaning and the rhetorical grandeur of the original. It

ought to be borne in mind that the Koran contains many statements which, if not recognized as altogether obscure, lend themselves to more than one interpretation. I have taken pains to reproduce these ambiguities wherever they occur, and have provided explanatory footnotes in order to avoid turning the text into an interpretation rather than a translation. Throughout this rendering the standard commentaries of Al-Zamakhsharī, Al-Baiḍāwī and Al-Jalālayn have been closely followed.

Here a word should also be said about the cryptic Arabic letters which head certain chapters of the Koran. Various theories have been put forward by Muslim and Western scholars to explain their meaning, but none of them is satisfactory. The fact is that no one knows what they stand for. Traditional commentators dismiss them by saying 'God alone knows what He means by these letters.'

In the foregoing paragraphs I have endeavoured to confine myself to a bare outline of the facts regarding the genesis of the Koran and its subsequent preservation. It is the text itself that matters; and the reader should be allowed to approach it with a free and unprejudiced mind.

London, 1989 N. J. D.

NOTE TO THE GENERAL READER

It is recognized that reading the *sūrahs* in their traditional sequence – as presented in this translation – is not essential for an adequate understanding of the Koran. Readers approaching the Koran for the first time may therefore find it helpful to begin with the shorter and more poetic chapters, such as those describing the Day of Judgement, Paradise and Hell (e.g. 'The Cessation' and 'The Merciful') and those with biblical themes (e.g. 'Mary' and 'Joseph') in the second half of the book, before attempting the much longer and often more complex chapters in the first half (e.g. 'The Cow' and 'The Table'), which presuppose familiarity with events in the early days of Islam.

CHRONOLOGICAL TABLE OF THE MAIN EVENTS IN THE LIFE OF MUḤAMMAD

c. 570	Birth of Muḥammad (his father having died a few months earlier)
576	Death of his mother Āminah
595	Marriage to Khadījah
c. 610	Beginning of Call
615	Flight of his followers to Ethiopia
619	Death of Khadījah
620	Muḥammad's reputed 'Night Journey' from Mecca to Jerusalem, and thence to the Seventh Heaven
622	The *Hijra* (Flight or Migration) of Muḥammad and his followers to Medina, and beginning of the Muslim Era
624	Battle of Badr: the Quraysh defeated by the Muslims
625	Battle of Uḥud: the Muslims defeated
626	The Jewish tribe of al-Naḍīr crushed and expelled
627	'The War of the Ditch' – the Meccans' expedition against the Muslims in Medina. Attackers driven off
627	The Jewish tribe of Qurayẓah raided by Muḥammad
628	The Treaty of Ḥudaybiyya; truce with the Quraysh, who recognize Muḥammad's right to proselytize without hindrance

629	The Jews of Khaybar put to the sword. Muḥammad sends letters and messengers to the Kings of Persia, Yemen, and Ethiopia and the Emperor Heraclius, inviting them to accept Islām
630	Truce broken by the Quraysh. Mecca taken by Muḥammad – the entire population converted, and the Ka'bah established as the religious centre of Islām
631	'The Year of Embassies' – Islām accepted by the Arabian tribes
632	Muḥammad's Farewell Pilgrimage to Mecca
632, 8 June	Death of Muḥammad, three months after his return to Medina

3:198 an evil resting-place. As for those that fear their Lord, theirs shall be gardens watered by running streams in which they will abide for ever, and a goodly welcome from God. God's recompense is surely better for the righteous.

Some there are among the People of the Book who truly believe in God, and in what has been revealed to you and what was revealed to them. They humble themselves before God and do not sell God's revelations for a trifling price. These shall be rewarded by their Lord. Swift is God's reckoning.

3:200 Believers, be patient and forebear. Stand firm in your faith and fear God, so that you may triumph.

WOMEN

In the Name of God, the Compassionate, the Merciful

4:1 YOU PEOPLE! Have fear of your Lord, who created you from a single soul. From that soul He created its spouse, and through them He bestrewed the earth with countless men and women.

Fear God, in whose name you plead with one another, and honour the mothers who bore you. God is ever watching you.

Give orphans the property which belongs to them. Do not exchange their valuables for worthless things or cheat them of their possessions; for this would surely be a grievous sin. If you fear that you cannot treat orphans[1] with fairness, then you may marry other women who seem good to you: two, three, or four of them. But if you fear that you cannot maintain equality among them, marry one only or any slave-girls you may own. This will make it easier for you to avoid injustice.

Give women their dowry as a free gift; but if they choose to make over to you a part of it, you may regard it as lawfully yours.

4:5 Do not give the feeble-minded the property with which

1. Orphan girls.

God has entrusted you for their support; but maintain and clothe them with its proceeds, and speak kind words to them.

Put orphans to the test until they reach a marriageable age. If you find them capable of sound judgement, hand over to them their property, and do not deprive them of it by squandering it before they come of age. 4:6

Let not the rich guardian touch the property of his orphan ward; and let him who is poor use no more than a fair portion of it for his own advantage.

When you hand over to them their property, call in some witnesses; sufficient is God's accounting of your actions.

Men shall have a share in what their parents and kinsmen leave; and women shall have a share in what their parents and kinsmen leave: whether it be little or much, they shall be legally entitled to a share.

If relatives, orphans, or needy men are present at the division of an inheritance, give them, too, a share of it, and speak kind words to them.

Let those who are solicitous about the welfare of their young children after their own death take care not to wrong orphans. Let them fear God and speak for justice.

Those that devour the property of orphans unjustly, swallow fire into their bellies; they shall burn in a mighty conflagration. 4:10

God has thus enjoined you concerning your children:

A male shall inherit twice as much as a female. If there be more than two girls, they shall have two-thirds of the inheritance; but if there be one only, she shall inherit the half. Parents shall inherit a sixth each, if the deceased have a child; but if he leave no child and his parents be his heirs, his mother shall have a third. If he have brothers, his mother shall have a sixth after payment of any legacy he may have bequeathed or any debt he may have owed.

You may wonder whether your parents or your children are more beneficial to you. But this is the law of God; surely God is all-knowing and wise.

You shall inherit the half of your wives' estate if they die 4:12

childless. If they leave children, a quarter of their estate shall be yours after payment of any legacy they may have bequeathed or any debt they may have owed.

Your wives shall inherit one quarter of your estate if you die childless. If you leave children, they shall inherit one-eighth, after payment of any legacy you may have bequeathed or any debt you may have owed.

If a man or a woman leave neither children nor parents and have a brother or a sister, they shall each inherit one-sixth. If there be more, they shall equally share the third of the estate, after payment of any legacy he may have bequeathed or any debt he may have owed, without prejudice to the rights of the heirs. That is a commandment from God. God is all-knowing, and gracious.

4:13 Such are the bounds set by God. He that obeys God and His apostle shall dwell for ever in gardens watered by running streams. That is the supreme triumph. But he that defies God and His apostle and transgresses His bounds, shall be cast into a Fire wherein he will abide for ever. Shameful punishment awaits him.

If any of your women commit a lewd act, call in four witnesses from among yourselves against them; if they testify to their guilt confine them to their houses till death overtakes them or till God finds another way for them.

4:16 If two men among you commit a lewd act, punish them both. If they repent and mend their ways, let them be. God is forgiving and merciful.

God forgives those who commit evil in ignorance and then quickly turn to Him in penitence. God will pardon them. God is all-knowing and wise. But He will not forgive those who do evil and, when death comes to them, say: 'Now we repent!' Nor those who die unbelievers: for them We have prepared a woeful scourge.

4:19 Believers, it is unlawful for you to inherit the women of your deceased kinsmen against their will, or to bar them from re-marrying, in order that you may force them to give up a part of what you have given them, unless they be guilty of a proven lewd act. Treat them with kindness; for even

if you dislike them, it may well be that you dislike a thing which God has meant for your own abundant good.

If you wish to replace one wife with another, do not take 4:20
from her the dowry you have given her even if it be a talent of gold. That would be improper and grossly unjust; for how can you take it back when you have lain with each other and entered into a firm contract?

You shall not marry the women whom your fathers married: all previous such marriages excepted. That was an evil practice, indecent and abominable.

Forbidden to you are your mothers, your daughters, your sisters, your paternal and maternal aunts, the daughters of your brothers and sisters, your foster-mothers, your foster-sisters, the mothers of your wives, your step-daughters who are in your charge, born of the wives with whom you have lain (it is no offence for you to marry your step-daughters if you have not consummated your marriage with their mothers), and the wives of your own begotten sons. You are also forbidden to take in marriage two sisters at one and the same time: all previous such marriages excepted. Surely God is forgiving and merciful. Also married women, except 4:24
those whom you own as slaves. Such is the decree of God. All women other than these are lawful for you, provided you court them with your wealth in modest conduct, not in fornication. Give them their dowry for the enjoyment you have had of them as a duty; but it shall be no offence for you to make any other agreement among yourselves after you have fulfilled your duty. Surely God is all-knowing and wise.

If any one of you cannot afford to marry a free believing 4:25
woman, let him marry a slave-girl who is a believer (God best knows your faith: you are born one of another). Marry them with the permission of their masters and give them their dowry in all justice, provided they are honourable and chaste and have not entertained other men. If after marriage they commit adultery, they shall suffer half the penalty inflicted upon free adulteresses. Such is the law for those of you who fear to commit sin: but if you abstain, it will be better for you. God is forgiving and merciful.

4:26 God desires to make this known to you and to guide you along the paths of those who have gone before you, and to turn to you with mercy. God is all-knowing and wise.

God wishes to forgive you, but those who follow their own appetites wish to see you stray grievously into error. God wishes to lighten your burdens, for man was created weak.

Believers, do not consume your wealth among yourselves in vanity, but rather trade with it by mutual consent.

Do not kill yourselves. God is merciful to you, but he that does that through wickedness and injustice shall be burned in fire. That is easy enough for God.

If you avoid the enormities you are forbidden, We shall pardon your misdeeds and usher you in with all honour. Do not covet the favours by which God has exalted some among you above others. Men shall be rewarded according to their deeds, and women shall be rewarded according to their deeds. Rather implore God to bestow on you His gifts. Surely God has knowledge of all things.

To every parent and kinsman We have appointed heirs who will inherit from them. As for those with whom you have entered into agreements, let them, too, have their share. Surely God bears witness to all things.

4:34 Men have authority over women because God has made the one superior to the other, and because they spend their wealth to maintain them. Good women are obedient. They guard their unseen parts because God has guarded them. As for those from whom you fear disobedience, admonish them and send them to beds apart and beat them. Then if they obey you, take no further action against them. Surely God is high, supreme.

If you fear a breach between a man and his wife, appoint an arbiter from his people and another from hers. If they wish to be reconciled, God will bring them together again. Surely God is all-knowing and wise.

4:36 Serve God and associate none with Him. Show kindness to parents and kindred, to orphans and to the destitute, to near and distant neighbours, to those that keep company with you, to the traveller in need, and to the slaves you

own. God does not love arrogant and boastful men, who
are themselves niggardly and enjoin others to be niggardly; 4:37
who conceal the riches which God of His bounty has bestowed upon them (We have prepared a shameful punishment for the unbelievers); and who spend their wealth for the sake of ostentation, believing neither in God nor in the Last Day. He that chooses Satan for his friend, an evil friend has he.

What harm could befall them if they believed in God and the Last Day and gave in alms from that which God bestowed on them? Surely God knows them.

God will wrong none by as much as the weight of an atom. A good deed He will repay twofold. Of His own bounty He will bestow a rich recompense.

How will it be when We produce a witness from each community and call upon you to testify against them? On that day those who disbelieved and disobeyed the Apostle will wish that they were levelled with the dust; they shall hide nothing from God.

Believers, do not approach your prayers when you are 4:43
drunk, but wait till you can grasp the meaning of your words; nor when you are unclean – unless you are travelling the road – until you have washed yourselves. If you are sick or on a journey, or if, when you have relieved yourselves or had intercourse with women, you can find no water, take some clean sand and rub your faces and your hands with it. Gracious is God and forgiving.

Consider those to whom a portion of the Scriptures was given. They purchase error for themselves and wish to see you go astray. But God best knows your enemies. Sufficient is God to protect you, and sufficient is God to help you.

Some Jews take words out of their context and say:[1] 'We 4:46
hear, but disobey. May you be bereft of hearing! *Rā'inā!*' – thus distorting the phrase with their tongues and reviling the true faith. But if they said: 'We hear and obey: hear us

1. To Muḥammad.

and *Unẓurnā*,'[1] it would be better and more proper for them. God has cursed them in their unbelief. They have no faith, except a few of them.

4:47 You to whom the Scriptures were given! Believe in that which We have revealed, confirming your own scriptures, before We obliterate your faces and turn them backward, or lay Our curse on you as We laid it on the Sabbath-breakers. What God ordains shall be accomplished.

God will not forgive those who serve other gods besides Him; but He will forgive whom He will for other sins. He that serves other gods besides Him is guilty of a heinous sin.

Have you seen those who think themselves pure? God purifies whom He will. They shall not be wronged by as much as the husk of a date-stone.

See how they invent falsehoods about God. This in itself is a most grievous sin.

4:51 Consider those to whom a portion of the Scriptures was given. They believe in idols and false gods and say of the infidels: 'These are better guided than the believers.' These are they on whom God has laid His curse. He who is cursed by God has none to help him.

Will they have a share in the Kingdom? If so, they will not give others so much as the speck on a date-stone.

Do they envy others what God has of His bounty given them? We gave Abraham's descendants scriptures and prophethood, and an illustrious kingdom. Some believe in him,[2] but others reject him. Sufficient scourge is the fire of Hell.

4:56 Those that deny Our revelations We will burn in fire. No sooner will their skins be consumed than We shall give them other skins, so that they may truly taste the scourge. Surely God is mighty and wise.

1. The words mean 'Listen to us' and 'Look upon us' respectively; but in Judaeo-Arabic the sound of the first conveys the sense, 'Our evil one'. Arabian Jews used the expression as a derisive pun.

2. Muḥammad.

As for those that have faith and do good works, We shall admit them to gardens watered by running streams, where, wedded to chaste spouses, they shall abide for ever. To a cool shade We shall admit them. 4:57

God commands you to hand back your trusts to their rightful owners, and, when you pass judgement among men, to judge with fairness. Noble is that to which God exhorts you. Surely God hears all and observes all.

Believers, obey God and obey the Apostle and those in authority among you. Should you disagree about anything refer it to God and the Apostle, if you truly believe in God and the Last Day. This will in the end be better and more just.

Mark those who profess to believe in what has been revealed to you and what was revealed before you. They seek the judgement of the devil, although they were bidden to deny him. Satan would lead them far into error.

When they are told: 'Come to be judged by that which God has revealed and by the Apostle,' you see the hypocrites turn a deaf ear to you. But how would it be if some disaster befell them on account of what their hands committed? They would come to you swearing by God that they desired nothing but amity and conciliation. But God knows what their hearts conceal. Let them be. Admonish them and sternly rebuke them. 4:61

We sent forth apostles so that men should do their bidding by God's leave. If, when they wronged themselves, they had come to you imploring God's pardon, and if the Apostle had sought of God forgiveness for them, they would have found God forgiving and merciful.

But they will not – I swear by your Lord – they will not be true believers until they seek your arbitration in their disputes. Then they will not doubt the justice of your verdicts and will submit to you entirely.

Had We commanded them, saying: 'Lay down your lives,' or 'Flee from your country,' only a few would have complied. Yet, had they done what they were admonished to do, it would have been better for them and their faith 4:66

4:67 would have been strengthened. We would have bestowed on them of Our grace a rich recompense and guided them to a straight path.

He that obeys God and the Apostle shall dwell with the prophets and the saints, the martyrs and the righteous men whom God has favoured. Gracious companions will be those.

Such is the bounty of God. Sufficient is God's infinite knowledge.

Believers, be ever on your guard. March in detachments or in one body. Someone among you is sure to lag behind, so that if a disaster befell you, he would say: 'God has been gracious to me; I was not present with them.' But if, by God's grace, you were successful, he would surely say, as though there was no friendship between you and him: 'Would that I had been with them! I should have won a great victory.'

Let those who would exchange the life of this world for the hereafter, fight for the cause of God; whoever fights for the cause of God, whether he dies or triumphs, on him We shall bestow a rich recompense.

4:75 And how should you not fight for the cause of God, and for the helpless old men, women, and children[1] who say: 'Deliver us, Lord, from this city of wrongdoers; send forth to us a guardian from Your presence; send to us from Your presence one that will help us'?

The true believers fight for the cause of God, but the infidels fight for the devil. Fight then against the friends of Satan. Satan's cunning is weak indeed.

4:77 Mark those who were told: 'Lay down your arms; recite your prayers and render the alms levy.' When they were ordered to fight, some of them feared man as much as they feared God or even more. 'Lord,' they said, 'why do You bid us fight? Could you not give us a brief respite?'

Say: 'Trifling are the pleasures of this life. Better is the life to come for those who would keep from evil. You shall not

1. In Mecca.

be wronged by as much as the husk of a date-stone. Wherever you be, death will overtake you: though you put 4:78
yourselves in lofty towers.'

When they are blessed with good fortune, they say: 'This is from God.' But when evil befalls them, they say: 'It was your[1] fault.'

Say to them: 'All is from God!'

What has come over these men that they can hardly understand a word?

Whatever good befalls you,[2] it is from God: and whatever ill from yourself.

We have sent you forth as an apostle to mankind. God is your all-sufficient witness.

He that obeys the Apostle obeys God. As for those that pay no heed, know then that We have not sent you to be their keeper.

They promise to obey you: but as soon as they leave you a number of them plot in secret to do otherwise. God takes note of all their plots. Therefore let them be, and put your trust in God. God is your all-sufficient guardian.

Will they not ponder on the Koran? If it had not come 4:82
from God, they could have surely found in it many contradictions.

When they hear any news, good or bad, they at once make it known to all; whereas if they reported it to the Apostle and to the men in charge, those who sought news could learn it from them. But for God's grace and mercy, all but a few of you would have followed Satan.

Therefore fight for the cause of God. You are accountable for none but yourself. Rouse the faithful: perchance God will overthrow the might of the unbelievers. Mightier is God and more terrible is His punishment.

He that mediates in a good cause shall gain by his 4:85
mediation; but he that mediates in a bad cause shall be held accountable for its evil. God surely controls all things.

1. Muḥammad's. 2. Man.

4:86 If a man greets you, let your greeting be better than his – or at least return his greeting. God surely keeps count of all things.

God: there is no god but Him. He will surely gather you all together on the Day of Resurrection: that day is not to be doubted. And who has a truer word than God?

Why are you thus divided concerning the hypocrites, when God Himself has cast them off on account of their misdeeds? Would you guide those whom God has confounded? He whom God confounds you cannot guide.

They would have you disbelieve as they themselves have disbelieved, so that you may be all alike. Do not befriend them until they have fled their homes in the cause of God. If they desert you, seize them and put them to death wherever you find them. Look for neither friends nor helpers among them except those who seek refuge with your allies or come over to you because their hearts forbid them to fight against you or against their own people. Had God pleased, He would have given them power over you, so that they would have taken arms against you. Therefore, if they keep away from you and cease their hostility and offer you peace, God bids you not to harm them.

4:91 Others you will find who seek security from you as well as from their own people. Whenever they are called back to sedition they plunge into it headlong. If these do not keep their distance from you, if they neither offer you peace nor cease their hostilities against you, lay hold of them and kill them wherever you find them. Over such men We give you absolute authority.

4:92 It is unlawful for a believer to kill another believer, accidents excepted. He that accidentally kills a believer must free one Muslim slave and pay blood-money to the family of the victim, unless they choose to give it away in alms. If the victim be a Muslim from a hostile tribe, the penalty is the freeing of one Muslim slave. But if the victim be a member of an allied tribe, then blood-money must be paid to his family and a Muslim slave set free. He that lacks the means must fast two consecutive months. Such is the penance

imposed by God: God is all-knowing and wise.

He that kills a believer by design shall burn in Hell for 4:93
ever. He shall incur the wrath of God, who will lay His curse on him and prepare for him a mighty scourge.

Believers, show discernment when you go to fight for the cause of God, and do not say to those that offer you peace: 'You are not believers,' – seeking the chance booty of this world; for with God there are abundant gains. Such was your custom in days gone by, but now God has bestowed on you His grace. Therefore show discernment; God is cognizant of all your actions.

The believers who stay at home – apart from those that suffer from a grave disability – are not the equals of those who fight for the cause of God with their goods and their persons. God has exalted the men who fight with their goods and their persons above those who stay at home. God has promised all a good reward; but far richer is the recompense of those who fight for Him: ranks of His own bestowal, forgiveness, and mercy. Surely God is forgiving and merciful.

The angels will ask those whom they claim back while 4:97
steeped in sin: 'What were you doing?' 'We were oppressed in the land,' they will reply. They will say: 'Was not the earth of God spacious enough for you to fly for refuge?' Hell shall be their home: an evil fate.

As for the helpless men, women, and children who have neither the strength nor the means to escape, God may pardon them: surely God pardons and forgives.

He that leaves his home in the cause of God shall find many a refuge in the land and great abundance. He that leaves his dwelling to fight for God and His apostle and is then overtaken by death shall be recompensed by God. Surely God is forgiving and merciful.

It is no offence for you to shorten your prayers when travelling the road if you fear that the unbelievers may attack you. The unbelievers are your inveterate enemies.

When you (Prophet) are with the faithful, conducting 4:102
their prayers, let one party of them rise up to pray with you,

armed with their weapons. After making their prostrations, let them withdraw to the rear and then let another party who have not prayed come forward and pray with you; and let these also be on their guard, armed with their weapons. It would much please the unbelievers if you neglected your arms and your baggage, so that they could swoop upon you with one assault. But it is no offence for you to lay aside your arms when overtaken by heavy rain or stricken with an illness, although you must be always on your guard. God has prepared a shameful punishment for the unbelievers.

4:103 When your prayers are ended, remember God standing, sitting, and lying down. Attend regularly to your prayers so long as you are safe: for prayer is a duty incumbent on the faithful, to be conducted at appointed hours.

Seek out the enemy relentlessly. If you have suffered, they too have suffered: but you at least hope to receive from God what they cannot hope for. God is all-knowing and wise.

We have revealed to you the Book with the Truth, so that you may arbitrate among men by that which God has shown you. You shall not plead for traitors. Implore God's forgiveness: God is ever forgiving and merciful. Nor shall you plead for those who betray their own souls; God does not love the treacherous or the sinful.

4:108 They seek to hide themselves from men, but they cannot hide themselves from God. He is with them when they utter in secret what does not please Him: God has knowledge of all their actions.

Yes, you may plead for them in this life, but who will plead for them with God on the Day of Resurrection? Who will be their defender?

He that does evil or wrongs his own soul and then seeks God's pardon, will find God forgiving and merciful.

He that commits sin commits it against his own soul. God is all-knowing and wise.

He that commits an offence or a crime and charges an innocent man with it, shall bear the guilt of calumny and gross injustice.

4:113 But for God's grace and mercy you would have been led

astray by some among them. They lead astray none but themselves, nor can they do you any harm.

God has revealed to you the Book and His wisdom and taught you what you did not know before. God's goodness to you has been great indeed.

There is no virtue in much of their counsel: only in his who 4:114
enjoins charity, kindness, and peace among men. He that does this to please God, on him We shall bestow a rich reward.

He that disobeys the Apostle after Our guidance has been revealed to him, and follows a path other than that of the faithful, shall be given what he has chosen. We will burn him in the fire of Hell: an evil end.

God will not forgive idolatry. He will forgive whom He will all other sins. He that serves other gods besides God has strayed far indeed.

Rather than to Him, they pray but to females: they pray but to a rebellious Satan. God has laid His curse on Satan, for he had said: 'I shall entice a number of Your servants and lead them astray. I shall arouse in them vain desires and order them to slit the ears of cattle. I shall order them to tamper with God's creation.' Indeed, he that chooses Satan rather than God for his protector ruins himself beyond redemption.

He makes promises and stirs up in them vain desires; 4:120
Satan makes them promises only to deceive them. Hell shall be their home: from it they shall find no refuge.

As for those that have faith and do good works, We shall admit them to gardens watered by running streams, and there they shall abide for ever. Such is God's true promise: and who has a truer word than God?

It shall not be in accordance with your wishes, nor shall it be as the People of the Book desire. He that does evil shall be requited with evil: he shall find none besides God to protect or help him. But the believers who do good works, both men and women, shall enter Paradise. They shall not suffer the least injustice.

And who has a nobler religion than he who submits to 4:125
God, does what is right, and follows the faith of saintly Abraham, whom God chose to be His friend?

4:126 To God belongs all that the heavens and the earth contain. God encompasses all things.

They consult you concerning women. Say: 'God has instructed you about them, and so have the verses proclaimed to you in the Book, concerning the orphan girls whom you deny their lawful rights and refuse to marry; also regarding helpless children. He has instructed you to deal justly with orphans. God has knowledge of all the good you do.'

If a woman fear ill-treatment or desertion on the part of her husband, it shall be no offence for them to seek a mutual agreement, for agreement is best. People are prone to avarice. But if you do what is right and guard yourselves against evil, know then that God is cognizant of all your actions.

Try as you may, you cannot treat all your wives impartially. Do not set yourself altogether against any of them, leaving her, as it were, in suspense. If you do what is right and guard yourselves against evil, you will find God forgiving and merciful. If they separate, God will compensate both out of His own abundance: God is munificent and wise.

4:131 To God belongs all that the heavens and the earth contain. We exhort you, as We have exhorted those to whom the Book was given before you, to fear God. If you deny Him, know that to God belongs all that the heavens and the earth contain. God is self-sufficient and worthy of praise.

To God belongs all that the heavens and the earth contain. God is the all-sufficient guardian. If He pleased, He could destroy you all, you people! and replace you by other men. This God has the power to do.

Let the man who seeks the reward of this life know that it is God who dispenses the reward of both this life and the life to come. He hears all and sees all.

4:135 Believers, conduct yourselves with justice and bear true witness before God, even though it be against yourselves, your parents, or your kinsfolk. Be they rich or poor, God knows better about them both. So do not be led by passion,

lest you swerve from the truth. If you distort your testimony or decline to give it, know that God is cognizant of all your actions.

Believers, have faith in God and His apostle, in the Book 4:136
He has revealed to His apostle, and in the Scriptures He formerly revealed. He that denies God, His angels, His Scriptures, His apostles, and the Last Day has strayed far.

Those who accept the Faith and then renounce it, who again embrace it and again deny it and grow in unbelief – God will neither forgive them nor rightly guide them.

Give warning to the hypocrites that woeful punishment awaits them: those who choose the unbelievers rather than the faithful for their friends. Are they seeking glory at their hands? Surely all glory belongs to God.

He has instructed you in the Book that when you hear God's revelations being denied or ridiculed you must not sit and listen to them until they engage in other talk, or else you shall yourselves become like them. God will surely gather in Hell the hypocrites and the unbelievers all.

They watch your fortunes closely. If God grants you a 4:141
victory, they say: 'Did we not stand on your side?' And if it be the unbelievers' turn, they say to them: 'Were we not mightier than you, and did we not protect you from the faithful?'

God will judge between you on the Day of Resurrection. God will not let the unbelievers triumph over the faithful.

The hypocrites seek to deceive God, but it is He who deceives them. When they rise to pray, they stand up sluggishly: they pray for the sake of ostentation and remember God but little, wavering between this and that and belonging neither to these nor those. You cannot guide the man whom God has confounded.

Believers, do not choose the infidels rather than the faithful for your friends. Would you give God clear evidence against yourselves?

The hypocrites shall be cast into the lowest depths of the Fire: there shall be none to help them. But those who 4:146
repent and mend their ways, who hold fast to God and are sincere in their devotion to God – they shall be numbered with

the faithful, and the faithful shall be richly rewarded by God.

4:147 And why should God punish you if you render thanks to Him and truly believe in Him? God will surely recompense your labours, for He knows them all.

God does not love harsh words, except when uttered by a man who is truly wronged. God hears all and knows all. Whether you do good openly or in private, whether you forgive an injustice – God is forgiving and all-powerful.

Those that deny God and His apostles, and those that draw a line between God and His apostles, saying: 'We believe in some, but deny others,' – thus seeking a middle way – these indeed are the unbelievers. For the unbelievers We have prepared a shameful punishment.

As for those that believe in God and His apostles and discriminate against none of them, they shall be recompensed by Him. God is forgiving and merciful.

4:153 The People of the Book ask you to bring down for them a book from heaven. Of Moses they demanded a harder thing than that. They said to him: 'Show us God distinctly.' And for their wickedness the thunderbolt smote them. They worshipped the calf after clear signs had been revealed to them; yet We forgave them that, and bestowed on Moses clear authority.

When We made a covenant with them We raised the Mount above them and said: 'Enter the gates in adoration. Do not break the Sabbath.' We took from them a solemn covenant. But they broke their covenant, denied the revelations of God, and killed the prophets unjustly. They said: 'Our hearts are sealed.'

It is God who has sealed their hearts, on account of their unbelief. They have no faith, except a few of them.

They denied the truth and uttered a monstrous falsehood

4:157 against Mary. They declared: 'We have put to death the Messiah, Jesus son of Mary, the apostle of God.' They did not kill him, nor did they crucify him, but they thought they did.[1]

1. Or, literally, 'he was made to resemble another for them'.

Those that disagreed about him were in doubt concerning him; they knew nothing about him that was not sheer conjecture; they did not slay him for certain. God lifted him up to 4:158
Him; God is mighty and wise. There is none among the People of the Book but will believe in him before his death; and on the Day of Resurrection he will bear witness against them.

Because of their iniquity, We forbade the Jews wholesome things which were formerly allowed them; because time after time they have debarred others from the path of God; because they practise usury – although they were forbidden it – and cheat others of their possessions. Woeful punishment have We prepared for those that disbelieve. But those of them that have deep learning, and those that truly believe in what has been revealed to you and what was revealed before you; who attend to their prayers and render the alms levy and have faith in God and the Last Day – these shall be richly recompensed.

We have revealed Our will to you as We revealed it to 4:163
Noah and to the prophets who came after him; as We revealed it to Abraham, Ishmael, Isaac, Jacob, and the tribes; to Jesus, Job, Jonah, Aaron, Solomon and David, to whom We gave the Psalms. Of some apostles We have already told you, but there are others of whom We have not yet spoken (God spoke directly to Moses): apostles who brought good news to mankind and admonished them, so that they might have no plea against God after their coming. God is mighty and wise.

God bears witness, by that which He has revealed to you, that He revealed it with His knowledge; and so do the angels. There is no better witness than God.

Those that disbelieve and debar others from the path of God have strayed far into error. God will not forgive those who disbelieve and act unjustly; nor will He guide them to any path other than the path of Hell, wherein they shall abide for ever. Surely that is easy enough for God.

You people! The Apostle has brought you the Truth 4:170
from your Lord. Have faith and it shall be well with you. If

you disbelieve, know that to God belongs all that the heavens and the earth contain. God is all-knowing and wise.

4:171 People of the Book,[1] do not transgress the bounds of your religion. Speak nothing but the truth about God. The Messiah, Jesus son of Mary, was no more than God's apostle and His Word which He cast to Mary: a spirit from Him. So believe in God and His apostles and do not say: 'Three.' Forbear, and it shall be better for you. God is but one God. God forbid that He should have a son! His is all that the heavens and the earth contain. God is the all-sufficient protector. The Messiah does not disdain to be a servant of God, nor do the angels who are nearest to Him. Those who through arrogance disdain His service shall all be brought before Him.

4:173 As for those that have faith and do good works, God will bestow on them their rewards and enrich them from His own abundance. But those who are scornful and proud He will sternly punish, and they will find none besides God to protect or help them.

You people! You have received clear evidence from your Lord. We have sent down to you a glorious light. Those that believe in God and hold fast to Him He will admit to His mercy and His grace; He will guide them to Him along a straight path.

4:176 They consult you. Say: 'Thus God instructs you regarding those that die childless and without living parents. If a man die childless and he have a sister, she shall inherit the half of his estate. If a woman die childless, her brother shall be her sole heir. If a childless man have two sisters, they shall inherit two-thirds of his estate; but if he have both brothers and sisters, the share of each male shall be that of two females.'

Thus God makes plain to you His precepts so that you may not err. God has knowledge of all things.

1. Christians.

Abstract :

This paper is aimed to study women's rights in the Holy Quran and mainly to which extent Dawood's translation has rendered its meanings into English. For this purpose, we have first dealt with the sacred text, its specificities and translation, then, we got a glimpse of the rights granted by Allah in ***Al-Nisaa Chapter***, and that are misinterpreted for various reasons. At last, we have carried out a thorough analysis of the main verses dealing with this topic. We have noticed that Dawood has rendered in some parts the meanings of the Holy Quran, while he has misinterpreted and mistranslated them in others, in spite of the fact that he has a good command of both languages and cultures, as he lived in Iraq and England and coexisted with the Muslim community. The conclusion that we have reached is that the translator has to meet some specific conditions in order to transfer the essence of the Holy Text.